الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

فِي إعرابِ آياتِ التَّنزِيلِ

١١

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي عشر

٩ - سورة التوبـة　　من الآية ٩٣ حتى آخر السورة

١٠ - سورة يونس　　من الآية ١٠٩

١١ - سورة هــود　　من الآية ١ حتى ٥

٩ - سُورَةُ التَّوْبَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ١٢٩

إعراب سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾﴾

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وهي للمبالغة في التوكيد، وقال السفاقسي: «وليس ثم ما يمنع أن تكون للحصر»(١). ٱلسَّبِيلُ: مبتدأ مرفوع. عَلَى ٱلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر(٢).

وجملة « ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَسْتَـْٔذِنُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة « يَسْتَـْٔذِنُونَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ أَغْنِيَآءُ: الواو حالية. والضمير في محل رفع مبتدأ، أَغْنِيَآءُ: خبر مرفوع.

وجملة « هُمْ أَغْنِياءُ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَسْتَـْٔذِنُونَكَ ».

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ:

رَضُوا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) أتىٰ بـ (علىٰ) بدلاً من (إلىٰ) لأنها تدل على الاستعلاء، وقلة منعة من تدخل عليه نحو: لي سبيل عليك، ولا سبيل لي عليك، بخلاف «إلىٰ»، فإذا قلت: «ولا سبيل عليك» فهو مغاير لقولك: «ولا سبيل إليك». انظر البحر ٥/ ٨٨ الدر المصون ٣/ ٤٩٤.

※ وجملة « رَضُواْ » فيها وجهان[١]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: هي جواب لسؤال مقدر: ما بالُهم ٱستأذنوا في القعود وهم قادرون علىٰ الجهاد؟ ولم يذكر أبو السعود سوىٰ هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال علىٰ تقدير (قد).

بِأَن: الباء حرف جر، و « أَنْ »: حرف مصدري ونصب. يَكُونُواْ: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع ٱسمه.

مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «يكون». ٱلْخَوَالِفِ: مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُواْ ».

※ وجملة « يَكُونُواْ مَعَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَطَبَعَ: الواو عاطفة. و« طَبَعَ » فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « طَبَع »، والهاء في محل جر مضاف إليه. والميم للجمع.

※ وجملة « طَبَعَ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « رَضُواْ » فلها حكمها.

فَهُمْ: الفاء عاطفة سببية، و «هُمْ»: في محل رفع مبتدأ. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْلَمُونَ »: في محل رفع خبر «هُمْ».

※ وجملة « هُمْ لَا يَعْلَمُونَ » معطوفة علىٰ ما قبلها « طَبَع اللهُ ».

※ ※ ※

---

(١) البحر ٥/ ٨٨ ، والدر المصون ٣/ ٤٩٣، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٥، وفتح القدير ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٢/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ :

يَعْتَذِرُونَ: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. إِلَيْكُمْ: إِلَىٰ: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْتَذِرُونَ ».

وجملة « يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تبين ما يسوغون به موقفهم المتخاذل.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، أو بجوابها المقدم « يَعْتَذِرُونَ » عند من يجيز ذلك. رَجَعْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء : في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. إِلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْكُمْ »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «رَجَعْتُمْ».

* وجملة « رَجَعْتُمْ » في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة جواب الشرط المحذوفة « يَعْتَذِرُونَ » لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ:

قُل: أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « قُل » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

لَّا تَعْتَذِرُوا : لَا : ناهية جازمة، وتَعْتَذِرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا تَعْتَذِرُوا » في محل نصب مقول القول.

لَن: حرف ناصب. نُّؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

※ وجملة « لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية لتعليل[١] النهي عن الٱعتذار.

قَدْ: حرف تحقيق. نَبَّأَنَا: ماض مبني على الفتح، وفي تعدي «نَبَّأَ» وجهان[٢]:

١ - متعدٍ لمفعولين: الأول (نا)، والثاني « مِنْ أَخْبَارِكُمْ »، ومن ثم ففي « » وجهان:

أ - متعلقة مع مجرورها بالمفعول الثاني، أو بصفة للمفعول الثاني، والتقدير: قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم، أو جملة من أخباركم.

ب - زائدة عند الأخفش؛ أي: قد نبأنا الله أخباركم، وقيل « » بمعنىٰ (عن).

٢ - متعدٍ لثلاثة؛ الأول والثاني وفق ما تقدم، والثالث محذوف ٱختصاراً للعلم به، والتقدير: نبأنا الله من أخباركم كذباً، والتقدير عند أبي البقاء: نبأنا الله أخباراً من أخباركم مثبتة. وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون (مِن) زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت « أَخْبَارِكُمْ » مفعولاً ثانياً، والمفعول الثالث محذوف، وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب لزم ذكر الثالث. ولم يُجزْ مكّي تعديه إلىٰ مفعولين، وأنكر زيادة (مِن) مع المفعولين، وأقرها مع المفاعيل الثلاثة.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ أَخْبَارِكُمْ: تقدَّم، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

※ وجملة « قَدْ نَبَّأَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية[٣] لانتفاء التصديق، وقال الجمل: «تعليل للتعليل».

---

(١) البحر ٥/ ٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) البحر ٥/ ٨٩ ، والدر المصون ٣/ ٤٩٤ ، والعكبري/ ٦٥٥ ، والفريد ٢/ ٥٠٤ ، والبيان ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠.

(٣) البحر ٥/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾:

وَسَيَرَى: الواو: عاطفة، والسين للاستقبال، و « يرى » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.. وهي علمية. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَلَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: واقعاً. وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة، و « رسوله » معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وجملة « وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة « نَبَّأَنَا ».

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. تُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَى عَالِمِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تُرَدُّونَ ». الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَادَةِ: معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور مثله.

وجملة « تُرَدُّونَ » لا محل لها معطوفة على جملة « وَسَيَرَى اللَّهُ ».

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و« يُنَبِّئُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجملة « يُنَبِّئُكُم »: لا محل لها معطوفة على جملة « تُرَدُّونَ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، و « ما » فيها وجهان[1]:

١ - موصولة في محل جر. ٢ - مصدرية.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل على إعراب « ما » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « يُنَبِّئُكُم ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

٢ - بـ « يُنَبِّئُكُم ».

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ :

سَيَحْلِفُونَ: مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة، والسين: للآستقبال والتأكيد، والمحلوف عليه محذوف يدل عليه الكلام، وهو ما آعتذروا به من الأكاذيب[1].

بِٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ». لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

※ وجملة « سَيَحْلِفُونَ » :

١ - بدل من جملة يَعْتَذِرُونَ فلها حكمها.

٢ - أو بيان لـ « يَعْتَذِرُونَ »[2]. أي: آستئنافية.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، وتقديره « فسيحلفون » أو بـ « سَيَحْلِفُونَ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط. ٱنقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱنقَلَبْتُمْ ».

※ وجملة « ٱنقَلَبْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

لِتُعْرِضُواْ: اللام: لام كي، و« تُعْرِضُواْ » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُعْرِضُوا ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٠.

والمصدر المؤوَّل من «أن تعرضوا»: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ».

وجملة « تُعْرِضُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَنْهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ:

فَأَعْرِضُواْ: الفاء: الفصيحة، و « أَعْرِضُواْ » فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْرِضُواْ ».

وجملة « أَعْرِضُواْ » جواب شرط مقدر؛ أي: إن حلفوا لكم. . . فأعرضوا.

إِنَّهُمْ: إنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. رِجْسٌ: خبر (إنّ) مرفوع.

وجملة « إِنَّهُمْ رِجْسٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَمَأْوَنْهُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و « مَأْوَاهُمْ »: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع.

وجملة « مأْواهُمْ جَهَنَّمُ » لا محل لها:

١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « إِنَّهُمْ رِجْسٌ » فهي داخلة في حيز التعليل(١).

جَزَآءً: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل من لفظه؛ أي: يُجْزَون جزاء، وقال أبو السعود: «مصدر مؤكِّد لفعل مقدَّر من لفظه وقع حالاً».

٢ - منصوب بمضمون الجملة السابقة؛ لأن كونهم يأوون في جهنم في معنىٰ المجازاة قطعاً كأنه قيل: مجزيّون جزاء.

٣ - مفعول من أجله.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٦.

(٢) الدر المصون ٣/ ٤٩٥، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠١. وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية. و ما: فيها وجهان:

١ - مصدرية. ٢ - موصولة.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.
يَكْسِبُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ ».

- والمصدر المؤوَّل إن كانت « ما » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « جَزَآءً ».

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ :

يَحْلِفُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ » في الآية السابقة، وحذف المحلوف به، لأنه معلوم مما سبق، والمحلوف عليه لمثل ما تقدم[1]. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « يَحْلِفُونَ » بدل[1] من جملة « سَيَحْلِفُونَ » في الآية السابقة. فلها حكمها.

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ: مثل « لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤوَّل « أَنْ تَرْضَوْا . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « تَرْضَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. و إن: حرف شرط جازم. تَرْضَوْا : فعل مضارع

---

(١) البحر ٥/ ٩٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَوْا ».

وجملة « إِن تَرْضَوْا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة جواب الشرط محذوفة؛ أي: لا ينفعهم رضاكم.

فَإِنَّ: الفاء: للتعليل. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم (إنَّ) منصوب. لَا يَرْضَىٰ: لَا: نافية، و يَرْضَىٰ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو) يعود على الجلالة. عَنِ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَا يَرْضَىٰ ». ٱلْفَـٰسِقِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وجملة « إِنَّ اللهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية لتعليل الجواب المقدر.

وجملة « لَا يَرْضَىٰ . . . » في محل رفع خبر (إنَّ).

﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾

ٱلْأَعْرَابُ: مبتدأ مرفوع[1]. أَشَدُّ: خبر مرفوع. كُفْرًا: تمييز منصوب[2]. وَنِفَاقًا: الواو: عاطفة، نِفَاقًا: معطوف على « كُفْرًا » منصوب مثله.

وجملة « ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَجْدَرُ: الواو: عاطفة. و أَجْدَرُ: معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

أَلَّا: أَنْ: حرف مصدري ونصب. و لا: نافية. يَعْلَمُوا۟: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الأعراب صيغة جمع، وليست جمعاً لعرب. قال سيبويه: «وذلك لئلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد، والعرب جيل من الناس سكن المدن أو البوادي، أما الأعراب فهم أهل البوادي فقط، ونسب إلى الأعراب: الأعرابي، ويجمع على أعاريب وأعارب».
انظر البحر ٥/ ٨٧، والدر ٣/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وقد مرّت هذه الكلمة في الآية (٩٠) من هذه السورة.

(٢) الفريد ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١.

- والمصدر المؤوّل « أَن يَعْلَمُواْ . . . » فيه وجهان[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن لا يعلموا.

٢ - في محل جر على إرادة الجارّ، والمتعلّق « أَجْدَرُ » .

وذلك على الخلاف المشهور بين الخليل والكسائي مع سيبويه والفراء .

※ وجملة « يَعْلَمُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

حُدُودَ: مفعول به منصوب. مَآ أَنزَلَ: مَآ : موصولة في محل جر مضاف إليه. وأَنزَلَ : فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وجملة « أَنزَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع.

حَكِيمٌ:

١ - خبر ثانٍ عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

※ وجملة « الله عَلِيمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ:

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: فيها وجهان[2]:

(١) الفريد ٢/ ٥٠٢، والدر المصون ٣/ ٤٩٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣١١.

(٢) الدر المصون ٣/ ٤٩٥، والفريد ٢/ ٥٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - نكرة موصوفة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَتَّخِذُ: مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو)، وهو بمعنى (صيّر) متعد لمفعولين. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. يُنفِقُ: مثل « يَتَّخِذُ ». مَغْرَمًا: مفعول به ثان منصوب.

وجملة « وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ. . . » معطوفة على جملة « ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ » فلا محل لها.

وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة إن كانت « مَن » موصوفة.

وجملة « يُنفِقُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَتَرَبَّصُ: الواو: عاطفة، يَتَرَبَّصُ: مثل « يَتَّخِذُ ». بِكُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « يَتَرَبَّصُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلدَّوَآئِرَ ».

ٱلدَّوَآئِرَ[2]: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَتَرَبَّصُ» معطوفة على جملة « يَتَّخِذُ » فهي إما[3]:

١ - تابعة للصلة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

٢ - تابعة للصفة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر المصون ٣/٤٩٦، والفريد ٢/٥٠٢.

(٢) الدائرة هي ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة، وأصلها (داوِرَة)؛ لأنها من دار يدور، أي: أحاط. ويجوز أن تكون الدائرة مصدراً كالعاقبة، ويجوز أن تكون صفة على فاعلة، نحو قائمة. انظر البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٦، والفريد ٢/٥٠٣، وحاشية الجمل ٢/٣١١.

(٣) حاشية الجمل ٢/٣١١.

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ:

عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. دَآئِرَةُ: مبتدأ مرفوع. ٱلسَّوْءِ [1]: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ » دعائية اعتراضية بين جمل هذه القصة، لا محل لها من الإعراب[2].

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: مثل: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

※ وجملة « الله سميعٌ عليمٌ »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ: مثل « وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ » في الآية السابقة، فأرجع البصر فيها.

بِٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« يُؤْمِنُ ». وَٱلْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: صفة لـ« يوم » مجرورة.

وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ: مثل « يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا » في الآية السابقة.

---

(١) السَّوْء بفتح السين مصدر من سُؤْته سَوْءاً ومَساءة ومَسائية وسوائية، وهي على قراءة ضم السين (السُّوْء) ٱسم. قاله الفراء.
وقيل: بفتح السين تعني الفساد والرداءة، وبضمها الهزيمة والبلاء والضرر، وهذا يشير إلى أنهما اسمان، ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدراً، ثم أطلقا على ما ذكر. والإضافة هنا (دائرة السوء) من باب إضافة الموصوف إلى صفته. انظر: البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٥، ومعاني الفراء ١/٤٥٠، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٢/٥٠٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٠، وفتح القدير ٢/٤٥١، وإعراب النحاس ٢/٢٣٢، ومعاني الأخفش ٢/٥٥٩، والكشاف ٢/٥٤، والبيان ١/٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٦٨، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٧، حاشية الجمل ٢/٣١٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

عِندَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه أوجه[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَتَّخِذُ ».

٢ - بـ « قُرُبَٰتٍ » ، علىٰ معنىٰ أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله.

٣ - بمحذوف صفة لـ « قُرُبَٰتٍ » .

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَصَلَوَٰتِ: الواو: عاطفة، و « صلوات » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان[2]:

١ - قُرُبَٰتٍ؛ أي: ويتخذ ما ينفقه تقرباً إلىٰ الله تعالى، وطلب دعاء الرسول ﷺ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - مَا يُنفِقُ، أي: ويتخذ بالأعمال الصالحة وصلوات الرسول قربة، قاله ٱبن عطية، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

ٱلرَّسُولِ: مضاف إليه مجرور.

أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ: أَلَآ: للتنبيه. إِنَّهَا: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و(ها) ضمير متصل في محل نصب اسمه، وفي عائد هذا الضمير رأيان[3]:

١ - صلوات.

٢ - النفقات المفهومة من « مَا يُنفِقُ » .

قال أبو حيان: «وتحرير هذا القول أنه عائد علىٰ « مَا » علىٰ معناها، والمعنىٰ قربة لهم عند الله، وعند أبي السعود الضمير لـ «مَا يُنفِقُ»، والتأنيث باعتبار الخبر».

---

(١) الدر المصون ٣/٤٩٦، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٢/٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٠، وفتح القدير ٢/٤٥١، وحاشية الجمل ٢/٣١٢، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٧.

(٢) البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٦، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٢/٥٠٣، وحاشية الجمل ٢/٣١٢.

(٣) البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٧، والفريد ٢/٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤١، وفتح القدير ٢/٤٥١.

قُرۡبَةٌ: خبر (إنّ) مرفوع. لَّهُمۡۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[١]:

١ - قُرۡبَةٌ.

٢ - أو بصفة لـ « قُرۡبَةٌ ».

* وجملة « إِنَّهَا قُرۡبَةٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قال أبو السعود[٢]: «وفي إيراد الجملة ٱسمية وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق من الجزالة ما لا يخفى، والاقتصار علىٰ بيان كونها قربة لهم؛ لأنها الغاية القصوىٰ، وصلوات الرسول من ذرائعها».

سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ:

سَيُدۡخِلُهُمُ: السين: للاستقبال وتأكيد تحقيق الوعد، و(يدخل) مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيُدۡخِلُهُمُ ».

* وجملة «سَيُدۡخِلُهُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٞ: خبر « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٞ: خبر ثان عند من يجيز تعدد الخبر؛ أو هو خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* * *

---

(١) الفريد ٢/ ٥٠٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفي البحر ٥/ ٩١، والدر ٣/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٥٥، المعنىٰ الآتي: «وفي ٱستئناف هذه الجملة وتصدرها بحرفي التنبيه والتحقيق المؤذنين بثبات الأمر وتمكنه شهادةٌ من الله بصحة ما ٱعتقده من إنفاقه».

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ:

وَٱلسَّٰبِقُونَ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة؛ وفي « ٱلسَّٰبِقُون » وجهان[1]:

١ - مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه:

أ - الجملة الدعائية: « رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » وهو الوجه الأظهر والأوضح عندنا.

ب - ٱلْأَوَّلُونَ ، أي: السابقون بالهجرة هم الأولون من أهل هذه الملّة، أو السابقون إلىٰ الجنة الأولون من أهل الهجرة.

ج - متعلّق الجارّ والمجرور « مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ » ؛ أي: السابقون من هذه الأمة من المهاجرين والأنصار، وذكر الوجهين (ب، ج) أبو البقاء فقط، وعدّ أبو حيان هذين الوجهين تكلُّفاً لا يناسب إعراب القرآن، وهو في ذلك مصيب، والله أعلم.

٢ - معطوف علىٰ « مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » ؛ أي: ومنهم السابقون.

والوجه الأول (المبتدأ) هو الأظهر والأرجح عندنا، والله أعلم.

ٱلْأَوَّلُونَ: صفة لـ « ٱلسَّٰبِقُون » مرفوعة وعلامة الرفع الواو. مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « السَّابِقُون » وفي معنى « مِنَ » رأيان[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٩٢، والدر المصون ٣/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٥٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والكشاف ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٩٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢.

١ - للبيان. ٢ - تبعيضية.

وَٱلْأَنصَارِ[١]: معطوف على « ٱلْمُهَٰجِرِينَ » مجرور مثله ، أي: من المهاجرين ومن الأنصار. وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني معطوف، وفي المعطوف عليه وجهان[٢]:

١ - السَّٰبِقُون؛ فهو في محل رفع.

٢ - ٱلأَنصارِ؛ فهو في محل جر.

ٱتَّبَعُوهُم: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

بِإِحْسَٰنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ٱتبعوهم ».
رَّضِيَ: فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رَّضِيَ ».

* وجملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر « السَّابقون » كما مرّ قبل قليل.

* وجملة « السَّٰبِقُونَ . . . رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئناف متقدم.

وَرَضُواْ: الواو: عاطفة، رضواْ :فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رضوا ».

* وجملة « رضوا عَنْهُ » معطوفة على جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع مثلها.

---

(١) وقرأ جماعة برفع كلمة « وَٱلْأَنصَارِ » على أنه عطف على « وَٱلسَّٰبِقُونَ » أو مبتدأ، خبره « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ »، انظر معجم القراءات ٣/ ٤٤٥.

(٢) الفريد ٢/ ٥٠٤.

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

سبق إعراب مثل هذه الآية في السورة نفسها الآية (٨٩) فارجع البصر فيها. ما عدا: تَحْتَهَا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجْرِي » و(ها) في محل جر مضاف إليه. أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ:

وَمِمَّنْ: الواو: ٱستئنافية. مِن: حرف جر، وفي « مَن » وجهان[1]:

١ - موصولة. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

٢ - موصوفة.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

حَوْلَكُم: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - بصلة « مَن » المحذوفة إذا كانت « مَن » موصولة.

٢ - بمحذوف صفة إن كانت « مَن » موصوفة.

مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و « مِن » لبيان الجنس.

مُنَٰفِقُونَ[2]: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) الدر المصون ٣/٤٩٨، والعكبري/٦٥٧.

(٢) البحر ٥/٩٣، والدر المصون ٣/٤٩٨، والفريد ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٤٥٣، والعكبري/٦٥٧، والكشاف ٢/٥٥.

※ وجملة: « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ » ، لا محل لها؛ ٱستئنافية مسوقة لبيان حال منافقي أهل المدينة ومن حولها من الأعراب.

وَمِنْ أَهْلِ: الواو: عاطفة، وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - بمحذوف معطوف علىٰ متعلّق « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم »، ويكون من باب عطف المفردات.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ بعده محذوف قامت صفته مقامه، أي: ومن أهل المدينة قوم مردوا. وعلى هذا فالعطف من باب عطف الجمل و « مِنْ » للتبعيض.

ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور. مَرَدُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وفي جملة « مَرَدُوا۟ » ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُنَٰفِقُونَ » ، وقد فصل بينه وبين موصوفة بقوله: « وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه.

وهذان الوجهان إذا كان عطف « وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » عطف مفردات.

٣ - في محل رفع صفة لمبتدأ محذوف إذا كان العطف عطف جمل.

وقال صاحب الفريد: «ويحتمل أن يكون « مردوا » صفة للجميع».

عَلَى ٱلنِّفَاقِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مردوا ». لَا تَعْلَمُهُمْ: : نافية، وتعلم: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٦٥٧، والكشاف ٢/ ٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٢، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٣ ، وحاشية الشهاب ٤ / ٣٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩.

وجملة « لَا تَعْلَمُهُمْ » فيها وجهان[1]:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « مُنَٰفِقُونَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وفي تعدي « تَعْلَم » وجهان[1]:

١ - متعدٍّ لمفعولين: الأول (الهاء)، والثاني محذوف؛ لدلالة ذكر المنافقين عليه؛ أي: لا تعلمهم منافقين. وهذا هو الوجه عندنا.

٢ - متعد لفعل واحد، بمعنى (تعرفهم). قاله أبو البقاء، وصاحب الفريد، وأبو السعود.

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَعْلَمُهُمْ: مثل « تَعْلَمُهُمْ »، ومفعولها الثاني محذوف، أي: منافقين، فهي علىٰ بابها متعدية لمفعولين.

وجملة « نَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

وجملة « نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » لا محل لها، ٱستئنافية.

سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ:

سَنُعَذِّبُهُم: السين: للٱستقبال والتوكيد، ونُعَذِّبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَّرَّتَيْنِ: فيها وجهان[2]:

١ - منصوبة علىٰ المصدرية، مفعول مطلق مبين للعدد، والتقدير: سنعذبهم تعذيبتين.

٢ - منصوبة علىٰ الظرفية، أي: سنعذبهم مرة بعد مرة، والمراد التكثير.

---

(١) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٢، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٩٤، والدر المصون ٣/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٩.

ثُمَّ: حرف عطف. يُرَدُّونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ عَذَابٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُرَدُّونَ ». عظيمٍ: صفة لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « يُرَدُّونَ » معطوفة على جملة « سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ » فلها حكمها.

وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

وَءَاخَرُونَ: فيها وجهان[1]:

١ - العطف على « مُنَٰفِقُونَۖ » في الآية السابقة، أي: وممّن حولكم آخرون، أو من أهل المدينة آخرون.

٢ - مبتدأ مرفوع. وعلامة الرفع في الحالتين الواو.

ٱعۡتَرَفُواْ: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱعۡتَرَفُواْ » في محل رفع صفة لـ « آخَرُون ».

بِذُنُوبِهِمۡ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱعۡتَرَفُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَلَطُواْ: مثل « ٱعۡتَرَفُواْ ».

※ وفي جملة « خَلَطُواْ » وجهان[2]:

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إذا كانت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد)؛ أي: قد خلطوا إذا كان « آخرون » مبتدأ وخبره جملة « عَسَى ٱللَّهُ . . . ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة ثانية لـ « آخرون » ذكر صاحب الفريد هذا الوجه، وهذا على إعراب « آخرون » معطوفاً على « منافقون » .

عملا: مفعول به منصوب. صالحا: صفة لـ « عملا » منصوبة. وآخر: معطوف على « عملا » منصوب مثله، والواو بمعنى الباء، «وقال التفتازاني: وتحقيقه أن الواو للجميع، والباء للإلصاق والجمع والإلصاق من باب واحد»[1]. سيئا: صفة لـ «آخر» منصوبة مثله. عسى: فعل ماض جامد ناسخ مبني على الفتح المقدر، يفيد الرجاء و« عسى » في كلام الله سبحانه يفيد تحقق الوقوع[2]. الله: لفظ الجلالة اسم « عسى » مرفوع. أن: حرف مصدري ونصب. يتوب: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو). عليهم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يتوب ».

وفي جملة « عسى الله » وجهان[3]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « آخرون » إذا كانت جملة « خلطوا » حالاً.

والمصدر المؤول من « أن يتوب » في محل نصب خبر « عسى ».

وجملة « يتوب » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إن الله غفور رحيم: تقدمت في الآية (٩٩) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٠.

(٢) انظر البحر ٥/ ٩٥ وفيه أن ابن عباس قال: (عسى من الله واجب)، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾

خُذْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: الجارّ والمجرور في متعلّقهما ما يأتي[١]:

١ - « خُذْ »، و « مِنْ » تبعيضية.

٢ - بمحذوف حال من « صَدَقَةً »، إذ هي في الأصل صفة لها، وحينما قدمت أعربت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الذين « خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ». وعلى هذا الوجه فـ « مِنْ » للبيان.

صَدَقَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « خُذْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تُطَهِّرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ، و«هي» إذا كانت التاء تعود إلى الصدقة.

* وجملة « تُطَهِّرُهُمْ فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « خُذْ » إذا كان فاعل « تُطَهِّرُهُمْ » «أنت» وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً، ولا بد هنا من ملاحظة حذف عائد، أي: تطهرهم بها لدلالة ما بعده عليها.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً. ذكر هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء.

---

(١) البحر ٥/ ٩٥، والدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٩٥، والدر المصون، ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٢٢٥. ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩، والكشاف ٢/ ٥٦، والفريد ٢/ ٥٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٥٥، والبيان ١/ ٤٠٥.

٤ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » فقط إذا كان الفاعل (هي).

وَتُزَكِّيهِم : الواو: عاطفة أو حالية. تُزَكِّيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، فالتاء هنا للخطاب فقط لقوله « بِهَا ».

وجملة « وَتُزَكِّيهِم » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « تُطَهِّرُهُمْ »، فلها حكمها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنت تزكيهم.

والجملة الجديدة في محل نصب حال إن كانت الواو حالية.

بِهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُزَكِّيهِمْ ».

وَصَلِّ : الواو: عاطفة، و« صَلِّ » فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).

وجملة « صَلِّ » معطوفة على جملة « خُذْ... » فلها حكمها.

: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « صَلِّ ». إِنَّ : حرف مشبه بالفعل.

: آسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

: خبر مرفوع، بمعنى (مسكون إليها) ولذلك لم يؤنثه[2].

: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكَنٌ ».

وجملة « ... » لا محل لها، آستئنافية.

: تقدمت في الآية (٩٨) من هذه السورة.

وجملة « ... » لا محل لها؛ آستئنافية.

---

(١) انظر المراجع السابقة في « ».

(٢) العكبري/ ٦٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوٓا۟: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم (أنّ) منصوب. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، ولا يجوز أن يكون فصلاً؛ لأن ما بعده لا يوهم بالوصفية، وقال أبو البقاء: «لأن (يقبل) ليس بمعرفة ولا قريب منها. وخالف ذلك الهمذاني والنحاس فأجازا إعرابه فصلاً»[1]. يَقْبَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو) ٱلتَّوْبَةَ: مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَقْبَلُ ». وفي استخدام « عَنْ » أوجه[2]:

١ - « أَنَّ » معنىٰ (مِن) ومعنى (عن) متقاربان.

٢ - « أَنَّ » (عن) تشعر ببعد ما.

٣ - « أَنَّ » (عن) للمجاوزة علىٰ بابها.

❊ وجملة « يَقْبَلُ » في محل رفع خبر (هو).

❊ وجملة « هُوَ يَقْبَلُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

❊ وجملة « أَنَّ » وما في حيزها ساد مسدّ مفعولي « يَعْلَمُوٓا۟ ».

❊ وجملة « أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ: مثل « يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ » ولا يخفى أن علامة نصب « ٱلصَّدَقَٰتِ » الكسرة، وأن الواو: عاطفة. واللام في « ٱلصَّدَقَٰتِ » عوض عن المضاف إليه أو

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠١، العكبري/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٤، الفريد ٢/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١.

(٢) البحر ٥/ ٩٦، والدر المصون ٣/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١.

جنس الصدقات المندرج تحت صدقاتهم[1].

وجملة «يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» معطوفة على جملة «يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ»؛ فهي في محل رفع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: تقدمت. هُوَ: يجوز أن يكون:

١ - فصلاً.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلتَّوَّابُ:

١ - خبر «أَنَّ» مرفوع.

٢ - خبر (هو) مرفوع.

※ وجملة «هُوَ ٱلتَّوَّابُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

ٱلرَّحِيمُ:

١ - خبر ثانٍ مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.. وتقدم ذلك كثيراً.

※ وجملة «أَنَّ الله...» معطوفة على جملة «أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ» فهي في محل نصب.

> وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ:

وَقُلِ: الواو: ٱستئنافية، قُلِ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). ٱعْمَلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة «قُلِ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة «ٱعْمَلُواْ» في محل نصب مقول القول.

فَسَيَرَى: الفاء الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر. سَيَرَى: السين: للتوكيد،

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

ويَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَمَلَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَسُولُهُۥ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مرفوع مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأخر عن المفعول به للإشعار بما بين الرؤيتين من التفاوت(١). وَٱلْمُؤْمِنُونَ: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « سَيَرَى اللهُ... » جواب شرط مقدر، أي: إن تعملوا فسيرى الله... فهي في محل جزم إن قدّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

وقال أبو السعود، والجمل في حاشيته(٢): «فسيرى الله عملكم، أي: خيراً كان أو شراً تعليل لما قبله وتأكيد للترغيب والترهيب» يعني أن الجملة ٱستئنافية تعليلية، ولعله يقصد الشرط المقدر وجوابه.

وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

وَسَتُرَدُّونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاٌستقبال والتوكيد، و(تردون) مضارع مرفوع، مبني للمفعول وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « سَتُرَدُّونَ » معطوفة علىٰ جملة « سَيَرَى اللَّهُ... »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عَٰلِمِ: جار ومجرور متعلقان بـ« سَتُرَدُّونَ ». ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ: معطوف علىٰ « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله. فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و« يُنبِئ » مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ« يُنَبِّئُكم ». كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. تَعْمَلُونَ: مثل « تُرَدُّونَ ». غير أنه مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٌسمي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

(٢) المرجع السابق وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦.



﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

وَءَاخَرُونَ : الواو: عاطفة. و آخَرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مُرْجَوْنَ: فيها وجهان[1]:

١ - خبر لـ « وَءَاخَرُونَ ».

٢ - صفة لـ « وَءَاخَرُونَ » ويكون الخبر جملة « يُعَذِّبُهُمْ ».

لِأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُرْجَوْنَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « آخَرُونَ مُرْجَوْنَ. . . » معطوفة علىٰ جملة: « وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ » في الآية /١٠٢/ من هذه السورة.

إِمَّا [2]:

١ - للشك بالنسبة إلىٰ المخاطب، أو للإبهام بالنسبة إلىٰ أنه أبهم علىٰ المخاطبين علىٰ رأي السمين وأبي البقاء.

٢ - وأجاز أبو حيان أن تكون علىٰ موضوعها، وهو أحد الشيئين أو الأشياء، ومثله النحاس.

يُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي جملة « يُعَذِّبُهُمْ » وجهان[3]:

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » صفة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » خبراً.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦.

(٢) البحر ٥/ ٩٧، والدر المصون ٣/ ٥٠١، والعكبري/ ٦٥٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٤، والفريد ٢/ ٥٠٨، وإذا كانت « إِمَّا » للشك جاز أن يليها الاسم أو الفعل، فإن كانت للتخيير، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) نحو « إِمَّآ أَن تُلْقِىَ. . . » الأعراف/ ١١٥، انظر العكبري/ ٦٥٩.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٦.

٣ - في محل نصب حال؛ أي: هم مؤخرون إمّا معذبين، وإمّا متوباً عليهم.

وَإِمَّا يَتُوبُ: مثل: « إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ».

* وجملة « إِمَّا يَتُوبُ » معطوفة على جملة « إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ » فلها حكمها.

عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبُ ». وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: مثل « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية (٩٨) من هذه السورة.

* وجملة « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ:

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي « الَّذِين » ما يأتي(١):

١ - العطف على « آخرون مرجون »؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره أوجه:

أ - **أنه محذوف**، وفيه تقديران:

١ - وفيمن وصفنا الذين اتخذوا.

٢ - ننتقم منهم أو نجازيهم أو معذبون.

ب - **مذكور**، وفيه أوجه:

---

(١) البحر ٥/ ٩٨، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٥٠٩، والعكبري/ ٦٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠.

١ - « أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ »، والعائد محذوف، أي: بنيانه منهم.

٢ - «لا يزال بنيانهم» قاله النحاس والحَوْفي، وفيه بعد؛ لطول الفصل.

٣ - «لا تقم فيه» قاله الكسائي، أي: لا تقم في مسجدهم.

٣ - في محل نصب على الاختصاص أو على الذم.

※ وعلى إعراب « الَّذِينَ » مبتدأ أو النصب على الاختصاص أو الذم تكون الجملة معطوفة على « وَءَاخَرُونَ » فلها حكمها.

اتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « اتَّخَذُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مَسْجِدًا: مفعول به منصوب.

ضِرَارًا: فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول من أجله؛ أي: مُضَارَّة لإخوانهم.

٢ - مفعول به ثان لـ « اتَّخَذُواْ »، ذكره أبو البقاء.

٣ - مصدر في موضع الحال من فاعل « اتَّخَذُواْ »، أي: اتخذوه مضارين لإخوانهم.

٤ - النصب على المصدرية مفعول مطلق؛ أي: يضرون بذلك غيرهم ضراراً أي: على تضمين « اتَّخَذُواْ » معنى « اضروا ».

وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا: معطوف على « ضِرَارًا ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تفريقا ». الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وَإِرْصَادًا: معطوف على « ضِرَارًا ». لِمَنْ: اللام: حرف جر، و«من» اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَإِرْصَادًا ». حَارَبَ: فعل ماض

---

(١) البحر ٥/٩٨، والدر ٣/٥٠٢، العكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/٥٠٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٦، وفتح القدير ٢/٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١.

مبني، والفاعل تقديره (هو). ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِن قَبۡلُۚ: من حرف جر، و قَبۡلُۚ: ظرف مبني علىٰ الضم في محل جر، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - ٱتَّخَذُواْ؛ أي: اتخذوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء. وليس بظاهر.

٢ - حَارَبَ؛ أي: حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد.

※ وجملة: « حَارَبَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ:

وَلَيَحۡلِفُنَّ: الواو: عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله ليحلفنّ.

يَحۡلِفُنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

※ وجملة: « يَحۡلِفُنَّ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

إِنۡ: نافية[2]، أي: ما. أَرَدۡنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. ٱلۡحُسۡنَىٰۖ: فيها ما يأتي[3]:

١ - صفة منصوبة لموصوف محذوف؛ أي: إلا الخصلة الحسنى، أو إلا الإرادة الحسنى، وهي الصلاة.

٢ - مفعول به، قال أبو حيان: «كأنه في قوله إلا الخصلة الحسنى جعله مفعولاً، وفي قوله الإرادة الحسنى جعله عِلّة. والوجه الأول أظهر، والله أعلم».

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٥١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣.

(٢) مغني اللبيب. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٠٣. والفريد ٢/ ٥١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣.

(٣) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٣، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧.

※ وجملة « إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ » جواب قسم « يَحْلِفُنَّ » لا محل لها.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَشْهَدُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

※ وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر.

※ وجملة « الله يَشْهَدُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام المزحلقة، أو المزحلفة، وتفيد التوكيد، و كَاذِبُونَ : خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة «إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُ ».

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًاۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًاۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ:

لَا تَقُمْ: لا ناهية جازمة، تَقُمْ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله تقديره (أنت)، أي: يا محمد. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَقُمْ ».

أَبَدًاۚ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا تَقُمْ » أيضاً.

※ وجملة « لَا تَقُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّمَسْجِدٌ: اللام فيه وجهان(١):

١ - لام الابتداء.

٢ - جواب قسم.

و « مَسْجِدٌ » : مبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠٣، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٤.

أُسِّسَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو) يعود إلىٰ المسجد، وهو علىٰ تقدير مضاف؛ أي أسس بنيانه.

* وجملة « أُسِّسَ » في محل رفع صفة لـ « مَسْجِدٌ ».

* وجملة « لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، ولا يخفى أن علامة الجر الكسرة المقدرة.

مِنْ أَوَّلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، وفي معنىٰ « مِنْ » ما يأتي[1]:

١ - لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين.

٢ - البداءة؛ أي: من مبتدأ الأيام قاله ٱبن عطية.

٣ - تأوله البصريون علىٰ حذف مضاف؛ أي: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن « مِنْ » لا تدخل علىٰ الزمان، وإنما ذلك لمنذ ومذ، واستضعف أبو البقاء والهمذاني هذا الوجه.

٤ - بمعنى (منذ)؛ أي: منذ أول يوم ابتدئ ببنائه. ذكره الشوكاني.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. أَحَقُّ: خبر مرفوع، وليس للتفضيل[2]، بل بمعنى «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين. قال أبو السعود: «والمراد لكونه أحق نفس كونه حقيقياً به إذ لا استحقاق في مسجد الضرار رأساً. وإنما عبر عنه بصيغة التفضيل لفضله وكماله في نفسه، أو الأفضلية في الاستحقاق المتناول لما يكون باعتبار زعم

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والعكبري/ ٦٦٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٤، والفريد ٢/ ٥١٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والبيان ١/ ٤٠٥، والجنى الداني/ ٣٠٧ـ ٣٠٨، وشرح المفصل ٨/ ١٠ - ١١، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٢، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤/ ١٣٧ ففيه تفصيل نافع، وكذلك شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٢٩ البحث الثامن والأربعون.

(٢) البحر ٥/ ٩٩، والدر ٣/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٥، والفريد ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وٱنظر فتح القدير ٢/ ٤٥٩، ففيه تفسير آخر.

الباني ومن يشايعه في الاعتقاد وهو الأنسب. . .». وفي الفريد: «أحق بالقيام فيه». وفي حاشية الشهاب: «أحق أفعل تفضيل، والمفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرار على الفرض». وفي حاشية الجمل: أفعل التفضيل على غير بابه أو المفاضلة باعتبار زعمهم، أو بالنظر له في ذاته.

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُومَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

- والمصدر المؤول « أَن تَقُومَ » في محل جر، متعلق بـ « أَحَقُّ » أو في محل نصب على نزع الخافض على الخلاف المشهور.

※ وجملة « تَقُومَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

« فِيهِ »: الجارّ والمجرور متعلقان بـ تَقُومَ.

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ :

فِيهِ رِجَالٌ: فيها أوجه(١):

١ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَسْجِد ».

و رِجَالٌ : فاعل بالجار والمجرور.

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف حال من الهاء في « فِيهِ » .

و رِجَالٌ : فاعل أيضاً.

٣ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

و رِجَالٌ: مبتدأ مؤخر.

※ وجملة « فِيهِ رِجَالٌ » فيها ثلاثة أوجه(٢):

١ - في محل رفع صفة لـ « مَسْجِد ».

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « فِيهِ ».

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

يُحِبُّونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

أَن يَتَطَهَّرُوا: أن مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَطَهَّرُوا »... في محل نصب مفعول به؛ أي: يحبون التطهر.

* وجملة « يَتَطَهَّرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ: الواو: آستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). الْمُطَّهِّرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « الله يُحِبُّ... » آستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ:

أَفَمَنْ: الهمزة: للآستفهام التقريري أو الإنكاري، والفاء: آستئنافية أو عاطفة على مقدّر، أي: أبعدما علم حالهم من أسس بنيان دينه[1]. و « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ. أَسَّسَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو). بُنْيَانَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز في « بُنْيَان » أن يكون[2]:

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٩.

(٢) البحر ٥/١٠٠، والدر ٣/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٤٥٩.

١ - مصدراً نحو غُفران وشُكران، وأطلق على المفعول نحو «الخَلق» بمعنى المخلوق.

٢ - جمعاً، وواحده «بنيانة»؛ أي: اسم جنس نحو «قمح وقمحة».

عَلَىٰ تَقْوَىٰ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « أَسَّسَ »؛ فهو مفعول في المعنى.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « أَسَّسَ »؛ أي: قاصداً بنيانه التقوى أو على قصد التقوى.

مِنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَقْوَىٰ ».

※ وجملة « أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَرِضْوَٰنٍ: معطوف على « تَقْوَىٰ » مجرور مثله. خَيْرٌ: خبر مرفوع لاسم الموصول (من).

※ وجملة « أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ »:

١ - استئنافية[2] مبيِّنةٍ لخيرية الرجال المذكورين على أهل مسجد الضرار.

٢ - معطوفة على مقدّر، والمقدّر مستأنف. والله أعلم.

أَم: هي المتصلة عاطفة. « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا »: مثل « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى »، وخبر المبتدأ « مَنْ » محذوف، أي: خير.

※ وجملة « مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا... » معطوفة على جملة « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ » لا محل لها.

※ وجملة « أَسَّسَ » صلة الموصول لا محل لها.

جُرُفٍ: مضاف إليه. هَارٍ: صفة « جُرُفٍ » مجرورة، وفي علامة الجر ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨١.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩.

(٣) الدر ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٧، والبيان ١/ ٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

١ - الكسرة الظاهرة:

أ - علىٰ رأي من قال إنه لا قلب فيه، ولا حذف، وأن أصله «(هَوِر)، أو (هَيِر) بزنة (كَتِف)، فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفاً».

ب - أنه حذفت عينه اعتباطاً فتجري وجوه الإعراب علىٰ لامه، ووزنه «فالٍ».

٢ - الكسرة المقدرة وهو المشهور علىٰ رأي من قال إنه مقلوب بتقديم لامه علىٰ عينه، وأصله (هاوِر) أو (هاير) بالواو والياء، فقدمت اللام، وهي (الراء) علىٰ العين، وهي (الواو) أو (الياء) فصار مثل: غازٍ ورامٍ، ووزنه (فالع)، وبعد الحذف (فالٍ).

فَٱنۡهَارَ بِهِۦ: الفاء: عاطفة و(انهار) مثل (أسس)، وفاعله إما ضمير (البنيان)، وإما ضمير (الشفا)، وإما ضمير (الجرف)[1].

والجار والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - ٱنۡهَارَ : والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للمصاحبة.

* وجملة « ٱنۡهَارَ بِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة « أَسَّسَ » فلها حكمها.

فِي نَارِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنۡهَارَ » . جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لَا يَهۡدِي: لَا : نافية . يَهۡدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

---

(١) البحر ٥/ ١٠١، والدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٤، وفتح القدير ٢/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

والفاعل (هو). ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

وجملة « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « الله ».

وجملة « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾

لَا يَزَالُ: مضارع ناقص مرفوع. بُنْيَٰنُهُمُ: ٱسم « لَا يَزَالُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل في (بنيان) أن يكون[(١)]:

١ - مصدراً؛ أي: لا يزال هذا الفعل الصادر منهم؛ أي: بمعنى ٱسم المفعول.

٢ - أن يراد به المبنى، فيكون علىٰ تقدير مضاف، أي: بناء بنيانهم.

ٱلَّذِى: فيه وجهان[(٢)]:

١ - صفة لـ « بُنْيَٰنُهُمُ » قاله أبو السعود.

٢ - توكيد لـ « بُنْيَٰنُهُمُ » قاله السمين الحلبي عن أستاذه أبي حيان الذي نسبه إلىٰ ٱبن عطية.

بَنَوْا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بنوه وهو الضمير العائد. رِيبَةً: خبر « لَا يَزَالُ » منصوب.

* وجملة « لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة « بَنَوْا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

---

(١) البحر ٥/ ١٠١، والدر ٣/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ٥١٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٠١، والدر ٣/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٩.

فِي قُلُوبِهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِيبَةً ».

إِلَّآ : للاستثناء[1]، والمستثنى منه محذوف؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيع قلوبهم.

قال أبو السعود: «وهو استثناء من أعم الأوقات، أو أعم الأحوال، ومحله النصب على الظرفية؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل الأوقات أو كل الأحوال إلا وقت تقطع قلوبهم، أو حال تقطع قلوبهم فحينئذ يسلون عنها».

أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ : أَن : مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وقلوب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن تَقَطَّعَ » في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف؛ أي: حال تقطع قلوبهم أو وقت تقطع قلوبهم كما تقدَّم.

* وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : لفظ الجلالة مبتدأ، وعَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبران مرفوعان.

* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ :

إِنَّ اللَّهَ : حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلاله اسمه. اشْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « اشْتَرَىٰ ».

---

(١) الدر المصون ٣/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، والفريد ٢/٥١٥، وحاشية الجمل ٢/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٧.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأَمْوَٰلَهُم: معطوف علىٰ « أَنفُسَهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱشْتَرَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بِأَنَّ: الباء: حرف جر، وسمّاها أبو البقاء «باء» المقابلة[1]، و«أن» حرف مشبه بالفعل. لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. ٱلْجَنَّةَ: ٱسم «أن» منصوب.

- والمصدر المؤول «أن لهم الجنة» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱشْتَرَىٰ ».

يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ :

يُقَٰتِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَ » فيها وجهان[2]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء سوىٰ هذا الوجه، وهذا الٱستئناف لبيان البيع الذي يستدعيه الاشتراء المذكور.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْمُؤْمِنِينَ » وهي حال مُقَدَّرة.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

فِى سَبِيلِ: متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَيَقْتُلُونَ: الفاء: عاطفة، و يَقْتُلُونَ : مثل « يُقَٰتِلُونَ ».

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يُقَٰتِلُونَ » فلها حكمها.

وَيُقْتَلُونَ: مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) العكبري/ ٦٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٥/ ١٠٢، والدر ٣/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠.

❊ وجملة « يُقْتَلُونَ » معطوفة على جملة « يُقَٰتِلُونَ » فلها حكمها.

وَعْدًا: مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: وعدهم ذلك وعداً فمعنى « ٱشْتَرَىٰ » في هذه الآية: «وعد».

عَلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَقًّا »، وهو صفة في الأصل لو تأخر عن « حَقًّا ».

حَقًّا: فيه وجهان[(١)]:

١ - صفة لـ « وَعْدًا »؛ أي: وعداً ثابتاً لا خلاف فيه.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: حقّ حقاً.

فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ: في المتعلق ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱشْتَرَىٰ؛ وهذا يعني أن كل أمة مأمورة بالجهاد وموعودة عليه بالجنة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « وَعْدًا » مثبتاً في التوراة والإنجيل كما هو مثبت في القرآن؛ وهذا يعني أن الوعد بالجنة لأمة الإسلام مذكور في التوراة والإنجيل والقرآن.

وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ: معطوفان على « ٱلتَّوْرَىٰةِ » مجروران.

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ:

وَمَنْ: ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَوْفَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. بِعَهْدِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَىٰ ». مِنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَىٰ » أيضاً.

---

(١) الدر ٣/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨.

※ وجملة « مَنْ أَوْفَى . . » لا محل لها، اعتراضية[١] مقررة لمضمون ما قبلها من أحقية الوعد.

فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

فَٱسْتَبْشِرُواْ: الفاء لترتيب الاستبشار علىٰ ما قبله وهي الفصيحة[٢]، و(استفعل) هنا ليست للطلب، بل بمعنى «أفعل»، نحو «استوقد وأوقد»[٣] وفعل الأمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ولا يخفى الالتفات من الغيبة إلىٰ الخطاب. بِبَيْعِكُمُ: متعلق بـ «اسْتَبْشِرُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « ٱسْتَبْشِرُوا » واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن تقاتلوا في سبيل الله. . . فاستبشروا.

ٱلَّذِى: في محل جر صفة علىٰ سبيل التوكيد لـ « بِبَيْعِكُمُ ». بَايَعْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « بَايَعْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

بِهِۦ: متعلق بـ « بَايَعْتُم ».

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: سبق ورودها في الآية (٧٢) من هذه السورة والإشارة هنا إلىٰ البيع، وقيل إلىٰ الجنة[٤].

※ وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية مؤكدة لمضمون ما سبقها « فَٱسْتَبْشِرُواْ ». . .

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦٤ وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٣) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٤) البحر ٥/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢.

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢﴾

ٱلتَّٰٓئِبُونَ: فيه وجهان(١):

١ - إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تشترط هذه الصفات على المجاهدين في سبيل الله فـ « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

أ - « ٱلۡعَٰبِدُونَ »، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة.

ب - « ٱلۡأٓمِرُونَ ».

ج - محذوف، وتقديره: من أهل الجنة.

٢ - إذا كانت هذه الآية متصلة بسابقتها؛ أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، ففي « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » ما يأتي:

أ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الذين بايعوا الله هم التائبون؛ فيكون صفة مقطوعة للمدح.

ب - بدل من الضمير في « يُقَٰتِلُونَ » في الآية السابقة.

ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ: أخبار أو صفات، ولم يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها. بِٱلۡمَعۡرُوفِ: متعلق بـ « ٱلۡأٓمِرُونَ ». وَٱلنَّاهُونَ(٢): معطوف على « ٱلۡعَٰبِدُونَ. . . » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٦٦٢، والفريد ٢/ ٥١٦، والكشاف ٢/ ٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، والبيان ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢.

(٢) قال أبو البقاء: «إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة (والناهون عن المنكر) إيذاناً بأن السبعة عندهم عدد تام؛ لذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف =

عَنِ ٱلْمُنكَرِ: متعلق بـ « النَّاهُونَ ». وَٱلْحَٰفِظُونَ: مثل « وَٱلنَّاهُونَ ».
لِحُدُودِ: متعلق بـ « الْحَافِظُونَ ». ٱللَّهِ: مضاف إليه.

※ وجملة « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: استئنافية، وَبَشِّرِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ جملة « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

مَا كَانَ: مَا: نافية، وكَانَ: ناقصة. لِلنَّبِيِّ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». وَٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر معطوف علىٰ «النَّبي». ءَامَنُوٓاْ: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَن يَسْتَغْفِرُواْ: حرف مصدري، وفعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَسْتَغْفِرُواْ » في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

※ وجملة « يَسْتَغْفِرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِلْمُشْرِكِينَ: متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُواْ ». وَلَوْ: الواو حالية أو عاطفة، وقد مرّ توضيح ذلك في الآية (١٧٠) من سورة البقرة، « لَوْ » شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما

= النسق»، وقد عدّ أبو حيان وتلميذه السمين قول أبي البقاء ضعيفاً، وعللا لوجود واو العطف بما بين النهي والأمر من تباين، ورأى أبو السعود أن العطف فيه للدلالة علىٰ أن المتعاطفين بمنزلة خصلة واحدة ، ومثل هذا عند الشوكاني. ٱنظر العكبري/ ٦٦٢، والبحر ٥/ ١٠٤، والدر ٣/ ٥٠٨، وكذلك الفريد ٢/ ٥١٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢، وفتح القدير ٢/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٩.

قبله عليه. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه. أُوْلِي: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَلَوْ كَانُوٓاْ »... في محل نصب حال، معطوفة على حال مقدرة، وقال أبو السعود: «معطوفة علىٰ جملة أخرى قبلها محذوفة حذفاً مطرداً كما في قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ » ونظائره»[1]

مِنۢ بَعْدِ: متعلق بـ (ما كان) لما في النفي من معنىٰ الفعل؛ أي: ٱنتفى الاستغفار من بعد. مَا تَبَيَّنَ: مَا: مصدرية، وتَبَيَّنَ: فعل ماض. والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي من بعد تبيان. لَهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم (أن). أَصْحَٰبُ: خبر (أن) مرفوع. ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه.

والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ... » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

* وجملة « تَبَيَّنَ... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانَ: الواو: ٱستئنافية. مَا كَانَ: مرّت في الآية السابقة. ٱسْتِغْفَارُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه علم أعجمي ممنوع من الصرف. لِأَبِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱسْتِغْفَارُ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَن مَّوْعِدَةٍ: عَن: للتعليل[2] متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: لم يكن استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً إلا عن موعدة وعدها إياه؛ أي: لأجلها.

(١) انظر الدر المصون ١/٤٣٧ - ٣/٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٢.
(٢) انظر مغني اللبيب ٢/٣٩٧.

قال أبو السعود: «إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ: ٱستثناء مفرغ من أعم العلل؛ أي: لم يكن استغفاره عليه السلام لأبيه آزر ناشئاً عن شيء من الأشياء إلا عن موعدة»[١].

❊ وجملة «وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ...» ٱستئنافية مسوقة لتقرير ما سبق، ودفع ما يتراءى بحسب الظاهر من المخالفة[٢].

وَعَدَهَآ: فعل ماض، فاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[٣]:

١ - إبراهيم عليه السلام، وتكون (ها) عائدة علىٰ «أبيه»؛ أي: وعد إبراهيم أباه أن يستغفر له.

٢ - أبو إبراهيم، وتكون (ها) عائدة علىٰ «إِبْرَٰهِيمَ» أن يؤمن.

ولا يخفى أن (ها) في محل نصب مفعول به أول.

إِيَّاهُ: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به ثان.

❊ وجملة «وَعَدَهَآ» في محل جر صفة لـ «مَّوْعِدَةٍ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و«لما» حينية شرطية غير جازمة أو حرف شرط غير جازم.

تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُۥٓ: متعلق بـ «تَبَيَّنَ». أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عَدُوٌّ: خبر «أن» مرفوع.

- والمصدر المؤول من «أَنَّهُۥ عَدُوٌّ» في محل رفع فاعل «تَبَيَّنَ».

وجملة «تَبَيَّنَ» في محل جر مضاف إليه.

لِّلَّهِ: متعلق بـ «عَدُوٌّ». تَبَرَّأَ: مثل «تَبَيَّنَ». مِنْهُ: متعلق بـ «تَبَرَّأَ».

وجملة «تَبَرَّأَ مِنْهُ» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ: حرف مشبه بالفعل، وٱسمه، وخبره الأول، والثاني، واللام: المزحلقة.

وجملة «إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ...» ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٤٥٣، وحاشية الجمل ٢/٣٢٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/٣٩٧.

(٣) البحر ٥/١٠٥، والدر ٣/٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٣، وفتح القدير ٢/٤٦٧، وإعراب النحاس ٢/٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣٢٣.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ: مثل « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِيُضِلَّ: اللام: للجحود، و يُضِلَّ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود والفاعل تقديره (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب.

* والمصدر المؤول ([أن] يُضِلَّ . . .) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

* وجملة « لِيُضِلَّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
وعند الكوفيين هي خبر « كَانَ » ؛ لأن النصب عندهم باللام.

* وجملة « مَا كَانَ اللهُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ . . . » فلها حكمها.

بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بـ (يضل). إِذْ: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وقد خرجت « إِذْ » عن الظرفية للإضافة إليها. هَدَىٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَدَىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُبَيِّنَ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، والفاعل تقديره (هو). والمصدر المؤول من «[أن] يُبَيِّنَ. . .» في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ «يُضِلَّ». لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُبَيِّنَ. . .» صلة الموصول الحرفي.

مَّا يَتَّقُونَ : مَّا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: مرّ نظيرها في المائدة /٩٧/ فارجع البصر فيها.

※ وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ . . .» لا محل لها، استئنافية تعليلية.

إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ: مرّت في الآية السابقة.

※ والجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافية.

لَهُۥ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة « لَهُۥ مُلْكُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على ٱلسَّمَٰوَٰتِ مجرور مثله. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو).

※ وجملة « يُحْيِۦ » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

وَيُمِيتُ: مثل « يُحْيِۦ » وعلامة الرفع ظاهرة.

※ وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِۦ »؛ فهي في محل رفع.

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. لَكُم: متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِ: متعلق بمحذوف حال. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن وَلِيٍّ: مِن : حرف جر زائد، و وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

وَلَا نَصِيرٍ: معطوف على « وَلِيٍّ ».

※ وجملة « وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ » فلها حكمها.

﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ:

لَّقَد: اللام جواب لقسم محذوف، و(قد) حرف تحقيق. تَّابَ ٱللَّهُ: فعل وفاعله. عَلَى ٱلنَّبِيِّ: متعلق بـ « تَّابَ ».

وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ: معطوفان على « عَلَى ٱلنَّبِيِّ » مجروران. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر صفة.

* وجملة « لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ » القسمية ٱستئنافية بيانية لا محل لها.
* وجملة « تَّابَ ٱللَّهُ » جواب قسم محذوف لا محل لها.

ٱتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » لا محل لها، صلة الموصول الٱسمي.

فِى سَاعَةِ: متعلق بـ « ٱتَّبَعُوهُ ». ٱلْعُسْرَةِ: مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

مِنۢ بَعْدِ: متعلق بمحذوف حال تبين الحد الأقصى في الشدّة.

مَا كَادَ: مَا: مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر على المعنى؛ لأن « كَادَ » بمعنى قارب فعل ناقص؛ أي: من بعد مقاربة قلوب فريق منهم الزيغ[1]، وعلى هذا فالمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. وفي ٱسم « كَادَ » أوجه[2]:

(١) الفريد ٢/ ٥١٨.

(٢) البحر ٥/ ١٠٩، والدر ٣/ ٥٠٩، والعكبري/ ٦٦٢، والكتاب ١/ ٣٥، والفريد ٢/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٢.

١ - ضمير الشأن. وهو قول سيبويه.

٢ - ضمير دلّ على ما تقدم من ذكر المهاجرين والأنصار، والعائد على هذا الضمير في « مِّنۡهُمۡ »؛ أي: ما كاد القوم أو الفريق أو القبيل.

٣ - القلوب، و يَزِيغُ : على نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل. وهذا الوجه ضعيف على قراءة « يَزِيغُ » بالياء حسن على قراءة (تزيغ) بالتاء.

والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

* وجملة « كَادَ يَزِيغُ. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

يَزِيغُ : مضارع مرفوع. قُلُوبُ : فاعل إن كان ٱسم « كَادَ » ضمير الشأن ، أو ضمير القوم. فَرِيقٍ: مضاف إليه. مِّنۡهُمۡ: متعلق بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٍ ».

* وجملة « يَزِيغُ. . . »:

١ - في محل نصب خبر « كَادَ » .

٢ - وذهب الأخفش إلى أنها حال إن رفعت «القلوب» على « كَادَ » [(١)] .

ثُمَّ: عطف للتراخي. تَابَ: مرّ قبل قليل، وفاعله (هو)، والتكرير للتأكيد على أنه يتاب عليهم من أجل ما كابدوا من العسرة. عَلَيۡهِمۡۚ: متعلق بـ « تَابَ ».

* وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « تَابَ » الأولى، فلها حكمها.

إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ:

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

بِهِمۡ: متعلق بـ « رَءُوفٞ ».

رَءُوفٞ: خبر (إن) مرفوع.

رَّحِيمٞ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّهُۥ بِهِمۡ » ٱستئنافية تعليلية؛ وصفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة.

---

(١) انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٦٢.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ: جار ومجرور، وفي المعطوف عليه احتمالان[١]:

١ - النبي؛ أي: تاب علىٰ النبي، وعلى الثلاثة.

٢ - الضمير في « عَلَيْهِمْ »؛ أي: ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة.

فالجار والمجرور متعلقان بـ « تَابَ ».

ٱلَّذِينَ: في محل جر صفة لـ « ٱلثَّلَٰثَةِ ». خُلِّفُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « خُلِّفُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

حَتَّىٰٓ: حرف غاية وجر.

إِذَا[٢]:

١ - ظرف للمستقبل متضمن معنىٰ الشرط، وجوابها محذوف، تقديره: تاب عليهم ويكون قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » في الآية السابقة.

٢ - ذكر أبو حيان أن هناك من زعم أن « إِذَا » بعد « حَتَّىٰٓ » قد تجرّد من الشرط، فلا تحتاج إلىٰ جواب، وتبقى لمجرد الوقت، والمعنى علىٰ هذا: خلّفوا إلىٰ هذا الوقت، ثم تاب عليهم، وهذا يعني أن « إِذَا » ظرفية غاية لما قبلها.

والوجه - عندنا - الأول.

ضَاقَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ: متعلق بـ « ضَاقَتْ ». ٱلْأَرْضُ: فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٥١٠، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٠، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٣.

※ وجملة « ضَاقَتْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

بِمَا: الباء: حرف جر للمصاحبة أو الملابسة، و مَا : مصدرية. رَحُبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل تقديره (هي).

والمصدر المؤوَّل: « مَا رَحُبَتْ » في محل جر بالباء، أي: برحبها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ أي: حالة كونها رحبية.

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ: مثل ضاقت عليهم الأرض، والهاء في « أَنفُسُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة « وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ:

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، و ظَنُّوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معنى « ظَنّ » وجهان[1]:

١ - أيقن، أو علم. ٢ - على بابها من ترجيح أحد الجائزين.

والوجه الأول أظهر وأنسب لسياق الآية، والله أعلم.

أَن : هي المخففة، وٱسمها ضمير الشأن. لَّا مَلْجَأَ : لَّا : نافية للجنس، مَلْجَأَ : ٱسمها مبني على الفتح في محل نصب. مِنَ ٱللَّهِ: متعلقان بمحذوف خبر « لَّا ». إِلَّآ: أداة حصر. إِلَيْهِ: متعلق بمحذوف هو بدل من موقع « لَّا » وٱسمها أو من خبر « لَّا » المحذوف.

قال السمين: « وقوله: «إِلَّآ إِلَيْهِ» ٱستثناء من ذلك العام المحذوف؛ أي: لا ملجأ إلى أحد إلا إليه، كقولك: «لا إله إلا الله» »[2].

---

(١) البحر ٥/ ١١٠، والدر ٣/ ٥١١، والفريد ٢/ ٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٢/ ٤٧١.

(٢) انظر الدر ٣/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٧.

❊ وجملة « [ظَنُّوا. . . » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ. . . »؛ فهي في محل جر.

- و« أن » واسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي (ظنّ).

❊ وجملة « لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ » في محل رفع خبر (أن).

ثُمَّ: فيها وجهان[1]:

١ - حرف عطف.

٢ - زائدة. قاله الكوفيون والأخفش.

وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني فقال:

«ودعوى أن « ثُمَّ » زائدة وجواب (إذا) ما بعد « ثُمَّ » بعيد جداً ، وغير ثابت في لسان العرب زيادة « ثُمَّ » ».

تَابَ عَلَيْهِمْ : مثل « ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » والفاعل هنا «هو».

❊ وجملة « تَابَ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة جواب الشرط المحذوفة؛ فهي نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » بعد قوله: « لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ » في الآية السابقة، ففيها تأكيد ظاهر.

لِيَتُوبُوٓاْ: اللام: للتعليل؛ أي: وفقهم للتوبة ليحصلوا عليها. ولا يبعد أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة؛ أي: كانت عاقبتهم التوبة. و يَتُوبُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « [أن] يتوبُوا » في محل جر باللام، متعلق بـ « تاب ».

❊ وجملة « يَتُوبُوا » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: مرّ نظيرها في هذه السورة الآية ١٠٤ .

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

(١) البحر ٥/ ١١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٢١٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: مرّت سابقاً، راجع الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة « ٱتَّقُواْ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَكُونُواْ: الواو: عاطفة، وكُونُواْ: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مَعَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كان).

ٱلصَّٰدِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة « كُونُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ » فلها حكمها.

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ:

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ: مثل « مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ » في الآية / ١١٣ من هذه السورة

ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه، والخبر هنا بمعنى الإنشاء.

وجملة « مَا كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: ٱسم موصول مبني في محل جر معطوف على « أهل ». حَوْلَهُمْ: ظرف مكان متعلق بجملة صلة « مَنْ »؛ أي: ومن يوجد

حولهم. . والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ: متعلق بمحذوف حال من « مَنْ ». أَن يَتَخَلَّفُواْ: أَن : مصدري ونصب، و يَتَخَلَّفُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَخَلَّفُواْ » في محل رفع ٱسم «كَانَ » مؤخر.

❊ وجملة « يَتَخَلَّفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَن رَّسُولِ: متعلق بـ « يَتَخَلَّفُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَا يَرۡغَبُواْ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، و يَرۡغَبُواْ : مثل « يَتَخَلَّفُواْ ». وقد جوز أبو السعود الجزم في « يَرۡغَبُواْ » [1] علىٰ أن « لَا » ناهية، وكذا عند الجمل والشهاب. والكلام: « مَا كَانَ . . . » في معنىٰ النهي وإن كان علىٰ صورة الخبر، وعند الشوكاني الإخبار هنا بمعنى الأمر لهم مع ما يفيده إيراده علىٰ هذه الصيغة من التوبيخ لهم والتقريع الشديد، والتهييج لهم، والإزراء عليهم[2].

والمصدر المؤول: «أَن يَرۡغَبُواْ» معطوف علىٰ المصدر «أَن يَتَخَلَّفُواْ» فهو في محل رفع.

❊ وجملة « يَرۡغَبُواْ » مثل جملة « يَتَخَلَّفُواْ » لا محل لها.

بِأَنفُسِهِمۡ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَرۡغَبُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والباء للتعدية، ويصح أن تكون للسببية؛ أي بسبب صون أنفسهم[3].

عَن نَّفۡسِهِۦۚ: مثل « بِأَنفُسِهِمۡ ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ:

ذَٰلِكَ: ذا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع[4]:

---

(١) انظر تفسيره ٢/٤٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٢٧، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٥.

(٢) انظر البحر ٥/١١٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٦، وفتح القدير ٢/٤٧٢.

(٣) وحاشية الجمل ٢/٣٢٨، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٦.

(٤) البحر ٥/١١٢، والدر ٣/٥١٢، والفريد ٢/٥٢١، وفتح القدير ٢/٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/٢٣٩.

١ - مبتدأ خبره « بِأَنَّهُمْ . . . » والإشارة إلىٰ ما يفيده السياق من وجوب متابعة الرسول ﷺ، أي: ذلك الوجوب بأنهم؛ أي: بسبب ما أعدّ الله لهم من الثواب العظيم علىٰ المشاق التي تنالهم.

٢ - خبر علىٰ إضمار مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ذكره النحاس في إعرابه.

والوجه الأول عندنا أرجح وأوضح. واللام في « ذَٰلِكَ » للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر، سببية، و(أن) حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصبه اسمه. لَا يُصِيبُهُمْ: لَا : نافية، و يُصِيبُ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ظَمَأٌ: فاعل مرفوع.

وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ: معطوفان علىٰ « ظَمَأٌ »، لَا : زائدة لتوكيد النفي.

وقال أبو السعود: ليست لتأكيد النفي بل للدلالة علىٰ استقلال كل واحد منها بالفضيلة(١) والاعتداد بها.

※ وجملة « يُصِيبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر (أنَّ).

- و بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ . . . في تأويل مصدر في محل جر بالباء، متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». إن كان « ذَٰلِكَ » مبتدأ كما تقدم. فِي سَبِيلِ: متعلقان بـ« يُصِيبُهُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا يَطَـُٔونَ: مثل « لَا يُصِيبُ » وعلامة الرفع ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَا يَطَـُٔونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُصِيبُهُمْ » ؛ فهي في محل رفع.

مَوْطِئًا: فيه أوجه(٢):

١ - مفعول مطلق، علىٰ أن « مَوْطِئًا » مصدر ميمي من «وَطِئ» أي: لا يطؤون وطئاً.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١١٢، والدر ٣/ ٥١١، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٢، والكشاف ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤ وعنده المراد بالموطئ الأرض، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

٢ - مفعول به، على أن « مَوْطِئًا » ٱسم مكان، أي: لا يطؤون مكاناً من أمكنة الكفار. ووزنه في الحالتين: مَفْعِل.

٣ - ظرف، بمعنى لا يضعون أقدامهم في موضع يغضب الكفار وضع القدم فيه، ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه الأول عندنا أرجح وأظهر.

يَغِيظُ: مضارع مرفوع، فاعله تقديره (هو) يعود على « مَوْطِئًا » وهذا يقوي مصدرية مَوْطِئًا؛ لأنه لا يحتاج إلى تأويل، بخلاف إن كان مكاناً فإن الفاعل يعود إلى المصدر، وهو «الوطء» الدال عليه مكان الموطئ.

ٱلْكُفَّارَ: مفعول به.

* وجملة « يَغِيظُ . . . » في محل نصب صفة لـ « مَوْطِئًا ».

وَلَا يَنَالُونَ: مثل « وَلَا يَطَئُونَ ».

* وجملة « وَلَا يَنَالُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُصِيبُهُمْ » فهي في محل رفع.

مِنْ عَدُوٍّ: متعلق بـ « يَنَالُونَ ». نَّيْلًا: مثل « مَوْطِئًا » فهي إما مفعول مطلق مصدرية، وإما مفعول به ٱسم مكان[1]. إِلَّا: حصر. كُتِبَ: ماض مبني للمفعول. لَهُم: متعلق بـ « كُتِبَ ». بِهِۦ: متعلق بـ « كُتِبَ » والباء سببية، وأفرد الضمير (الهاء) إجراء له مجرى ٱسم الإشارة. عَمَلٌ: نائب فاعل. صَٰلِحٌ: صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « كُتِبَ لَهُم » في محل نصب حال[2] من « ظَمَأٌ » وما عطف عليه. أي: لا يصيبهم ظمأ. . . إلا مكتوباً.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ: مثل « وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » الآية/ ١٧١ آل عمران.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) انظر المراجع السابقة في « مَوْطِئًا ». و«نيل» مصدر «نالَه ينوله»، أي: المناولة، يقال: نُلْتُه أَنُولُه؛ أي: تناولته. ونِلْتُه أنالُه؛ أي: أدركته. ٱنظر الدر ٣/ ٥١١ وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

(٢) البحر ٥/ ١١٣، والدر ٣/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٨.

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾

وَلَا يُنفِقُونَ: مثل « وَلَا يَطَـُٔونَ » في الآية السابقة.

نَفَقَةً: مثل « مَوْطِئًا » في الآية السابقة، فيجوز فيه وجهان[1]:

١ - النصب على المصدرية بمعنى إنفاقاً.

٢ - مفعول به، على أن « نَفَقَةً » اسم على ما ينفق.

صَغِيرَةً: صفة لـ « نَفَقَةً » منصوبة. وَلَا كَبِيرَةً: معطوفة على « صَغِيرَةً »، وتوسيط « لَا » للتنصيص على استبداد كل منهما بالكتب والجزاء لا لتأكيد النفي[2].

وجملة « وَلَا يُنفِقُونَ... » معطوفة على جملة « وَلَا يَطَـُٔونَ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا: مثل « وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً » مفردات وجملة. إلا أن « وَادِيًا » هنا مفعول به فقط[3]. إِلَّا: للحصر. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل المضمر وجهان[4]:

١ - يعود على أحد المصدرين المفهومين من « يُنفِقُونَ » و« يَقْطَعُونَ »، أي: إلا كتب لهم الإنفاق أو القطع. وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه يعود على « عَمَلٌ صَالِحٌ » في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٢٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧.

(٣) أصل «الوادي» اسم فاعل من «ودى» بمعنى «سال» فهو السيل نفسه، ثم شاع في محله، ثم صار حقيقة في مطلق الأرض، وجمعه: «أودية» نحو: ناد: أندية، ناج: أنجية، ولا رابع لها في كلام العرب. انظر حاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣ الذي قال: «ولم يأت «فاعل» و«أفعلة» إلا في هذا الحرف وحده» وانظر أيضاً حاشية الجمل ٢/ ٣٢٨. وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧.

(٤) البحر ٥/ ١١٣، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٣، والكشاف ٢/ ٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢.

لَهُمْ: متعلق بـ « كُتِبَ ». لِيَجْزِيَهُمُ: اللام: للتعليل، و يَجْزِيَ: مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

- والمصدر المؤول ([أن] يَجْزِيَهُم) في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « كُتِبَ ».

※ وجملة « يَجْزِيَهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَحْسَنَ: فيه أوجه[1]:

١ - نائب مفعول مطلق من وجهين:

أ - علىٰ تقدير مضاف؛ أي: ليجزيهم جزاء أحسن أعمالهم، أو علىٰ تقدير مضاف إليه؛ أي: ليجزيهم أحسن جزاء الذي كانوا يعملون؛ لأن عملهم له جزاء حسن، وله جزاء أحسن، وهنا الجزاء أحسن جزاء.

ب - صفة لمصدر محذوف؛ أي: ليجزيهم جزاء هو أحسن من أعمالهم وأجل وأفضل وهو الثواب، وهذا التقدير فيه ضعف، لأن الأحسن أضيف إلىٰ الأعمال وليس بعضاً منها.

٢ - بدل اشتمال من الضمير في « لِيَجْزِيَهُمُ »، أي: ليجزي الله أحسن أفعالهم بالأحسن من الجزاء أو بما شاء من الجزاء. ذكر أبو حيان هذا الوجه ونسبه إلىٰ أبي عبد الله الرازي.

والوجه الأول عندنا أظهر وأوضح، والله أعلم.

مَا كَانُوا۟: مَا: موصولة أو مصدرية، وهي في محل جر مضاف إليه إن كانت موصولة، أي: أحسن الذي كانوا يعملون.

- والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه إن كانت مصدرية؛ أي: أحسن أعمالهم. و(كان): فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يُنفِقُونَ ».

※ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) البحر ٥/١١٣، وانظر تفسير أبي السعود ٢/٤٥٧، وفتح القدير ٢/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٢/٣٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٢٨.

﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً:

وَمَا كَانَ: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْمُؤْمِنُونَ: ٱسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. لِيَنفِرُوا۟: اللام: لتأكيد النفي(١)، و ينفِرُواْ : مضارع منصوب بتقدير (أن)، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: وما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة بدليل قوله تعالى: « مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟. . . » الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

كَآفَّةً: حال منصوبة من الضمير في « يَنفِرُواْ ». واللفظ هنا خبري ومعناه الأمر.

※ وجملة « يَنفِرُواْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤوَّل من ([أن] يَنفِرُواْ) في محل جر باللام متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: ما كان المؤمنون نافرين جميعاً.

※ وجملة « وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ » معطوفة علىٰ جملة « مَا كَانَ لِأَهْلِ. . . » في الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ:

فَلَوْلَا: الفاء: ٱستئنافية، لَوْلَا: للتحضيض بمعنى «هلّا»(٢). وهي مع الماضي تفيد التوبيخ علىٰ ترك الفعل، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به. وقد تفيد مع الماضي الأمر به في المستقبل كما في هذه الآية.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٥/ ١١٤، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٨.

نَفَرَ: فعل ماض. مِن كُلِّ: متعلق بواحد مما يأتي[١]:

١ - نَفَرَ.

٢ - بمحذوف حال من « طَآئِفَةٌ ».

و« مِن » تبعيضية. فِرْقَةٍ: مضاف إليه. مِّنْهُمْ: في المتعلق وجهان[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « فِرْقَةٍ ».

٢ - بمحذوف حال لـ « طَآئِفَةٌ » لأنه في الأصل صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

طَآئِفَةٌ: فاعل.

* وجملة: « لَوْلَا نَفَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ:

لِّيَتَفَقَّهُواْ: اللام: لام كي التعليلية، و يَتَفَقَّهُواْ: مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل، وفي المقصود بالواو ما يأتي[٣]:

١ - الفرقة النافرة إلىٰ طلب العلم، أي: إن هذه الآية ليست من بقية أحكام الجهاد.

٢ - الفرقة الباقية التي لم تخرج إلىٰ الجهاد، وعلى هذا فالآية من بقية أحكام الجهاد، والواو في « رَجَعُوٓاْ » يعود علىٰ الذين نفروا إلىٰ الجهاد وعادوا منه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَتَفَقَّهُواْ » في محل جر باللام.

وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بـ « نَفَرَ » إن كانت الواو عائدة علىٰ الفرقة النافرة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ » إن كانت الواو عائدة علىٰ الفرقة القاعدة عن الجهاد.

---

(١) الدر ٣/ ٥١٣.

(٢) الدر ٣/ ٥١٣، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٤.

(٣) البحر ٥/ ١١٤، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٨، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، والكشاف ٢/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٧.

※ وجملة « يتفقهوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِي ٱلدِّينِ: متعلق بـ « يتفقهوا ».

وَلِيُنذِرُوا: مثل « لِيَتَفَقَّهُوا »، ومعطوف عليه. وفي (الواو) ما فيها في « لِيَتَفَقَّهُوا ».

- والمصدر المؤول في محل جر معطوف على المصدر المؤول (أن يتفقهوا) ومتعلق بما تعلق به. قَوْمَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِذَا: ظرفية للمستقبل متعلقة بـ (ينذروا) مجردة من الشرط. رَجَعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: متعلق بـ « رَجَعُوا ».

※ وجملة « رَجَعُوا إِلَيْهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَحْذَرُونَ: مثل « يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « يَحْذَرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

※ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » ٱستئنافية تعليلية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدمت كثيراً. راجع الآية /١٠٤/ من سورة البقرة.

قَٰتِلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَلُونَكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْكُفَّارِ: متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَلُونَكُم ».

※ وجملة « قَٰتِلُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَلُونَكُم » صلة الموصول لا محل لها.

وَلْيَجِدُواْ: الواو: عاطفة، واللام للأمر، و يَجِدُواْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: «وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك». وهذا من باب ما أقيم فيه المسبَّب مقام السبب[1].

فِيكُمْ: متعلق بـ « لْيَجِدُوا ». غِلْظَةً: مفعول به، وقرئ بكسر الغين وفتحها وضمها[2].

* وجملة « لْيَجِدُوا » معطوفة على جملة « قَٰتِلُواْ » فلها حكمها لا محل لها.

وَٱعْلَمُوٓاْ: مثل « قَٰتِلُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « اعْلَمُواْ » معطوفة على جملة « قَٰتِلُواْ » لا محل لها.

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة ٱسمه. مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». ٱلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* و« أَنَّ » وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي « اعْلَمُواْ ».

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا:

وَإِذَا مَآ: الواو: ٱستئنافية، و إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، و مَآ: زائدة. أُنزِلَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب فاعل.

* وجملة « أُنزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

فَمِنْهُم: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (هو).

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٢ ففيه تفصيل مفيد.

(٢) معجم القراءات ٣/ ٤٧٩.

※ وجملة « فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « يَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَيُّكُمْ: أيّ: اسم استفهام مبتدأ[1]. زَادَتْهُ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. هَٰذِهِۦ: الهاء للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا: مفعول به ثان.

※ وجملة « أَيُّكُمْ زَادَتْهُ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة « زَادَتْهُ... » في محل رفع خبر « أَيُّكُمْ ».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ:

فَأَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟... » استئنافية.

وجملة « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَزَادَتْهُمْ: الفاء: في جواب « أَمَّا »، و زَادَتْهُمْ: مثل « زَادَتْهُ » والميم: للجمع. والفاعل مستتر (هي).

※ وجملة « زَادَتْهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

إِيمَٰنًا: مثل سابقها مفعول به ثان. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « زَادَتْهُمْ ».

وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

---

(١) البحر ٥/ ١١٦، ومغني اللبيب ١/ ٥١١، والدر ٣/ ٥١٣، والكشاف ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٥٢٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧٥، وقرئت بالنصب على الاشتغال، انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٣/ ٤٨٠.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ: كما في الآية السابقة. فِى قُلُوبِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

※ وجملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا: مثل « فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا » في الآية السابقة مفردات وجملاً. إِلَىٰ رِجْسِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسًا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمَاتُوا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ » في الآية السابقة. والواو: عاطفة.

※ وجملة « مَاتُوا » معطوفة علىٰ جملة « زادتهم » فلها حكمها.

وَهُمْ: الواو: حالية، و هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَـٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « هُمْ كَافِرُونَ » في محل نصب حال من فاعل « مَاتُوا ».

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

أَوَلَا يَرَوْنَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، والواو: للعطف علىٰ مقدر، أي: ألا ينظرون ولا يرون[1]، ولَا: نافية. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز في « يَرَوْنَ » أن تكون الرؤية[2]:

١ - قلبية. ٢ - بصرية.

※ وجملة « يَرَوْنَ » معطوف علىٰ مقدر؛ أي: ألا ينظرون ولا يرون، كما تقدم.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٤٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٩.

(٢) الدر ٣/ ٥١٣.

أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

يُفْتَنُونَ: مثل « يَرَوْنَ ». فِي كُلِّ: متعلق بـ «يُفْتَنُونَ». عَامٍ: مضاف إليه.

وجملة « يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر «أن».

و: «أن واسمها وخبرها» سدّت مسد مفعولي « يَرَوْنَ » أو مفعوله.

مَرَّةً: فيها وجهان[1]:

١ - ظرف، أي: وقتاً.

٢ - مفعول مطلق (مصدر)، أي: فتنة.

أَوْ مَرَّتَيْنِ: أَوْ: عاطفة، مَرَّتَيْنِ: معطوف على « مَرَّةً » وفيه ما في « مَرَّةً ».

ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية، يَتُوبُونَ: مثل « يَرَوْنَ ».

وجملة « لَا يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

يَذَّكَّرُونَ: مثل « يَرَوْنَ ».

وجملة « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وجملة « هُمْ يَذَّكَّرُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها. ※

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ: تقدمت في الآية /١٢٤/ في هذه السورة.

نَظَرَ: فعل ماض. بَعْضُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ بَعْضٍ: متعلق بـ « نَظَرَ ».

وجملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ »... جواب شرط غير جازم لا محل لها.

(١) الفريد ٢/ ٥٢٥.

هَلْ: ٱستفهام. يَرَىٰكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّنْ أَحَدٍ: مِّنْ: حرف جر زائد، أَحَدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة « هَلْ يَرَىٰكُم » في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: هل يراكم.

* وجملة القول: «يقولون: هَلْ يَرَىٰكُم » في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: نظر بعضهم إلىٰ بعض قائلين هل..

ثُمَّ: عطف للتراخي. ٱنصَرَفُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱنصَرَفُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « نَّظَرَ بَعْضُهُمْ »... فلها حكمها.

صَرَفَ ٱللَّهُ: فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُم: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « صَرَفَ ٱللَّهُ » وجهان(١):

١ - استئنافية خبرية علىٰ بابها.

٢ - إنشائية دعاء علىٰ المنافقين بالخذلان وبصرف قلوبهم عمّا في قلوب أهل الإيمان من الأنشراح، فهي ٱستئنافية لا محل لها.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر سببية، أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. قَوْمٌ: خبر «أنَّ» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وٱسمها وخبرها في محل جر بالباء، والجار والمجرور. متعلقان بـ(٢):

١ - صَرَفَ علىٰ الوجه الأول لجملة « صَرَفَ ٱللَّهُ ».

(١) البحر ٥/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٦٥، والفريد ٢/ ٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٠، وفتح القدير ٢/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

٢ - ٱنصَرَفُواْ علىٰ الوجه الثاني لجملة « صَرَفَ ٱللَّهُ ».

لَّا يَفْقَهُونَ: لَّا: نافية، يَفْقَهُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَّا يَفْقَهُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ: اللام: للقسم، أو ٱبتدائية كما تقدَّم في آيات سابقة، و(قد) للتحقيق.

جَآءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. رَسُولٌ: فاعل.

※ وجملة « جَآءَكُمْ »... لا محل لها جواب قسم مقدر.

※ وجملة « القسم » لا محل لها ٱستئنافية.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: من صميم العرب، أو من بني إسماعيل أو من بني آدم[1].

٢ - أو بـ «جَاءَ».

عَزِيزٌ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « رَسُولٌ » ويكون « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » متعلقاً بـ (جاء).

٢ - خبر مقدم، والمبتدأ المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ ».

٣ - مبتدأ، والخبر المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » أو ٱسم الموصول « مَا »، وسوّغ الابتداء بالنكرة. عملها في الجارّ بعدها، جوز هذا الوجه الحَوْفي.

---

(١) البحر ٥/ ١١٧.

(٢) البحر ٥/ ١١٨، والدر ٣/ ٥١٤، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَلَيْهِ: متعلق بـ « عَزِيزٌ ».

مَا عَنِتُّمْ:

١ - مَا: مصدرية غير زمانية[1]، وعَنِتُّمْ: فعل ماض مبني على السكون والتاء: في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَزِيزٌ »، ويكون « عَزِيزٌ » صفة لـ « رَسُولٌ » كما تقدم.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « عَزِيزٌ » مقدم.

٣ - في محل رفع خبر، والمبتدأ « عَزِيزٌ ».

٢ - مَا: موصولة، ذكره أبو حيان ونسبه إلى الحوفي، وهي كذلك عند الأخفش، وفي محلها ما في محل المصدر المؤول[3].

* وجملة « عَنِتُّمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة « عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ » في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ». إن لم تكن « عَزِيزٌ » صفة كما تقدم.

حَرِيصٌ: صفة لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

عَلَيْكُم: متعلق بـ « حَرِيصٌ ».

بِالْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - رَءُوفٌ، وهو الوجه عندنا.

---

(١) مغني اللبيب ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٥/١١٨، والدر ٣/ ٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٦، وفتح القدير ٢/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣١، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣.

(٣) البحر ٥/١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣١.

٢ - رَّحِيمٌ، من باب التنازع عند من يجيز تقديم معمول[1] المتنازعين.

رَءُوفٌ: صفة ثالثة لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

رَّحِيمٌ: صفة أخرى لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

وهذه الصفات عند من يجيز تعدد الصفات، وإلا فهي أخبار لمبتدآت محذوفة.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة و إِن: حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. فَقُلْ: الفاء: رابطة للجواب، قُلْ: فعل أمر، فاعله مستتر (أنت).

وجملة « قُلْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة « إِن تَوَلَّوْا . . . » الشرطية معطوفة على جملة القسم المقدر.

حَسْبِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة « حَسْبِيَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدمت في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

عَلَيْهِ: متعلق بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١١٩، ولم يجز ذلك السمين في درّه ٣/ ٥١٤، وعلقه العكبري بـ « رَءُوفٌ » ٦٦٣، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٤.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »:

١ - استئنافية مؤكدة لمقول القول.

٢ - اعتراضية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. رَبُّ: خبر مرفوع.

ٱلْعَرْشِ: مضاف إليه. ٱلْعَظِيمِ: صفة لـ ٱلْعَرْشِ مجرورة.

* وجملة « هُوَ رَبُّ... » في محل نصب معطوفة على جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

* * *

١٠ - سُورَةُ يُونُسَ

من الآية ١ حتى الآية ١٠٩

إعراب سورة يونس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ: تقدم نظيرها في أول سورة البقرة، ولا يخفىٰ أن « ءَايَٰتُ » لا يجوز فيها الصفة هنا لعدم المطابقة، وإذا كانت « الٓرۚ » قسماً فلا جواب له هنا[1].

ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه. ٱلۡحَكِيمِ: صفة لـ « ٱلۡكِتَٰبِ » مجرورة، وفي معناه ما يأتي[2]:

١ - بمعنىٰ ٱسم الفاعل (الحاكم).

٢ - بمعنىٰ ٱسم المفعول (مُحْكَم) أو المحكوم به.

٣ - ذو الحكمة لٱشتماله عليها.

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ

أَكَانَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري وللتعجب، كَانَ: ناقصة.

لِلنَّاسِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٢٦٦.

(٢) البحر ٥/١٢٢، والدر ٤/٣، والفريد ٢/٥٢٩، والعكبري / ٦٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠، والكشاف ٢/٦٤.

(٣) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/٣، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٢، والبيان ١/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/٣. وٱنظر مغني اللبيب ٥/٢٨٨.

١ - محذوف حال من « عَجَبًا »؛ وهو في الأصل صفة.

٢ - « عَجَبًا » علىٰ التوسع المشهور في الظروف، أو لأنها مصدر واقع موقع ٱسم الفاعل أو ٱسم المفعول.

٣ - «كان» علىٰ رأي من يرىٰ في (كان) دلالة علىٰ الحدث.

٤ - محذوف علىٰ التبيين، والتقدير: أكان إيحاؤنا إلىٰ رجل منهم عجباً لهم.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَجَبًا: خبر (كان) منصوب[1]. أَنْ أَوْحَيْنَآ: أَنْ: مصدرية، أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَنْ أَوْحَيْنَآ » في محل رفع ٱسم كان مؤخر. أي: أكان وحينا للناس.

* وجملة « كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَىٰ رَجُلٍ: متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ». مِّنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ ».

أَنْ: فيها قولان[2]:

١ - تفسيرية؛ لأن الإيحاء فيه معنىٰ القول، أي: بمعنىٰ (أي).

٢ - مصدرية، ويجوز أن تكون:

أ - المخففة من الثقيلة: وٱسمها ضمير الشأن، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس.

ب - ناصبة للفعل المضارع، وهو الوجه عندنا؛ إذ هي مع الفعل بتأويل المصدر علىٰ معنىٰ أوحينا إليه بإنذار الناس.

---

(١) وقرئ «عجب» بالرفع ٱسماً لـ (كان) أو فاعلاً لها. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣١، والكشاف ٢/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤.

أَنذِرِ: فعل أمر، وفاعله مستتر (أنت). ٱلنَّاسَ: مفعول به.

※ وفي جملة: « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » ما يأتي:

١ - تفسيرية، لا محل لها، إذا كانت (أن) تفسيرية.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَوۡحَيۡنَآ »، إذا كانت (أن) مخففة من الثقيلة.

وتكون جملة « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » في محل نصب مقول القول المحذوف، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس كما تقدم.

- المصدر المؤول « أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » في محل نصب علىٰ نزع الخافض. إذا كانت (أن) المصدرية الناصبة للمضارع.

※ وتكون جملة « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ:

وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، بَشِّرِ: مثل « أَنذِرِ ».

※ وجملة « بَشِّرِ » معطوفة علىٰ جملة « أَنذِرِ » فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لَهُمۡ: متعلق:

١ - بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ »(١).

٢ - بـ « عِندَ رَبِّهِمۡۗ » لما تضمن من معنىٰ الاستقرار.

قَدَمَ: ٱسم « أَنَّ » مؤخر منصوب(٢). صِدۡقٍ: مضاف إليه. عِندَ: ظرف متعلق بـ:

---

(١) الدر ٤/ ٥.

(٢) قال الزمخشري: «لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد، وباعاً، لأن صاحبها يبوع بها» ٱنظر الكشاف ٢/ ٦٧، والبحر ٥/ ١٢٣، والدر ٤/ ٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠.

١ - محذوف صفة لـ « صِدۡقٍ ».

٢ - محذوف خبر « أَنَّ ».

رَبِّهِمۡۗ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُمۡ... ».

١ - في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير حذف (باء)[١].

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور، انظر الآية (٢٥) من سورة البقرة.

قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلۡكَٰفِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ... » استئنافية بيانية للجملة التي دخلت عليها همزة الإنكار، أو هي جواب عن سؤال، أي: قيل: ماذا صنعوا بعد التعجب؟ فقيل: قال الكافرون...[٢]

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والإشارة إلى ما أوحي إلى محمد ﷺ من القرآن الحكيم المنطوي على الإنذار والتبشير[٣].

لَسَٰحِرٞ: اللام: المزحلقة أو المزحلفة، سَٰحِرٞ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّبِينٌ: صفة لـ « سَٰحِرٞ » مرفوعة.

※ وجملة « إِنَّ هَٰذَا ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤، والفريد ٢/ ٥٣١، والكشاف ٢/ ٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨١.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨١.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ:

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكُمُ: ٱسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر «إِنَّ» مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماض، وفاعله تقديره (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم[١]. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» منصوب مثله.

وجملة «إِنَّ رَبَّكُمُ...» ٱستئنافية سيقت لإظهار بطلان تعجب الكافرين المذكور في الآية السابقة[٢].

وجملة «خَلَقَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فِى سِتَّةِ: متعلق بـ «خَلَقَ». أَيَّامٍ: مضاف إليه، والمعنى: أوقات أو في مقدار ستة أيام[٣]. ثُمَّ: عطف. ٱسْتَوَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو) يعود إلى الجلالة. عَلَى ٱلْعَرْشِ: متعلق بـ «ٱسْتَوَىٰ».

وجملة «ٱسْتَوَىٰ...» معطوفة على جملة «خَلَقَ»؛ فهي من تمام الصلة لا محل لها.

يُدَبِّرُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو) يعود إلى الجلالة. ٱلْأَمْرَ: مفعول به.

وفي جملة «يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ» ما يأتي[٤]:

---

(١) إيثار صيغة الجمع في «ٱلسَّمَٰوَٰت» للإشارة إلى أنها أجرام مختلفة متباينة. ٱنظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٤) البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨١، والكشاف ٢/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣.

١ - في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - استئنافية مبنية علىٰ سؤال مقدر.

مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ:

مَا مِن: مَا: نافية. مِن: حرف جر زائد. شَفِيعٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا: حصر؛ فالاستثناء مفرغ. مِنۢ بَعْدِ: متعلق بمحذوف خبر « شَفِيعٍ » والتقدير: ما شفيع يشفع لأحد إلا بعد إذنه. إِذْنِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَا مِن شَفِيعٍ... » فيها من الأوجه ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، أي: خبر ثالث أو حال أو ٱستئناف.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

ذَٰلِكُمُ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلىٰ المتصف بالإيجاد والتدبير والكبرياء والعظمة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر. رَبُّكُمْ: فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - عطف بيان علىٰ لفظ الجلالة.

٣ - خبر ثان.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ » ٱستئنافية.

فَٱعْبُدُوهُ: الفاء:

١ - رابطة المسبّب بالسبب.

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٤٨١.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « ٱعْبُدُوهُ » :

١ - معطوفة علىٰ جملة ٱستئناف مقدر، أي تنبهوا فٱعبدوه.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن أقررتم بألوهيته فٱعبدوه.

أَفَلَا: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ والتقريع، والفاء: عاطفة، و لَا : نافية. تَذَكَّرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَذَكَّرُونَ » معطوفة علىٰ مقدر لا محل لها، أي أغفلتم فلا تذكّرون.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا:

إِلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَمِيعًا: حال من الكاف والميم في « مَرْجِعُكُمْ ».

وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ . . . » ٱستئنافية فيها معنىٰ التعليل لوجوب العبادة.

وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ:

وَعْدَ: منصوب علىٰ المصدرية[1]، مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف، أي: وعد الله ذلك وعداً، والتوكيد هنا لقوله: « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦.

حَقًّا:

١ - منصوب على المصدر المؤكد[١]، مفعول مطلق، أي: حقَّ ذلك حقاً والتوكيد هنا لقوله: « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

٢ - شبيه بالظرف متعلق بـ« وَعْدَ »، أي: وعد الله في حق، أو وقت حق.

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَبْدَؤُا: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). ٱلْخَلْقَ: مفعول به منصوب. ثُمَّ: حرف عطف. يُعِيدُهُۥ: مثل « يَبْدَؤُا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « إِنَّهُۥ... » ٱستئنافية تعليلية لوجوب المرجع إليه.

※ وجملة « يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ... » في محل رفع خبر (إن).

※ وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبْدَؤُا »؛ فهي في محل رفع.

لِيَجْزِيَ: اللام: للتعليل، يَجزِيَ: مضارع منصوب، وفاعله (هو). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أن يَجزِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ« يُعِيدُهُۥ ».

※ وجملة « يَجزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَعَمِلُواْ: الواو: عاطفة، و عَمِلُوا: مثل « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بِٱلْقِسْطِ: متعلق بـ[٢]:

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦.

(٢) البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٧، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

١ - « يجزي » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من فاعل « يجزي » أو من مفعوله، أي: يجزيهم ملتبساً بالقسط، أو ملتبسين به.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

* وجملة « عملوا . . » معطوفة على جملة « ءامنوا » فهي في حيز الصلة لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ :

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وفي « الَّذينَ » وجهان[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب معطوف على « الَّذين » الأولىٰ فهي في حيز الجزاء.

كَفَرُوا۟: مثل « ءَامَنُوا ».

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

لَهُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم. شَرَابٌ[2]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « لَهُمْ شَرَابٌ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر، إذا كانت « الَّذين » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، إذا كانت « الَّذين » معطوفة علىٰ سابقتها.

مِّنْ حَمِيمٍ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف علىٰ «شَرَابٌ».

أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذابٌ » مرفوعة. بِمَا: الباء: حرف جر للسببية، و(ما) مصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

(٣) فتح القدير ٢/ ٤٨٢.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَكْفُرُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ يَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ . . . » في محل جر بالباء، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بالاستقرار المضمر في (لهم)، أي استقر لهم ذلك بكفرهم، أي: بسبب كفرهم.

٢ - بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٌ ».

٣ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وفيه ضعف.

وقد جوز أبو البقاء الوجهين الثاني والثالث.

وعندنا الوجه الأول أظهر.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ:

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، وفيه قولان[2]:

١ - بمعنى صيّر.

---

(١) الدر ٤/ ٧، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٥/ ١٢٥ ، والدر ٤/ ٨ ، والعكبري/ ٦٦٥ ، والفريد ٢/ ٥٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦ ، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤.

٢ - بمعنىٰ خلق أو أنشأ.

ٱلشَّمْسَ: مفعول به. ضِيَآءً: فيه قولان[1]:

١ - مفعول به ثان، أي: مضيئة أو علىٰ المصدر ضياء للمبالغة.

٢ - حال، أي: ذات ضياء أو ضياء محضاً للمبالغة.

ضِيَآءً: مصدر، نحو: قيام وصيام أو هو جمع «ضوء» نحو: سياط في جمع «سَوْط»، وياؤه منقلبة من الواو لٱنكسار ما قبلها. وَٱلْقَمَرَ نُورًا: مثل: « ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى... » ٱستئنافية.

* وجملة « جَعَلَ ٱلشَّمْسَ... » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

* وجملة « وَٱلْقَمَرَ نُورًا... » علىٰ تقدير الفعل معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ ٱلشَّمْسَ » فهي من جملة الصلة لا محل لها.

وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ[2]: الواو: عاطفة، قَدَّرَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، وفيه ما يأتي:

١ - متعد لمفعولين بمعنىٰ جعل وصيّر، ومفعولاه الهاء ومنازل، أي: صيّره ذا منازل.

٢ - علىٰ معناه، أي: قدر له منازل، وعلى هذا الوجه ففي مَنَازِلَ ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، قال الفراء: «ولم يقل: وقدرها، فإن شئت جعلت تقدير المنازل للقمر خاصة لأن به تعلم الشهور، وإن شئت جعلت التقدير لهما جميعاً، فٱكتفى بذكر أحدهما من صاحبه، وهو مثل قوله في سورة التوبة الآية /٦٢/: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ »، ولم يقل: أن يرضوهما».
ٱنظر معاني الفراء ١/ ٤٥٨، والمراجع السابقة ففيها تفصيل.

١ - ظرف مكان، أي: قدر مسيره في منازل.
٢ - حال، أي: خلق مسيره متنقلاً.
٣ - مفعول به، أي: خلق له منازل.

* وجملة « قَدَّرَهُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ » فلها حكمها.

لِتَعۡلَمُواْ: اللام: للتعليل، و تَعْلَمُواْ: فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « [أن] تَعْلَمُواْ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَدَّرَهُ ».

* وجملة «تعلموا. . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَدَدَ: مفعول به. ٱلسِّنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وَٱلۡحِسَابَۚ: معطوف علىٰ « عَدَدَ » منصوب مثله.

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ :

مَا خَلَقَ: مَا: نافية، خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة إلىٰ ما تقدم في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلۡحَقِّۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل أو من المفعول، أي: ما خلق الله ذلك المذكور ملتبساً بشيء من الأشياء إلا ملتبساً بالحق، وقيل الباء بمعنىٰ اللام، أي: للحق(١).

* وجملة « مَا خَلَقَ » ٱستئنافية.

يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ:

يُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو). ٱلۡأٓيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوۡمٖ: متعلق بـ « يُفَصِّلُ ». يَعۡلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفَصِّلُ . . . » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٦، والدر ٤/ ٨، والفريد ٢/ ٥٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٧.

وجملة « يَعۡلَمُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ٱخۡتِلَٰفِ: متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «إِنَّ». ٱلَّيۡلِ: مضاف إليه. وَٱلنَّهَارِ: معطوف علىٰ « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله. وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: موصولة في محل جر عطف علىٰ « ٱخۡتِلَٰفِ ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. لَأٓيَٰتٖ: اللام: للتوكيد، آيَٰتٖ : ٱسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوۡمٖ: متعلق بمحذوف صفة لـ «لَأٓيَٰتٖ». يَتَّقُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « إِنَّ. . . » ٱستئنافية.

وجملة « خَلَقَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وجملة « يَتَّقُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف مشبه بالفعل، ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه.

لَا يَرۡجُونَ: لَا : نافية، يَرۡجُونَ: مثل « يَتَّقُونَ » في الآية السابقة.

لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَا يَرۡجُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ. . . » ٱستئنافية.

وَرَضُواْ: الواو: عاطفة، و رَضُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَيَوٰةِ: متعلق بـ « رَضُوا ». ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَرَضُوا » من تمام الصلة معطوفة على جملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.

وَٱطْمَأَنُّوا: في الواو وجهان[1]:

١ - عاطفة. ٢ - حالية.

وَٱطْمَأَنُّوا : مثل: « رَضُوا » لكن البناء على ضم ظاهر. بِهَا: متعلق بـ «اطْمَأَنُّوا»، والباء تؤذن بتمام الملابسة ودوام المصاحبة والمؤانسة، وقال الشهاب الباء سببية أو ظرفية، أي: سكنوا فيها سكوناً خاصاً[2].

* وفي جملة: « اطْمَأَنُّوا » وجهان وفق إعراب الواو:

١ - من تمام الصلة؛ فهي معطوفة على « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد اطمأنوا.

وَٱلَّذِينَ [3]: الواو: عاطفة، و الَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل نصب معطوف على:

١ - « ٱلَّذِينَ » الأولى، أي: إن الذين لا يرجون، وإن الذين هم... فالقسم الثاني غير القسم الأول.

٢ - ويحتمل أن يكون من باب عطف الصفات، أي: إنهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات، أي: إنهم قسم واحد.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. عَنْ ءَايَٰتِنَا: متعلق بـ « غَٰفِلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. غَٰفِلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٤٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٨/٥.

(٣) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الشهاب ٨/٥، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
مَأْوَىٰهُمُ: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلنَّارُ: خبر «مَأْوَىٰهُمُ».

* وجملة «مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ» في محل رفع خبر «أُوْلَٰٓئِكَ».
وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ» في محل رفع خبر (إنَّ) في الآية السابقة.
أي: «إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ... أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ».

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، وفي «مَا» وجهان[1]:
١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.
٢ - اسمية موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان[2]:
١ - بفعل محذوف دلَّ عليه الكلام، أي: جُوزوا بما كانوا يكسبون. قاله أبو البقاء.
٢ - بما تضمنته الجملة من قوله: «مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ». قاله السمين وأبو السعود. ولم يجوزه صاحب الفريد؛ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالخبر.
كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.
يَكْسِبُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر (كان).
وجملة «كَانُواْ يَكْسِبُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٣٥.
(٢) الدر ٤/ ٩، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: ناسخ مشبه بالفعل، ٱلَّذِينَ: موصول في محل نصب ٱسمه. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُواْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ...» ٱستئنافية.

وَعَمِلُواْ: الواو: عاطفة، و«عملوا»: مثل «ءَامَنُواْ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: «عمِلوا...» معطوفة على جملة «ءَامَنُواْ» لا محل لها؛ فهي من تمام الصلة.

يَهۡدِيهِمۡ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِيمَٰنِهِمۡۖ: متعلق بـ«يَهۡدِيهِمۡ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء سببية.

* وجملة «يَهۡدِيهِمۡ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ:

تَجۡرِي: مثل «يَهدِي». مِن تَحۡتِهِمُ: متعلق بـ«تَجۡرِي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. فِي جَنَّٰتِ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بـ«تَجۡرِي».

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ٩، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٥.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَـٰرُ ».

٣ - بـ « يهدي ».

٤ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يهدي ».

٥- بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ ».

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه.

وفي جملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ. . . » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « بِإِيمَـٰنِهِمْ ».

٣ - معطوفة على ما قبلها حذف منها حرف العطف.

والوجه الأول أظهر.

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ:

دَعْوَىٰهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي: «دعاؤهم»، والدعوىٰ مصدر كالدعاء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمصدر «دَعْوَىٰ» مضاف إلىٰ فاعله. فِيهَا : في المتعلق وجهان[1]:

١ - بالمصدر « دَعْوَىٰهُمْ » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال مما بعده وهو ضعيف.

سُبْحَـٰنَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف لا يجوز إظهاره.

وجملة « سُبْحَـٰنَكَ » في محل رفع خبر « دَعْوَىٰهُمْ »، والخبر هنا نفس المبتدأ، أي: إن دعاءهم هذا اللفظ.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ٩، والفريد ٢/ ٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٦.

※ وجملة « دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ . . . » فيها ما يأتي :

١ - استئنافية .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » الواردة في الآية السابقة .

ٱللَّهُمَّ : منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم ، والميم للتعظيم أو بدلاً من حرف النداء .

※ وجملة النداء « ٱللَّهُمَّ » اعتراضية دعائية .

وَتَحِيَّتُهُمْ : الواو : عاطفة ، و«تَحِيَّة» : مبتدأ ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

« وتَحِيَّة » مصدر مضاف إلىٰ[1] :

١ - فاعله ، أي : تحيتهم التي يحيون بها بعضهم بعضاً سلام .

٢ - مفعوله ، أي : تحيتهم بها الملائكة سلام أو تحية الله إياهم .

٣ - المجموع (الفاعل والمفعول) ، أي : يحيي بعضهم بعضاً .

فِيهَا : في المتعلّق وجهان[2] :

١ - بـ « تَحِيَّتُهُمْ » .

٢ - بمحذوف حال من « سَلَـٰمٌ » .

والوجه الأظهر عندنا هو الأول ، أما الثاني فضعيف .

سَلَـٰمٌ : خبر « تَحِيَّتُهُمْ » .

※ وجملة « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ » معطوفة علىٰ جملة « دَعْوَىٰهُمْ . . . » فلها حكمها .

وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ :

وَءَاخِرُ : الواو : عاطفة ، آخِرُ : مبتدأ .

دَعْوَىٰهُمْ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

---

(١) الدر ٤/ ١٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٥ ، والفريد ٢/ ٥٣٦ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٩ - وتحية وزنها تفعلة .

(٢) الدر ٤/ ١٠ ، والعكبري/ ٦٦٦ ، والفريد ٢/ ٥٣٦ .

أَنِ [١]:

١ - مخففة عن الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

٢ - وزعم الجرجاني زيادتها، أي: وآخر دعواهم الحمد لله، وهو زَعْمٌ لا حجة له، وهو مخالف للنحويين.

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر لـ « ٱلْحَمْدُ ».

※ وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « أَنِ ». رَبِّ: فيه وجهان:

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

※ وجملة « أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « آخِرُ ».

※ وجملة « آخِرُ دَعْوَاهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « دَعْوَىٰهُمْ » فلها حكمها.

۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾

وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم للاَمتناع الذي أفاد نفي المعنىٰ في هذه الآية، والتقدير: لا يعجل الله لهم الشرّ.

قال الزمخشري: «وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ. . .» متضمن معنىٰ نفي التعجيل، كأنه قيل: «ولا نعجّل لهم الشرّ، ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم «في طغيانهم»، أي: فنمهلهم

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ١٠، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٥، وٱنظر مغني اللبيب ١/ ١٩٥ ففيه ردّ علىٰ من جعلها تفسيرية.

ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم، إلزاماً للحجة عليهم»[١].

يُعَجِّلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلنَّاسِ: متعلق بـ « يُعَجِّلُ ». ٱلشَّرَّ: مفعول به منصوب. ٱسْتِعْجَالَهُم: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب على المصدر التشبيهي (مشبه به)، أي صفة لمصدر محذوف، نائب مفعول مطلق، والتقدير:

أ - استعجالاً مثل ٱستعجالهم، ثم حذف الموصوف (ٱستعجالاً) وأقام صفته مقامه (مثل)، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ب - تعجيلاً مثل ٱستعجالهم، وفُعل به ما فعل في التقدير الأول.

ولا يخفىٰ أن « عَجَّل » يدل علىٰ الوقوع، و«استعجل» علىٰ طلب التعجيل.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: كٱستعجالهم، قاله الفراء. أو في ٱستعجالهم، وهذا وجه بعيد، وعلىٰ تقدير (في) لا معنىٰ له.

٣ - حال من المصدر المقدر علىٰ الوجه الأول عند سيبويه. والأظهر عندنا الوجه الأول، أي: النصب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف. والله أعلم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْخَيْرِ: متعلق بـ « ٱسْتِعْجَالَهُم ».

* وجملة « وَلَوْ يُعَجِّلُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وقُضِي: فعل ماض مبني للمجهول.

---

(١) الكشاف ٢/٦٨، وانظر البحر ٥/١٢٨، والدر المصون ٤/١٠.

(٢) البحر ٥/١٢٨، والدر ٤/١٠، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٢/٥٣٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧، ومعاني الفراء ١/٤٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٢، وفتح القدير ٢/٤٨٧، والبيان ١/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٥، وحاشية الجمل ٢/٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/١٠.

بِهِمْ: متعلق بـ « قُضِي ». أَجَلُهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ:

فَنَذَرُ: الفاء: عاطفة أو استئنافية، نَذَر: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. لَا يَرْجُونَ: لَا : نافية، يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

❊ وفي جملة « نَذَر » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها، أي: فنحن نذر الذين. . قاله الحَوْفي.

٢ - معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: ولكن نمهلهم فنذر.

٣ - معطوفة علىٰ جملة: « لَوْ يُعَجِّلُ اللهُ. . . »، أي أنها في حيز النفي، وردّ هذا الوجه أبو البقاء؛ لأن المعنىٰ علىٰ غير ذلك؛ فالتعجيل لم يقع، وتركهم في طغيانهم وقع.

والوجه عندنا الٱستئنافية والله أعلم.

❊ وجملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فِي طُغْيَٰنِهِمْ: متعلق بـ « يَعْمَهُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: مثل « يَرْجُونَ ».

وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال.

(١) البحر ٥/ ١٢٩، والدر ٤/ ١١، والعكبري/ ٦٦٧، والفريد ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٧.

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا:

وَإِذَا: الواو: استئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها. مَسَّ: فعل ماض. ٱلْإِنسَٰنَ: مفعول به مقدم. ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخر.

❊ وجملة «مَسَّ...» في محل جر مضاف إليه.

دَعَانَا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

❊ وجملة «دَعَانَا» لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

لِجَنۢبِهِۦٓ: متعلق بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - الضمير الفاعل في «دَعَانَا»، أي: دعانا ملتبساً بأحد هذه الأحوال: مضجعاً أو قاعداً أو قائماً.

واللام: بمعنىٰ «علىٰ» أو هي علىٰ ظاهرها أو تفيد ٱختصاصه به لٱستقراره عليه.

٢ - ٱلْإِنسَٰنَ، والعامل فيه «مَسَّ» قاله ٱبن عطية، وٱستضعفه أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر.

واللام في «لِجَنۢبِهِۦٓ» علىٰ بابها عند البصريين، لا بمعنىٰ «علىٰ» خلافاً لمن زعم ذلك.

---

(١) البحر ٥/١٢٩، والدر ٤/١٢، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٢/٥٣٨، والكشاف ٢/٦٨، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٥/١١، وفتح القدير ٢/٤٨٧، والبيان ١/٤٠٩، ومغني اللبيب ٣/١٦٩، وحاشية الجمل ٢/٣٣٨.

أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا: معطوفان علىٰ متعلق « لِجَنۢبِهِۦٓ ».

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: حينية متعلقة بـ « مَرَّ »، شرطية غير جازمة. كَشَفْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَنْهُ: متعلق بـ « كَشَفْنَا ». ضُرَّهُۥ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَشَفْنَا » في محل جر مضاف إليه.

مَرَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل (هو).

* وجملة « مَرَّ . . . » جواب (لمّا) لا محل لها.

كَأَن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: كأنّه. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَدْعُنَآ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). إِلَىٰ ضُرٍّ: متعلق بـ « يَدْعُنَآ » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وجملة « كَأَن لَّمْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « مَرَّ »، أي: مضى علىٰ طريقته مشبهاً من لم يدع إلىٰ كشف ضرّ.

مَّسَّهُۥ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « مَّسَّهُۥ » في محل جر صفة لـ « ضُرٍّ ».

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً مثل ذلك التزيين.

و ذا: ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلىٰ الإخبار عنهم بالإعراض والاغترار بالإهمال.

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول.

وفي تقدير الفاعل ما يأتي(١):

١ - الله تعالىٰ؛ إما علىٰ سبيل خلق ذلك واختراعه في قلوبهم، وإما بتخليته وخذلانه.

٢ - الشيطان؛ بوسوسته ومخادعته.

٣ - النفس الأمارة بالسوء.

لِلْمُسْرِفِينَ: متعلق بـ « زُيِّنَ ».

※ وجملة « زُيِّنَ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

مَا كَانُوا۟: مَا : مرّت كثيراً، وهي:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.

٢ - موصولة في محل رفع نائب فاعل.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

※ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام جواب قسم محذوف، و(قد) للتحقيق. أَهْلَكْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلْقُرُونَ: مفعول به منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: متعلق بـ « أَهْلَكْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٢، والكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وقد مرّ تحقيق فاعل « زُيِّنَ » في سورة البقرة/ ٢١٢، وفي «آل عمران»/ ١٤، وفي الأنعام/ ١٢٢.

ولا يجوز تعليق « مِن قَبْلِكُمْ »، بحال من « ٱلْقُرُونَ »، لأنه ظرف زمان فلا يقع حالاً عن الجثة كما لا يقع خبراً عنها[١]، وقد تقدم في الآية (٢١) من سورة البقرة.

※ وجملة « لَقَدْ أَهْلَكْنَا » جواب قسم محذوف لا محل لها.

※ وجملة القسم المقدرة ٱستئنافية.

لَمَّا: حينية متعلقة بـ « أَهْلَكْنَا »، وقال أبو حيان: « لَمَّا » مشعرة بالعِلِّيَّة وهي حرف تعليق بالماضي...»[٢]. ظَلَمُواْ: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ظَلَمُواْ » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ:

وَجَآءَتْهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: في متعلَّقه ما يأتي[٣]:

١ - « جَاءَتْهُمْ » علىٰ أن الباء للتعدية.

٢ - محذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: جاءوا متلبسين بالبينات مصاحبين لها.

※ وجملة « جَاءَتْهُمْ... » فيها ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب حال، علىٰ تقدير (قد) معها عند من يشترطها، أي: ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل المنبئة عن صدقهم.

---

(١) الدر ٤/١٣، والعكبري/٦٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، والفريد ٢/ ٥٤٠.

(٢) البحر ٥/ ١٣٠، وٱنظر: الكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، والفريد ٢/ ٥٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

(٣) الدر ٤/ ١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤.

(٤) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٣، والعكبري/ ٦٦٨، والكشاف ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ٥٤٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

٢ - معطوفة علىٰ « ظَلَمُواْ » فهي:

أ - في محل جر عند غير سيبويه.

ب - لا محل لها عند سيبويه.

والحال أولى وأظهر.

وَمَا كَانُوٓاْ: الواو: عاطفة أو اعتراضية، ومَا: نافية. كَان: فعل ناقص، والواو: في محل رفع اسمه، ويعود إلىٰ « ٱلْقُرُونَ ». لِيُؤْمِنُوٓاْ: اللام: للجحود، وقال الزمخشري: اللام لتأكيد النفي. يعني: وما كانوا يؤمنون حقاً تأكيداً لنفي إيمانهم(١).

يُؤْمِنُواْ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « [أن] يُؤْمِنُواْ . . . » في محل جر باللام، متعلق بمحذوف خبر « كَانُوٓاْ ».

* وجملة « يُؤْمِنُواْ » صلة الموصول الحرفي.

* وفي جملة « وَمَا كَانُوٓاْ لِيُؤْمِنُوٓاْ . . . » ما يأتي(٢):

١ - العطف علىٰ « ظَلَمُواْ ».

٢ - اعتراضية واللام لتأكيد النفي. قاله الزمخشري، والاعتراض وقع بين الفعل ومصدره التشبيهي « كَذَٰلِكَ نَجْزِى . . . ».

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف: اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: جزاء مثل ذلك الجزاء نجزي، و ذَا: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف للخطاب. نَجْزِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). « ٱلْقَوْمَ »: مفعول به. ٱلْمُجْرِمِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

(٢) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٣، والفريد ٢/ ٥٤٠، والكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨.

※ وجملة « نَجْزِى . . . » ٱستئنافية.

ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ: عطف. جَعَلْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. خَلَٰٓئِفَ: مفعول به ثان. فِى ٱلْأَرْضِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « خَلَٰٓئِفَ ».

※ وجملة « جَعَلْنَٰكُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة القسم المقدرة لا محل لها.

مِنۢ بَعْدِهِمْ: متعلق بـ « جَعَلْنَٰكُمْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِنَنظُرَ: اللام للتعليل، و نَنظُرَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤول من ([أن] نَنظُرَ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَٰكُمْ ».

※ وجملة « نَنظُرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب[1]:

١ - مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ »، أي: لننظر أيَّ عمل تعملونه.

٢ - حال، أي: علىٰ أيّ حالة تعملون الأعمال اللائقة بالاستخلاف.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية بـ « تَعْمَلُونَ » ، قاله أبو السعود.

ولا يجوز أن تكون « كَيْفَ » معمول « نَنظُرَ »؛ لأن للاستفهام الصدارة.

تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « نَنظُرَ »؛ لأنها معلقة، «وجاز التعليق في « نَظر » وإن لم يكن من أفعال القلوب؛ لأنها وصلة فعل القلب الذي هو العلم» قاله أبو حيان[2].

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨ والفريد ٢/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣.
(٢) انظر البحر ٥/ ١٣١.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ :

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنىٰ الشرط، متعلق بـ « قَالَ » جواب الشرط. تُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تُتْلَىٰ ». ءَايَاتُنَا: نائب عن الفاعل مرفوع، و(نا) في محل جر مضاف إليه، والإضافة هنا لتشريف المضاف. بَيِّنَٰتٍ: حال من « ءَايَاتُنَا » منصوبة وعلامة النصب الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « تُتْلَىٰ. . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ: لَا : نافية . يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نَا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ٱئْتِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). بِقُرْءَانٍ: متعلق بـ « ٱئْتِ ». غَيْرِ: صفة لـ (قرآن) مجرورة مثله. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ. . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ. . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

أَوْ: حرف عطف. بَدِّلْهُ: فعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « بَدِّلْهُ » معطوفة علىٰ جملة « ٱئْتِ »؛ فهي في محل نصب.

قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِيٓ:

قُلْ: فعل أمر، فاعله (أنت). مَا يَكُونُ: مَا: نافية[1]. يَكُونُ: فعل مضارع ناقص. لِيَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ».

أَنْ أُبَدِّلَهُ: أَنْ: حرف ناصب ومصدري، أُبَدِّلَهُ: فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

والمصدر المؤول « أَنْ أُبَدِّلَهُ » في محل رفع ٱسم (كان) مؤخر.

※ وجملة « أُبَدِّلَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِن تِلْقَاءِ[2]: متعلق بـ « أُبَدِّلَهُ ». نَفْسِيٓ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « مَا يَكُونُ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ:

إِنْ: نافية. أَتَّبِعُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا). إِلَّا: أداة حصر. مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰٓ إِلَيَّ: مثل: «تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ»، والنائب عن الفاعل (هو).

※ وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة « إِنْ أَتَّبِعُ. . . » ٱستئنافية تعليلية لصدر الكلام؛ فإن من شأنه ٱتباع

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥ ففيه مناقشة لحكم (ما) في نفس الحال أو الاستقبال إذ احتج بهذه الآية على أن (ما) تأتي لنفي الحال والمستقبل لا الحال فقط.

(٢) تِلقاء: مصدر على «تِفعال» ولم يجئ مصدر بكسر التاء إلا هذا و«التِّبيان»؛ إذ إن قياس المصادر الدالة على المبالغة والتكرار «تَفْعال» نحو: تَطواف، تَجوال، تَرداد، وعند أبي السعود والشوكاني هو مصدر ٱستعمل ظرفاً، بينما قال السمين تبعاً لشيخه أبي حيان: «وقد يستعمل «التَّلقاء»، بمعنىٰ قبَالتك فينتصب انتصاب الظروف المكانية». ٱنظر: البحر ٥/ ١٣٢، والدر ٤/ ١٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤.

الوحي علىٰ ما هو عليه لا يستبد بشيء دونه قطعاً، وفيه جواب للنقض بنسخ بعض الآيات ببعض(١).

إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ :

إِنِّيٓ: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه. أَخَافُ: مضارع مرفوع فاعله (أنا). إِنۡ: شرطية. عَصَيۡتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول « أَخَافُ ». يَوۡمٍ: مضاف إليه، والتنوين للتفخيم والتهويل. عَظِيمٍ: صفة « يَوۡمٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » ٱستئنافية تعليلية لمضمون ما قبلها من ٱمتناع التبديل وٱقتصار أمره - عليه السلام - علىٰ ٱتباع الوحي.
* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر (إن).
* وجملة « إِنۡ عَصَيۡتُ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.
* وجملة جواب شرط « إِنۡ » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: فإني أخاف عذاب الله.

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ:

قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّوۡ: شرطية. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، والتقدير: «قل لو شاء الله أن لا أتلوه . . .»

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٦.

وقال أبو السعود في تفسيره: «ومفعول « شَآءَ » محذوف ينبئ عنه الجزاء لا غير ذلك كما قيل، فإن مفعول المشيئة إنما يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضمون الجزاء، ولم يكن في تعلقها به غرابة. . .»[(١)].

※ وجملة « لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

مَا تَلَوْتُهُۥ: مَا : نافية. تَلَوْتُهُۥ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: متعلق بـ « تَلَوْتُهُۥ ».

※ وجملة « تَلَوْتُهُۥ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم، وجاء الجواب هنا على الفصيح من عدم إتيان اللام لكونه منفياً بـ « مَا » [(٢)].

وَلَآ: الواو: عاطفة. لَا : مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفاً على منفي، وليست « لَا » التي ينفى بها الفعل؛ لأنه لا يصح نفي الفعل بـ « لَا » إذا وقع جواباً، والمعطوف على الجواب جواب[(٢)]. أَدْرَىٰكُم: فعل ماض، والفاعل «هو» والكاف: في محل نصب مفعول به. والمعنى: «ولا أعلمكم الله به، وأدرى من دريته ودريت به، أي: أحطت به بطريق الدراية. يقال: دريت الشيء ودريت به دريا ودرية إذا علمته وأدريته غيري، وأدريت به غيري؛ أي: أعلمته[(٣)]، وإذا تعدّى بالباء يضمّن معنى الإحاطة أو الشعور». بِهِۦ: متعلق بـ « أَدْرَىٰكُم ».

※ وجملة « أَدْرَىٰكُم » معطوفة على جملة « مَا تَلَوْتُهُۥ »؛ فهي لا محل لها.

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

فَقَدْ: الفاء: ٱستئنافية تعليلية، و«قَد»: للتحقيق. لَبِثْتُ: ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ: متعلق بحال من فاعل (لبث).

(١) انظر البحر ٥/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٣٢، ١٣٣، والدر ٤/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

(٣) انظر الدر ٤/ ١٤، والعكبري/ ٦٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤.

عُمُرًا: مشبه بظرف زمان متعلق بـ « لَبِثْتُ »؛ أي: مدة متطاولة أو مقدار عمر، أو أقمت بينكم دهراً مديداً مقدار أربعين سنة(١).

مِّن قَبْلِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَبِثْتُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي(٢):

١ - القرآن الكريم. ٢ - نزول القرآن. ٣ -وقت نزوله.

* وجملة « فَقَدْ لَبِثْتُ . . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة علىٰ مقدر؛ أي ألا تلاحظون أني لا أتعاطىٰ شيئاً مما يتعلق بالقرآن، لا من حيث نظمه المعجز، ولا من حيث معناه الكاشف عن أسرار الحقائق وأحكام الشرائع مدة عمري بينكم فلا تعقلون(٣).

تَعْقِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » معطوفة علىٰ جملة مقدرة فلها حكمها.

* والجملة المقدرة ٱستئنافية، أي: أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ 

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ:

تقدم إعرابها في الأنعام /٦/ ثم بنصها في الأعراف /٣٧.

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يُفْلِحُ: لَا : نافية، يُفْلِحُ: مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

---

(١) انظر البحر ٥/١٣٣، والدر ٤/١٤، والعكبري/٦٦٩ والفريد ٢/٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٨، وفتح القدير ٢/٤٨٩، وإعراب النحاس ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٣٨، وحاشية الشهاب٥/١٥.

(٢) البحر ٥/١٣٣، والدر ٤/١٤، والفريد ٢/٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٨.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٧٨.

وجملة « لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ » في محل رفع خبر (إنّ).

※ وجملة « إِنَّهُۥ. . . » ٱستئنافية تعليلية.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ:

وَيَعْبُدُونَ: الواو: عاطفة، يَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد علىٰ كفار قريش. مِن دُونِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُونَ »، أي: متجاوزين الله سبحانه، لا بمعنىٰ ترك عبادته بالكلية بل بمعنىٰ عدم الٱكتفاء بها، وجعلها قريناً لعبادة الأصنام[1].

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَا لَا يَضُرُّهُمْ: مَا: فيها ما يأتي[2]:

١ - موصولة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به، واقعة علىٰ الأصنام، وأفرد في قوله: « مَا لَا يَضُرُّهُمْ. . . » مراعاة للفظ « مَا »، ثم جمع في « هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا » مراعاة لمعناها. لَا: نافية. يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل يعود علىٰ « مَا ». وَلَا يَنفَعُهُمْ: مثل: « لَا يَضُرُّهُمْ ».

وجملة « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ. . . » معطوفة[3] علىٰ قوله تعالى: « وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا » الآية /١٥/ من هذه السورة ولها حكمها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٤/ ١٥، والعكبري/ ٦٦٩، والفريد ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩، وفتح القدير ٢/ ٤٩١، والبيان ١/ ٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦.

(٣) فتح القدير ٢/ ٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨.

※ وجملة « لَا يَضُرُّهُمْ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي و« مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة و « مَا » نكرة موصوفة.

※ وجملة « لَا يَنفَعُهُمْ » معطوفة على جملة « لَا يَضُرُّهُمْ » ولها حكمها.

وَيَقُولُونَ: مثل « وَيَعْبُدُونَ ».

※ وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَعْبُدُونَ » فلها حكمها.

هَٰؤُلَاءِ: أُوْلَاءِ : في محل رفع مبتدأ. شُفَعَٰؤُنَا: خبر، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « هَٰؤُلَاءِ. . . » في محل نصب مقول القول.

عِندَ: ظرف متعلق بمحذوف حال من « شُفَعَٰؤُنَا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت)، والأمر للتبكيت.

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

أَتُنَبِّـُٔونَ: الهمزة: للتهكم والتقريع والتوبيخ والإنكار، و « تُنَبِّئُونَ » مثل « يَعْبُدُونَ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

※ جملة أَتُنَبِّـُٔونَ. . . في محل نصب مقول القول.

بِمَا: الباء: حرف جر. و « مَا » مثل سابقها « مَا لَا يَضُرُّهُمْ » وعائدها محذوف، أي يعلمه، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنَبِّئُونَ »، و مَا : تعود على الشفاعة أو الأصنام.

لَا يَعْلَمُ: مثل « لَا يَضُرُّ »، والفاعل يعود على[1]:

١ - الباري عزَّ وجل؛ أي: أتنبئون الله بالذي لا يعلمه الله، أي بما لا وجود له.

---

(١) البحر ٥/ ١٣٤، والدر ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٩.

٢ - الأصنام، إذا كانت (ما) يقصد بها الأصنام، والتقدير: أتعلمون الله بالأصنام التي لا تعلم شيئاً في السموات والأرض.

والوجه الأول أظهر وأرجح.

※ وجملة « لَا يَعْلَمُ » مثل جملة « لَا يَضُرُّهُمْ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في « يَعْلَمُ ».

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوف على « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ » تأكيد لنفيه؛ لأن ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم، فكل موجود لا يخرج عن السموات والأرض.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَٰنَهُۥ: تقدم، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف، وَتَعَٰلَىٰ: الواو: عاطفة، تَعَالَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

※ وجملة « تَعَالَى » معطوفة على ما قبلها « سُبْحَٰنَهُۥ »، وسيأتي بيانه.

عَمَّا: عَن: حرف جر، ومَّا: فيها وجهان[1]:

١ - موصولة، أي: عن شركائهم الذين يشركونهم في العبادة.

٢ - مصدرية، أي: عن إشراكهم به غيره.

والمصدر المؤول - إذا كانت (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَى ». يُشْرِكُونَ[2]: مثل « يَعْبُدُونَ ».

※ وجملة « يُشْرِكُونَ » فيها وجهان تبعاً لإعراب (ما):

- صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ. . . » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٥/ ١٣٤، والدر ٤/ ١٥، والفريد ٢/ ٥٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٠.

(٢) جاء الفعل هنا مضارعاً للدلالة على استمرار حال المشركين كما جاؤوا يعبدون وأنهم على الشرك في المستقبل كما كانوا في الماضي. انظر البحر ٥/ ١٣٤.

(٣) انظر فتح القدير ٢/ ٤٩١.

١ - استئنافية؛ فهي بداية كلام غير داخل في الكلام الذي أمر الله سبحانه رسوله بأن يجيب به عليهم.

٢ - في حيز القول في محل نصب، أي من تمام ما أمر النبي ﷺ أن يقوله لهم جواباً عليهم.

﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾﴾

وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية ومَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱلنَّاسُ: ٱسم كان مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر. أُمَّةً: خبر «كَانَ» منصوب. وَٰحِدَةً: صفة لـ «أُمَّةً» منصوبة.

* وجملة «وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ...» ٱستئنافية بيانية؛ فالتوحيد والإسلام ملة قديمة أجمع عليه الناس قاطبة فطرة وتشريعاً.

فَٱخْتَلَفُوا۟: الفاء: عاطفة للتعقيب تبين وقوع الاختلاف عقيب ٱنصرام مدة الاتفاق لا عقيب حدوث الاتفاق(١). ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ٱخْتَلَفُواْ» معطوفة على معنى جملة «وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ...»، لا محل لها، أي: كان الناس جميعاً على الفطرة السليمة والتوحيد فاختلفوا.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

وَلَوْلَا: الواو: عاطفة، لَوْلَا: شرطية غير جازمة. كَلِمَةٌ: مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

* وجملة «لَوْلا كَلِمَةٌ...» معطوفة على الاستئنافية السابقة، لا محل لها.

سَبَقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره «هي».

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

مِن رَّبِّكَ : متعلق بـ « سَبَقَتْ ».

وجملة « سَبَقَتْ. . . » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلا »، قُضِي: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل تقديره (هو)؛ أي: الأمر. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ «قضي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قضي بينهم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فِيمَا: حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قُضِي ». فِيهِ: متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ۝٢٠﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، يَقُولُون : مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة علىٰ قوله تعالى: « وَيَعْبُدُونَ » في الآية /١٨ من هذه السورة، وصيغة المضارع لٱستحضار صورة مقالتهم الشنعاء والدلالة علىٰ الٱستمرار(١).

لَوْلَآ : للتحضيض، بمعنىٰ «هلَّا». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: متعلق بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب عن الفاعل. مِّن رَّبِّهِۦ: متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَوْلَآ أُنزِلَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ : الفاء: في جواب « لَوْلَآ »، قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣.

* وجملة « قُل. . . » جواب شرط مقدر، أي: إن يقولوا هذا القول فَقُلْ.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. ٱلْغَيْبُ: مبتدأ، واللام للاختصاص العلمي دون التكويني؛ فإن الغيب والشهادة في ذلك الاختصاص سيان، والمعنىٰ أن ما اقترحتموه وزعتم أنه من لوازم النبوة، وعلقتم إيمانكم بنزوله من الغيوب المختصة بالله تعالىٰ لا وقوف لي عليه(١). لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر « ٱلْغَيْبُ ».

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنتَظِرُوٓاْ: الفاء الفصيحة، و ٱنتَظِرُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: فانتظروه.

* وجملة « ٱنتَظِرُوٓاْ » جواب شرط مقدر، أي: إن تطلبوا نزول آية من الآيات التي تقترحونها كإحياء الموتىٰ وجعل الجبال ذهباً فانتظروا ذلك.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب اسمه. مَعَكُم: ظرف متعلق بـ « ٱلْمُنتَظِرِينَ ». مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « إِنِّي. . . » استئنافية تعليلية.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا:

وَإِذَآ: الواو: استئنافية، إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه. أَذَقْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول. رَحْمَةً: مفعول به ثان.

* وجملة « أَذَقْنَا. . . » في محل جر مضاف إليه.

مِّنۢ بَعْدِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». ضَرَّآءَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. مَسَّتْهُمْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره (هي) يعود على الضراء.

※ وجملة « مَسَّتْهُمْ » في محل جر صفة لـ « ضَرَّآءَ ».

إِذَا: فجائية، وقد تقدم الخلاف في حرفيتها أو ظرفيتها الزمانية أو المكانية في الآية (١١) من سورة البقرة.

وهي جواب «إذا» الشرطية، والتقدير[1]: إذا أذقنا الناس خصباً وسعة بعد قحط وجوع مكروا بآياتنا بدفعها وإنكارها. والتقدير عند أبي حيان: في وقت إذاقة الرحمة فاجؤوا بالمكر، وهذا يدل على سرعة مكرهم.

وقال الفراء: «العرب تجعل « إِذَآ » تكفي مِن فعلت وفعلوا، وهذا الموضع من ذلك؛ اكتُفي بـ « إِذَآ » من (فعلوا)، ولو قيل (من بعد ضراء مستهم مكروا) كان جواباً».

والعامل في « إِذَآ » الاستقرار الذي في « لَهُم ».

وعند أبي البقاء « إِذَا » الثانية زمانية أيضاً، وهي وما بعدها جواب الأولى، وقد ردّ السمين هذا الوجه وعدّه ساقطاً لا يفهم معناه.

لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّكْرٌ: مبتدأ مؤخر. فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُم ».

※ وجملة « لَهُم مَّكْرٌ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ:

قُلِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر، وهو اسم

---

(١) البحر ٥/ ١٣٦، والدر ٤/ ١٥، والعكبري/ ٦٦٩، والفريد ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨، والكشاف ٢/ ٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩ وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

تفضيل دلّ على أن مكرهم كان سريعاً، ولكن مكر الله أسرع منه، وتسمية العقوبة مكراً لوقوعها في مقابلة مكرهم وجوداً أو ذكراً، وهو من باب المشاكلة، ومن قال: إن «أسرع» ليست للتفضيل فقد جانبه الصواب؛ لأن سياق الآية يردّه[1]. مَكْرًا: تمييز محول عن الفاعل، أي: سَرَع مكرُهُ.

* وجملة « قُلِ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ رُسُلَنَا: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وٱسمه المنصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رُسُلَنَا. . . » ٱستئنافية تعليلية للجملة التي قبلها، وفيها التفات.

مَا تَمْكُرُونَ: مَا:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون الذي تمكرون.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون مكركم.

تَمْكُرُونَ: مثل « يَكْتُبُونَ ».

* وجملة « تَمْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي. وفيها ٱلتفات.

---

(١) انظر: البحر ٥/١٣٦، والدر ٤/١٦، وفتح القدير ٢/٤٩٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨١.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر. يُسَيِّرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ »، والتضعيف للتعدية، وقيل للمبالغة، والتعدية أرجح(١).

وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » ٱستئنافية تبين جريمة أخرىٰ من جرائم الكافرين قائمة علىٰ تناقض سلوكهم في السراء والضراء.

وجملة « يُسَيِّرُكُمْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِى ٱلْبَرِّ: متعلق بـ « يُسَيِّرُكُمْ ». وَٱلْبَحْرِ: معطوف علىٰ « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

حَتَّىٰٓ: سبق الحديث عن « حَتَّىٰٓ » الداخلة علىٰ « إِذَا » في الآية (٦) من سورة النساء ونوجزه هنا:

١ - حرف غاية دخلت علىٰ الجملة الشرطية وجوابها.

٢ - حرف جر وما بعدها مجرور بها، وتكون (إذا) بعدها ظرفية محضة لا يوجد فيها معنىٰ الشرط.

إِذَا: وفق إعراب « حَتَّىٰٓ » كما تقدم، فهي إما ظرفية شرطية وهو الراجح، وإما ظرفية محضة، وهي متعلقة بـ « جَآءَتْهَا ». كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. فِى ٱلْفُلْكِ: متعلق بمحذوف خبر (كان)، والفلك هنا جمع، وهي تذكر وتؤنث.

وجملة « كُنتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٦٨٦، والبحر المحيط ٥/١٣٧.

وَجَرَيْنَ: الواو: عاطفة أو حالية، جَرَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « جَرَيْنَ » وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « كُنتُمْ »؛ فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال على إضمار (قد) عند من يشترطها، والضمير عائد على « ٱلْفُلْكِ ».

بِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَرَيْنَ » والباء للتعدية. بِرِيحٍ: الجارّ والمجرور متعلقان[2]:

١ - بـ « جَرَيْنَ » والباء للسببية، وجاز التعليق بعامل واحد لاختلاف المعنيين.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْفُلْكِ »، أي: جرين بهم ملتبسة بريح، والباء: للحال.

طَيِّبَةٍ: صفة لـ « رِيح » مجرورة مثله. وَفَرِحُواْ: الواو: عاطفة أو حالية، فَرِحُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَرِحُواْ ».

* وفي جملة « فَرِحُواْ » قولان[3]:

١ - معطوفة على جملة « جَرَيْنَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِهِم »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

جَآءَتْهَا: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، و(ها) في محل نصب مفعول به يعود على:

١ - الريح الطيبة.

٢ - الفلك[4].

---

(١) الدر ٤/ ١٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

(٣) انظر البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

(٤) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والعكبري/ ٦٧٠، والكشاف ٢/ ٧١، والفريد ٢/ ٥٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٢، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤.

رِيحٌ: فاعل. عَاصِفٌ: صفة لـ « رِيحٌ » مرفوعة مثله.

※ وجملة « جَآءَتْهَا. . . » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ:

وَجَآءَهُمُ: الواو: عاطفة، جَاءَهُم: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. ٱلْمَوْجُ: فاعل، وهو مصدر قولنا: ماج البحر يموج موجاً إذا ٱضطربت أمواجه. مِن كُلِّ: متعلق بـ:

١ - « جَاءَهُم. . . ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْمَوْجُ »، أي: منحدراً أو قادماً.

مَكَانٍ: مضاف إليه.

※ وجملة « جَاءَهُم. . . » معطوفة علىٰ جملة « جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ » فلها حكمها.

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، ظَنُّوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. أُحِيطَ: فعل ماض مبني للمفعول. بِهِمْ: جار ومجرور، نائب عن الفاعل.

※ وجملة « أُحِيطَ بِهِمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و(أن وٱسمها وخبرها) في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي «ظنوا».

※ وفي جملة: « ظَنُّوٓاْ » ما يأتي(١):

١ - معطوفة علىٰ جملة « جَآءَتْهَا » التي هي جواب « إِذَا ».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « كُنتُمْ » وهذا رأي الطبري الذي عدّ جملة «دَعَوُاْ ٱللَّهَ» جواب « ظَنُّوٓاْ » .

دَعَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصِينَ: حال منصوبة، وعلامة النصب الياء. لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُخْلِصِينَ ».

---

(١) البحر ٥/١٣٩، والدر ٤/١٨.

ٱلدِّينَ: مفعول به لٱسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وفي جملة « دَعَوُاْ ٱللَّهَ. . . » ما يأتي(١):

١ - بدل من جملة «ظنوا» بدل ٱشتمال، لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، فهو ملتبس به.

٢ - جواب ما ٱشتمل عليه المعنىٰ من معنىٰ الشرط، أي: لما ظنوا كَيْتَ وكَيْتَ دعوا الله، نسب أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه إلىٰ أبي البقاء، وعدّاه فارغاً لا يتحصل منه شيء ولم نجده في «التبيان»، إنما وجدناه عند الأخفش في (معاني القرآن).

٣ - استئنافية لا محل لها؛ جواب سؤال مقدر، والتقدير: ماذا كان حالهم إذ ذاك؟ فأجيب: دعوا الله.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ:

لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و« إِنْ »: شرطية. أَنجَيْتَنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

مِنْ هَٰذِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنجَيْتَنَا »، والإشارة إلىٰ ما وقعوا فيه من مشارفة الهلاك في البحر. لَنَكُونَنَّ: اللام في جواب القسم، و(نَكُونَنَّ) فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وٱسمه محذوف تقديره «نحن».

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب بـ(٢):

١ - قول مقدر، أي قالوا: «لَئِنْ. . ».

٢ - « دَعَوُاْ »؛ لأنه جرىٰ مجرىٰ (قالوا).

---

(١) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والفريد ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والفريد ٢/ ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٧١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤.

وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: دعوا قائلين لئن. .

وجملة « لَنَكُونَنَّ » جواب قسم لا محل لها، وجملة جواب « إِنْ » الشرطية محذوف لتقدم القسم عليه.

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: : مِنَ : حرف جر، ٱلشَّٰكِرِينَ : اسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونَ ».

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٣﴾

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، لَمَّآ : بمعنىٰ حين متضمن معنىٰ الشرط متعلق بمضمون الجواب. أَنجَىٰهُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل تقديره (هو).

وجملة « أَنجَىٰهُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا: فجائية، وتقدم الحديث عنها في الآية (٢١) من هذه السورة، وفي الآية (١١) من سورة البقرة. هُمۡ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَبۡغُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَبۡغُونَ » في محل رفع خبر « هُمۡ ».

※ وجملة « إِذَا هُمۡ. . . » جواب « لَمَّآ » لا محل لها.

فِي ٱلۡأَرۡضِ: متعلقان بـ « يَبۡغُونَ ». بِغَيۡرِ: متعلقان بمحذوف حال من الفاعل (يبغون)، أي: ملتبسين بغير الحق. ٱلۡحَقِّۗ : مضاف إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: تقدمت في الآية (٢١) من سورة البقرة. إِنَّمَا: كافة مكفوفة. بَغۡيُكُمۡ: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف خبر، أي: بغيكم كائن علىٰ أنفسكم.

٢ - بالمصدر « بَغۡيُكُمۡ » والخبر محذوف، والتقدير: إنما بغيكم علىٰ أنفسكم متاع الحياة مذموم أو ضلال أو مكروه، أو نحو ذلك، ويكون «البغي» بمعنىٰ «الطلب».

والوجه الأول أظهر؛ إذ في الثاني طول.

مَّتَٰعَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب علىٰ الظرفية الزمانية، أي: زمن متاع الحياة.

٢ - مصدر واقع موقع الحال، أي: متمتعين.
والعامل في هذين الوجهين الاستقرار في الخبر وهو « عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ ».

٣ - مفعول مطلق، مصدر مؤكد لفعل محذوف، أي: يتمتعون متاع الحياة.

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر دلّ عليه المصدر، أي: يبغون متاع الحياة..
ولا يجوز أن ينتصب بالمصدر نفسه إذا كان « عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ » هو الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره، وإلا فيجوز أن ينتصب بـ « بَغۡيُكُمۡ» الذي هو بمعنىٰ (طلبكم)؛ أي: طلبكم علىٰ أنفسكم متاع الحياة الدنيا.

٥ - مفعول من أجله؛ أي: لأجل متاع الحياة...، والعامل فيه الاستقرار المقدر في « أَنفُسِكُمۖ » أو فعل المصدر.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٠، والدر ٤/ ١٩، والعكبري/ ٦٧٠، والفريد ٢/ ٥٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٤٠، والدر ٤/ ١٩، والعكبري/ ٦٧٠، والفريد ٢/ ٥٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

※ وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ » ٱستئنافية.

ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. إِلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة « إِنَّمَا بَغْيُكُمْ » فلها حكمها.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة المقدرة، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم ترجعون إلينا[(١)].

فَنُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و نُنَبِّئُ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (نحن).

※ وجملة « نُنَبِّئُكُم » معطوفة علىٰ جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ».

بِمَا:

١ - حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ (ننبئكم).

٢ - أو (ما) مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جر، متعلق بـ (ننبئكم).

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ: مثل « يَبْغُونَ ».

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وقال أبو حيان: «إنما هنا ليست للحصر لا وضعاً ولا ٱستعمالاً؛ لأنه تعالىٰ ضرب للحياة الدنيا أمثالاً غير هذا»[1]. مَثَلُ: مبتدأ. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة. كَمَآءٍ: فيه ما يأتي[2]:

١ - الكاف ٱسمية في محل رفع خبر، و(ماء) مضاف إليه.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

والوجه - عندنا - الأول.

* وجملة « إِنَّمَا مَثَلُ. . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان حال الدنيا وقصر التمتع بها عن طريق التشبيه التمثيلي.

أَنزَلْنَٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ». قال السمين: «ويضعف جعله حالاً من الضمير المنصوب»[3]؛ أي: الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل جر صفة لـ (مَاء).

فَٱخْتَلَطَ: الفاء: عاطفة، و ٱخْتَلَطَ: فعل ماض، وفي فاعله ما يأتي[4]:

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٢، وكذا في حاشية الجمل ٢/ ٣٤٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٥١، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٧.

(٣) انظر الدر ٤/ ٢٠.

(٤) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٣، والدر المصون ٤/ ٢٠. وٱنظر الفريد ٢/ ٥٥٠ ففيه «عن نافع أنه كان يقف علىٰ قوله: « فَٱخْتَلَطَ » علىٰ معنىٰ فٱختلط الماء بالأرض، ثم يبتدئ « ٱلْأَرْضِ » علىٰ الابتداء والخبر؛ أي: بالماء نبات الأرض».

١ - نبات وهو الوجه الصحيح الذي لا خلاف فيه.

٢ - ضمير مستتر يعود على الماء، أي: فٱختلط الماء بالأرض، قاله ٱبن عطية على أنه يجب الوقف على قوله: « فَٱخْتَلَطَ »، ويستأنف « بِهِۦ نَبَاتُ » على المبتدأ والخبر المقدم، ويكون الضمير في « بِهِۦ » عائداً على الماء وعلى الاختلاط الذي تضمنه الفعل.

قال أبو حيان: «والوقف على قوله: « فَٱخْتَلَطَ » لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنه تفكيك للكلام المتصل الصحيح المعنى، الفصيح اللفظ، وذهاب إلى اللغز والتعقيد والمعنى الضعيف.. ولولا أن ٱبن عطية ذكره وخرجه على ما ذكرناه عنه لم نذكره في كتابنا».

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ (ٱختلط)، وفي معنى الباء وجهان[1]:

١ - سببية، أي: ٱختلط النبات بسبب ٱتصال الماء به، قال الزمخشري: «فٱشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضاً».

٢ - للمصاحبة، أي أن الماء يجري مجرى الغذاء للنبات فهو مصاحبه.

نَبَاتُ: فاعل كما تقدم. ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه.

* وجملة « فَٱخْتَلَطَ... » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَٰهُ »؛ فهي في محل جر.

مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ

مِمَّا: مِن: حرف جر، و مَا: اسم موصول في محل جر، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من «النبات» وعامله محذوف، أي: كائناً أو مستقراً مما يأكل. وهو الوجه الأظهر.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٦٧١، والفريد ٢/ ٥٤٩ والكشاف ٢/ ٧٢، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠.

(٢) البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٦٧١، والفريد ٢/ ٥٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٢.

٢ - بـ « ٱخْتَلَطَ ». قاله الحَوْفي. ويجوز أن تكون «من» لبيان الجنس.

يَأْكُلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع. وَٱلْأَنْعَٰمُ: معطوف علىٰ «ٱلنَّاسُ» مرفوع مثله.

❊ وجملة « يَأْكُلُ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف، أي: يأكله.

حَتَّىٰٓ إِذَآ: تقدم الحديث عنهما في الآية (٦) من سورة النساء، وفي الآية (٢٢) من هذه السورة. والغاية في « حَتَّىٰٓ » هنا تقتضي[1]:

١ - وجود محذوف، أي: لم يزل النبات ينمو حتىٰ كان كيت وكيت.

٢ - تفسير « فَٱخْتَلَطَ » بمعنىٰ فدام ٱختلاطه حتىٰ كان كيت وكيت.

أَخَذَتِ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْأَرْضُ: فاعل. زُخْرُفَهَا: مفعول به، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « أَخَذَتِ. . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱزَّيَّنَتْ[2]: مثل « أَخَذَتِ »، وفاعله تقديره (هي). وَظَنَّ: مثل: أخذ، وهو علىٰ بابه من الرجحان. أَهْلُهَآ: فاعل، و(ها) في محل جر مضاف إليه تعود إلىٰ[3]:

١ - الأرض، علىٰ حذف مضاف، أي: أهل نباتها.

٢ - الغلة.

٣ - الزينة وهو ضعيف.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. قَٰدِرُونَ: خبر (أنّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَلَيْهَآ: متعلقان بـ « قَٰدِرُونَ »

❊ وجملة « وَظَنَّ أَهْلُهَآ. . . » معطوفة علىٰ جملة « أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤.

(٢) (ازّينت): أصلها «تزينت»، أُدغمت التاء بالزاي، ووضعت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام. وفي هذه الكلمة قراءات عديدة. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٢٦.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٤.

و«أن» وما في حيزها في تأويل مصدر سدّت مسدّ مفعولي (ظنّ).

أَتَىٰهَآ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، و(ها) في محل نصب مفعول به. أَمْرُنَا: فاعل، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَيْلًا: مفعول فيه ظرف زمان للإتيان أو للأمر، فهو متعلق بـ[1]:

١ - أتاها. ٢ - أمرنا.

أَوْ نَهَارًا: معطوف علىٰ « لَيْلًا »، و « أَوْ » للتنويع أو الإبهام[2].

※ وجملة « أَتَىٰهَآ » لا محل لها؛ جواب « إِذَآ » شرط غير جازم.

فَجَعَلْنَٰهَا: الفاء: عاطفة، جَعَلْنَا : فعل ماض بمعنىٰ «صيرنا» مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. حَصِيدًا: مفعول به ثان، وهو «فعيل» بمعنىٰ «مفعول» فلم يؤنث.

※ وجملة « جَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا » معطوفة علىٰ جملة « أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا » فلها حكمها.

كَأَن: حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير الشأن. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَغْنَ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هي).

※ وجملة « لَّمْ تَغْنَ » في محل رفع خبر « كَأَن ».

※ وفي جملة « كَأَن لَّمْ تَغْنَ » وجهان[3]:

١ - في محل نصب حال من المفعول الأول في « جَعَلْنَٰهَا ».

٢ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر.

بِٱلْأَمْسِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَغْنَ »، وأعربت « ٱلْأَمْسِ »[4] هنا؛ لأنها تدل علىٰ الزمن الماضي، ولا تدل علىٰ اليوم الذي قبل يومنا.

(١) انظر الدر ٤/ ٢١.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٤٤.

(٣) الدر ٤/ ١٢.

(٤) البحر ٥/ ١٤٤، والدر ٤/ ٢٢، والعكبري/ ٦٧٢، والكشاف ٢/ ٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٦، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧.

فالذي يراد به قبل يومنا يبنىٰ علىٰ الكسر ويجرد من الألف واللام لأنه يتضمن معناها، نحو قولنا: زارني صديقي أمسِ.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف ٱسمية نعت لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، أي: مثلَ هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفصله في المستقبل. وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. نُفَصِّلُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ». يَتَفَكَّرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ . . . » ٱستئنافية.
* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. يَدْعُوٓا۟: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو).

* وجملة « اللهُ يَدْعُو . . . » ٱستئنافية.
* وجملة « يَدْعُوٓا۟ » في محل رفع خبر ٱسم لفظ الجلالة.

إِلَىٰ دَارِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوٓا۟ ». ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه، وفي هذه الإضافة قولان[1]:

١ - الإضافة إلىٰ ٱسم الله الشريف علىٰ سبيل التعظيم للجنة.

٢ - الإضافة إلىٰ السلامة بمعنىٰ التسليم لفشو السلام بين أهل الجنة، أو لأنهم سالمون من كل مكروه.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٦، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١.

وَيَهْدِي: الواو: عاطفة، يَهْدِي: مثل « يَدْعُوٓاْ ».

※ وجملة « يَهْدِي » معطوفة على جملة « يَدْعُوٓاْ » فلها حكمها.

مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مضارع مرفوع، وفاعله (هو). إِلَىٰ صِرَٰطٍ: متعلقان بـ « يَشَآءُ ». مُّسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة.

※ وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾

لِّلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَحْسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

※ وجملة « لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ. . . » ٱستئنافية.

ٱلْحُسْنَىٰ: مبتدأ مؤخر علامة رفعه الضمة المقدرة. وَزِيَادَةٌ: معطوف على « ٱلْحُسْنَىٰ» مرفوع. وَلَا يَرْهَقُ: الواو :ٱستئنافية أو حالية أو عاطفة، يَرْهَقُ: مضارع مرفوع. وُجُوهَهُمْ: مفعول به، والتقديم للأهتمام ببيان أن المصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلى المؤخر[1]، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. قَتَرٌ: فاعل. وَلَا ذِلَّةٌ: الواو: عاطفة، و «لَا»: نافية. ذِلَّةٌ: معطوف على « قَتَرٌ ».

※ وفي جملة « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٢، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٣.

٢ - في محل نصب حال، عامله الاستقرار في « لِلَّذِينَ »، أي: استقرت لهم الحسنىٰ مضموناً لهم السلامة. قاله أبو البقاء، ولم يجزه السمين؛ لأن المضارع متىٰ وقع حالاً منفياً بـ « لاَ » امتنع واو الحال عليه كالمثبت، وإن ورد ما يوهم ذلك يؤول بإضمار مبتدأ.

٣ - معطوفة علىٰ « ٱلْحُسْنَىٰ » علىٰ إضمار (أن) المصدرية؛ أي: للذين أحسنوا الحسنىٰ وأن لا ترهق. . .»، ولما حذفت (أن) رفع المضارع؛ لأنه ليس من مواضع إضمان (أن) الناصبة المعزوفة عند النحويين. ذكر هذا الوجه السمين الحلبي، أما أبو البقاء فمنعه قال: «ولا يجوز أن يكون معطوفاً علىٰ الحسنىٰ؛ لأن الفعل إذا عطف علىٰ المصدر احتاج إلىٰ «أن» ذكراً أو تقديراً، و«أن» غير مقدرة؛ لأن الفعل مرفوع».

وعدّ السمين هذا التعليل ليس بجيد؛ لأنه لا يلزم النصب في غير مواضع إضمار (أن) الناصبة التي نصّ عليها النحويون. أما أبو السعود فلم يذكر في تفسيره إلا الاستئنافية، وهو الوجه عندنا، والله أعلم.

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ: خبر مرفوع. ٱلْجَنَّةِ: مضاف إليه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ. . . » استئنافية.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ: خبر « هُمْ » وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ فِيهَا. . . » في محل:

١ - رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - نصب حال.

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ :

وَٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

١ - جملة « جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا » .

٢ - الجملة المنفية: « مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ ».

٣ - الجملة التشبيهية: « كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ ». وعلى هذا يكون قد فصل بين المبتدأ والخبر بثلاث جمل اعتراضية.

والأصل أنه لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلاً عن أربع.

٤ - جملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ».

٢ - العطف على « الَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه عندنا الأول وخبره جملة «جزاء سيئة بمثلها»؛ لأن العطف من باب العطف على معمولي عاملين، وهذا يمنعه سيبويه ويجيزه الفراء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَسَبُواْ . . . » استئنافية لا محل لها إن كانت (الذين) مبتدأ.

كَسَبُواْ: مثل « أَحۡسَنُواْ » في الآية السابقة(٢). ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٧، والدر ٤/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤.

(٢) جاءت صلة المؤمنين « أَحۡسَنُواْ »، وصلة الكافرين « كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » تنبيهاً على أن المؤمن على الفطرة السليمة، بينما الكافر تحول عنها بصنيعه وجنايته على نفسه. انظر البحر ٥/ ١٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧.

جَزَآءُ:

١ - مبتدأ ثان، وفي خبره ما يأتي[(١)]:

- بِمِثْلِهَا :

أ - علىٰ أن الباء زائدة، و«مثلها» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجمهور لا يجوزون زيادة الباء في الخبر الموجب، ولا يثبتون سماعها، وجعلها الأخفش من باب زيادة الفاء.

ب - الباء ليست زائدة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: مستقر بمثلها أو مقدّر بمثلها.

- محذوف، وقدره الحوفي: «لهم جزاء سيئة»، وقدره أبو البقاء: «جزاء سيئة بمثلها واقع».

وعلى هذا فـ« بِمِثْلِهَا » متعلق بـ« جَزَآءُ ».

٢ - فاعل مرفوع بمقدر، أي: فلهم جزاء سيئة فيكون مثل قوله: « فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ » [سورة البقرة ٢/ ١٨٤]، أي: فعليه عدة.

سَيِّئَةٍ: مضاف إليه. بِمِثْلِهَا: تقدم إعرابها. وَتَرْهَقُهُمْ: الواو: حالية أو عاطفة، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ذِلَّةٌ: فاعل.

* وفي جملة: « تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » ما يأتي[(٢)]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « جَزَآءُ سَيِّئَةٍ »، ويضعف أن تكون معطوفة علىٰ جملة « كَسَبُوا »؛ لأن المستقبل لا يعطف علىٰ الماضي، ويضعف أكثر إن كان المضارع بمعنىٰ الماضي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الموصول أو من ضميره.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٧، والدر ٤/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٨، والبيان ١/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٧١، ٥/ ٧٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، والبيان ١/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٧٤.

٣ - اعتراضية، كما تقدَّم.

مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۖ:

مَا: نافية حجازية أو تميمية. لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِّنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « عَاصِمٍۖ ». مِنْ: حرف جر زائد. عَاصِمٍۖ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه:

١ - اسم « مَا » عند من يجيز تقديم اسمها.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ . . . »[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية وفق ما تقدم في خبر « الَّذِينَ ».

٣ - استئنافية.

٤ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ:

كَأَنَّمَآ: كافة مكفوفة. أُغْشِيَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمْ: نائب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِطَعًا: مفعول به ثان. مِّنَ ٱلَّيْلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطَعًا »، أي: قطعاً كائنة من الليل. مُظْلِمًاۚ: فيه ما يأتي علىٰ[2] قراءة فتح الطاء في « قِطَعًا »:

---

(١) الدر ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، ومغني اللبيب ٥/ ٧٤.

(٢) البحر ٥/ ١٥٠، والدر ٤/ ٢٦، والعكبري/ ٦٧٣، والفريد ٢/ ٥٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥١، ومعاني الفراء ١/ ٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، والبيان ١/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤.

١ - حال من « ٱلَّيۡلِ » وهو الوجه عند الجمهور، أي: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته. قال مكي: «إن « مُظۡلِمًاۚ » حال من « ٱلَّيۡلِ »، ولا يكون نعتاً لـ « قِطَعًا »؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه: مظلمة»، ويقصد وجوب المطابقة.

٢ - حال من « قِطَعًا ».

٣ - صفة لـ « قِطَعًا ».

وعلة الوجهين الثاني والثالث أن « قِطَعًا » في معنىٰ الكثير، فأفرد وذكر «مُظۡلِمًاۚ».

والوجه عندنا الأول علىٰ هذه القراءة « قِطَعًا ».

أما علىٰ قراءة « قِطْعاً » بتسكين الطاء فتجوز الأوجه الثلاثة السابقة كما يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ الواقع صفة لـ « قِطَعًا »[1].

* وجملة « كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ. . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الأظهر.

٢ - خبر « الَّذِينَ ».

٣ - اعتراضية.

وقد تقدم الوجهان الثاني والثالث في خبر « الَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدم إعراب مثيلها في الآية السابقة.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ. . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الواضح.

٢ - خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ :

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، و « يَوْمَ »[١]:

١ - مفعول به منصوب لفعل مضمر، أي: أنذرهم أو خوفهم أو ذكرهم، ولم يذكر السمين سوىٰ هذا الوجه.

٢ - ظرف زمان متعلق بفعل مضمر، أي: نفعل ذلك كله يوم نحشرهم.

نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. و«هم» عائد علىٰ الفريقين؛ الذين أحسنوا والذين كسبوا السيئات، وهذا يفهم من « جَمِيعًا »، ثم اتجه الإخبار إلىٰ الحديث عن المشركين[٢]. والفاعل (نحن).

جَمِيعًا: فيها ما يأتي[٣]:

١ - حال.

٢ - توكيد.

❊ وجملة « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ. . . » استئنافية بيانية.

❊ وجملة « نَحْشُرُهُمْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. نَقُولُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

❊ وجملة « نَقُولُ » معطوفة علىٰ جملة:

١ - « نَحْشُرُهُمْ »؛ فهي في محل جر.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٤، والدر المصون ٤/ ٢٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨.

(٣) الدر ٤/ ٢٦.

٢ - أنذرهم أو خَوِّفهم التي هي متعلق (يوم)، فهي لا محل لها.

لِلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَقُولُ ». أَشْرَكُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَشْرَكُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

مَكَانَكُمْ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم فعل أمر معناه: اثبتوا، فهو مبني على الفتح، وفسره الأخفش بقوله: «انتظروا أنتم وشركاؤكم».

٢ - ظرف لفعل أقيم مقامه؛ أي: الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم.

- وحركة النون فيها خلاف؛ فإن كان ٱسم الفعل له محل فالحركة إعراب، وإن لم يكن له محل من الإعراب كانت حركة بناء.

- «والكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للخطاب لا موضع لها، كالكاف في «إياكم» هكذا عند أبي البقاء.

أَنتُمْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، و« شُرَكاؤُكُمْ » معطوف عليه، وخبرهما محذوف، أجازه ٱبن عطية، وعدَّه أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين ضعيفاً؛ لأن هذا الوجه يوجب الوقف على « مَكَانَكُمْ » مما يؤدي إلى تفكيك الكلام الفصيح.

وَشُرَكَآؤُكُمْ: عطف على الضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ » الذي هو الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقرئ بالنصب على أنه مفعول معه؛ أي إن الواو بمعنى «مع»[3].

---

(١) البحر ٥/ ١٥١، والدر ٤/ ٢٦، والعكبري/ ٦٧٣، والفريد ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٨، والبيان ١/ ٤١١، والكشاف ٢/ ٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر المراجع السابقة.

=

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ:

فَزَيَّلْنَا [١]: الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ « زَيَّلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « زَيَّلْنَا . . . » معطوفة على جملة « نَقُولُ » [٢].

وَقَالَ: الواو: حالية أو عاطفة، قَالَ: فعل ماض. شُرَكَآؤُهُم: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « قَالَ . . . » ما يأتي[٣]:

١ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

٢ - معطوفة على « يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ » ذكره أبو حيان وتلميذه السمين، وردّه أبو السعود، ولم يذكره الشوكاني.

والوجه الأول أنسب للسياق.

مَّا كُنتُمْ: مَّا : نافية، كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. إِيَّانَا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، واجب التقديم. تَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) اختلف في وزن «زيّل» على وجهين:

١ - فعّل، والتضعيف للتكثير لا للتعدية، على أنه من ذوات الياء: زلت الشيءَ عن مكانه أَزيله.

٢ - فَيْعَل، نحو: «بيْطَر» و«بَيْقَر» وهو من ذوات الواو: زال يزول، وأصله «زيْوَلنا» فاجتمعت الياء والواو على الشرط المعروف فقلبت الواو ياء وأدغمت، نحو «ميّت» و«سيّد» وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني؛ لأن «فعّل» أكثر من «فيْعَل»، ولأن مصدره «تزييل» ٱنظر: البحر ٥/ ١٥٢، والدر ٤/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٥، والفريد ٢/ ٥٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، والبيان ١/ ٤١١.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٥/ ١٥٢، والدر ٤/ ٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩.

* وجملة « مَّا كُنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَـٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا: تقدم إعراب مثيلها في الآية (٦) من النساء.

* وجملة «كَفَىٰ . . . » في محل نصب، معطوفة علىٰ جملة « مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ».

بَيْنَنَا: ظرف متعلق بـ «شَهِيد» و(نا) في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: معطوف علىٰ « بَيْنَنَا » والكاف مثل (نا). إِن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير محذوف، أي: إننا. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع ٱسمه. عَنْ عِبَادَتِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ (غافلين)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَغَـٰفِلِينَ: اللام الفارقة بين «إن»المخففة و«إن» النافية، وقال أبو حيان اللام بمعنىٰ «إلا»[1].

و « غَـٰفِلِينَ » خبر كان، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنَّا . . . » ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَـٰفِلِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة.

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

هُنَالِكَ: «هنا» ٱسم إشارة مبني في محل نصب علىٰ أنه ظرف[2].

١ - مكان، أي: في ذلك المقام أو الموقف.

---

(١) انظر البحر ٥/١٥٣.

(٢) البحر ٥/١٥٣، والدر ٤/٢٨، وفتح القدير ٢/٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/٣٤٥.

٢ - زمان، أي: في ذلك الوقت، وهذا على ٱستعارة ظرف المكان للزمان.

واللام: فعل للبعد، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ « تَبْلُوا ».

تَبْلُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: فاعل. نَفْسٍ: مضاف إليه. مَّآ أَسْلَفَتْ: مَّآ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْلَفَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

※ وجملة « أَسْلَفَتْ » صلة الموصول لا محل لها.

※ وجملة « هُنَالِكَ تَبْلُوا... » ٱعتراضية[1] في أثناء الحكاية مقررة لمضمونها.

وَرُدُّوا: الواو: عاطفة، رُدُّوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل، ويعود إلى[1]:

١ - الذين أشركوا.

٢ - النفوس المدلول عليها بكل نفس.

إِلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوا »، وفي الكلام حذف مضاف، أي: إلى جزاء الله.

※ وجملة « رُدُّوا... » معطوفة على جملة[1]:

١ - « زَيَّلْنَا » وما عطف عليها، والضمير عائد إلى « ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا ».

٢ - تَبْلُوا، والضمير عائد إلى النفوس المدلول عليها بكل نفس.

مَوْلَىٰهُمُ: فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٩.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٥٥٧.

ٱلْحَقِّ: صفة بعد صفة. وَضَلَّ: الواو: عاطفة، ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

※ وجملة « ضَلَّ عَنْهُم مَّا . . . » معطوفة علىٰ جملة « رُدُّوٓاْ . . . » فلها حكمها.

مَّا كَانُواْ: مَّا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - مصدرية.

وفي الحالتين الأولى والثانية هي في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في الحالة الثالثة في محل رفع فاعل.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَفْتَرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كَانُواْ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَّا ».

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

٢ - في محل رفع صفة.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَن: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْزُقُكُم: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) انظر الدر ٤/ ٢٩، والفريد ٢/ ٥٥٧.

تقديره (هو). مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرۡزُقُكُم »، و « مِّنَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - لابتداء الغاية.

٢ - للتبعيض.

٣ - للتنصيص.

٤ - لبيان الجنس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون الكلام علىٰ تقدير مضاف، أي: من أهل السماء. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَآءِ ».

* وجملة « قُلۡ مَن... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « مَن يَرۡزُقُكُم... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَرۡزُقُكُم... » في محل رفع خبر « مَن ».

أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ:

أَمَّن: أَم: هي المنقطعة، إذ لم يتقدمها همزة ٱستفهام أو تسوية وتقدر هنا بـ (بل) فقط دون الهمزة؛ لوقوع ٱسم ٱستفهام صريح بعدها « مَن »، وهي للإضراب الٱنتقالي لا الإضراب الإبطالي[٢]. و « مَن » ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَمۡلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله (هو). ٱلسَّمۡعَ: مفعول به. وَٱلۡأَبۡصَٰرَ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمۡعَ ».

---

(١) البحر ٥/١٥٣، والدر ٤/٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٥، وحاشية الجمل ٢/٣٤٦.

(٢) انظر البحر ٥/١٥٤، والدر ٤/٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٥، وحاشية الجمل ٢/٣٤٦، وفتح القدير ٢/٥٠٣، وانظر معاني الأخفش ٢/٥٦٩ ففيه تعليل لدخول (أم) علىٰ (من) قال: «فلأن (مَنْ) ليست في الأصل للٱستفهام، وإنما يستغنى بها عن الألف؛ فلذلك أدخلت عليها (أم) كما أدخلت علىٰ (هل) حرف الاستفهام، وإنما الاستفهام في الأصل الألف. و«أم» تدخل لمعنى لا بدّ منه».

❊ وجملة « مَنْ يَمۡلِكُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَن يَرۡزُقُكُم . . . » فهي في محل نصب.

❊ وجملة « يَمۡلِكُ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ: مثل « مَنْ يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ . . . » والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ ».

❊ وجملة « مَنْ يُخْرِجُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ».

وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ: مثل « يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ».

❊ وجملة « يُخْرِجُ الْمَيِّتَ » عطف - أيضاً - على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ».

وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ: مثل « مَنْ يُخْرِجُ الحيّ ».

❊ وجملة « مَنْ يُدَبِّرُ . . . » عطف أيضاً على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » من باب عطف العام علىٰ الخاص.

فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ:

فَسَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والسين: للاستقبال، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « سَيَقُولُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدرنا الشرط جازماً، أي: إن سألتموهم ذلك فسيقولون. ولا محل لها إن قدرناه غير جازم، أي: إذا سألتموهم ذلك فسيقولون. ٱللَّهُۚ: فيه وجهان(١):

١ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: الله يفعل. . .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو الله.

❊ وجملة « ٱللَّهُۚ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلۡ: الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

❊ وجملة « قُلْ » معطوفة علىٰ جملة: « سَيَقُولُونَ ».

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار عدم الاتقاء

---

(١) فتح القدير ٢/٥٠٣.

بمعنىٰ إنكار الواقع كما في أتضرب أباك لا بمعنىٰ إنكار الوقوع كما في أأضرب أبي»[١] والفاء للعطف علىٰ مقدر، و«لا» نافية. تَتَّقُونَ: مثل « يَقُولُون ».

※ وجملة « تَتَّقُونَ » معطوفة علىٰ مقدر، أي: أتعلمون ذلك فلا تقون أنفسكم عذابه الذي ذكر لكم.

※ والجملة المقدرة وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾

فَذَٰلِكُمُ: الفاء استئنافية، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر الإشارة. رَبُّكُمُ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

٣ - عطف بيان علىٰ لفظ الجلالة.

ٱلْحَقُّ: صفة لـ « رَبُّكُمُ »؛ أي الثابتة ربوبيته والمتحققة ألوهيته تحققاً لا ريب فيه.

※ وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية.

فَمَاذَا: الفاء: عاطفة، وفي «مَاذَا» ما تقدم في سورة البقرة الآية (٢٦).

١ - « مَاذَا » كلها ٱستفهام في محل رفع مبتدأ خبره متعلِّق « بَعْدَ » ومعنى الاْستفهام هنا (النفي)[٣] جاء بعده (إلا).

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذَا» ٱسم موصول بمعنىٰ (الذي) في محل رفع خبر، أي ما الذي.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٩٠.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١.

(٣) قال أبو السعود: «والاْستفهام إنكاري بمعنىٰ إنكار الوقوع ونفيه، أي ليس غير الحق» ٱنظر تفسيره ٢/ ٤٩١؛ وقال الشوكاني: الاْستفهام للتقريع والتوبيخ.
ٱنظر فتح القدير ٢/ ٥٠٣، وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٦.

وعلىٰ هذا يكون متعلّق « بَعْدَ » حال محذوفة.

بَعْدَ : ظرف متعلق بالخبر أو بمحذوف حال كما تقدم. ٱلْحَقِّ: مضاف إليه. إِلَّا: للحصر. ٱلضَّلَٰلُ: بدل من (ذا).

* وجملة « مَاذا بَعْدَ. . . » معطوفة علىٰ جملة «ذلكم الله. . .»

فَأَنَّىٰ: الفاء: عاطفة لترتيب الإنكار علىٰ ما قبله، و«أنّى» ٱسم ٱستفهام بمعنىٰ (كيف) في محل نصب حال، والاستفهام للإنكار والتعجب والٱستبعاد(١).

تُصْرَفُونَ: مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

«وفي إيثار صيغة المبني للمفعول إيذان بأن الٱنصراف من الحق إلىٰ الضلال مما لا يصدر عن العاقل بإرادته، وإنما يقع عند وقوعه بالقسر من صارف خارجي»(٢).

* وجملة « تُصْرَفُونَ » معطوفة علىٰ الجملة قبلها لا محل لها.

كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 

كَذَٰلِكَ: الكاف ٱسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والإشارة إلىٰ المصدر المفهوم من «تصرفون»، أي: مثل صرفهم عن الحق بعد الإقرار به، وقيل الإشارة إلىٰ الحق(٣). و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. كَلِمَتُ: فاعل. رَبِّكَ: مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه. عَلَى ٱلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقَّتْ ». فَسَقُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « حَقَّتْ » ٱستئنافية.

* وجملة « فَسَقُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١.

(٣) انظر البحر ٥/ ٥٤، والدر ٤/ ٣٠، والفريد ٢/ ٥٥٨، والكشاف ٢/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب آسمه.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا : نافية، يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

وفي « أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع بدل من « كَلِمَتُ »، أي: حقّ عليهم آنتفاء الإيمان.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر عدم إيمانهم.

٣ - في محل نصب بعد إسقاط حرف الجر، أي: لأنهم لا يؤمنون.

٤ - في محل جر علىٰ إرادة حرف الجر وإعماله، وتقدم الخلاف في ذلك أي: لأنهم لا يؤمنون.

٥- تعليل لـ « حَقَّتْ »، والمراد بالكلمة: العِدَة بالعذاب.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). هَلْ: حرف آستفهام. مِن شُرَكَآئِكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَّن : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَبْدَؤُا۟: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). ٱلْخَلْقَ: مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ١٥٤، والدر ٤/ ٣٠، والعكبري ٦٧٤، والفريد ٢/ ٥٥٨، والكشاف ٢/ ٧٤، والبيان ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦.

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية.

※ وجملة « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن. . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « يَبْدَؤُا. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَن »:

١ - صلة الموصول الٱسمي لا محل لها؛ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن »، إن كانت نكرة موصوفة.

ثُمَّ: حرف عطف. يُعِيدُهُۥ: مثل « يَبْدَؤُا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُا » فلها حكمها.

قُلِ: مثل سابقها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ: مثل الأولى.

※ وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا » جواب لقوله: « قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا . . . »[1]، فهي ٱستئنافية.

※ وجملة « يَبْدَؤُا » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

※ وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُا » فهي في محل رفع.

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ: مثل « فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ » في الآية /٣٢/ من هذه السورة.

※ وجملة « تُؤْفَكُونَ » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ » الثانية لا محل لها.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ: تقدم مثيلها في الآية السابقة. إِلَى ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ يَهْدِىٓ. قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى: مثل قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا في الآية السابقة. لِلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى »، وقيل: اللام: للٱختصاص[2].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٥٥ والدر ٤/ ٣٠.

(٢) «هدى» يتعدى إلىٰ ٱثنين؛ ثانيهما بـ (إلىٰ) أو (اللام)، وأما تعديه بنفسه فقيل إنه لغة كاستعماله قاصراً بمعنىٰ «ٱهتدى» فيكون فيه أربع لغات، وتعدّيه بـ «إِلَىٰ» لتضمنه معنىٰ الٱنتهاء، ويعدّى باللام للدلالة علىٰ أن المنتهى غاية الهداية، وأنها لم تتوجه نحوه علىٰ سبيل الٱتفاق؛ ولذلك عدّى بها ما أسنده إلىٰ الله تعالىٰ. ٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٧.

أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ :

أَفَمَن: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة للتقرير وإلزام الحجة[١]، و«مَن»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِيٓ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو). ومفعوله محذوف، أي: غيره.

إِلَى ٱلْحَقِّ: متعلقان بـ « يَهْدِيٓ ».

* وجملة « يَهْدِيٓ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «مَن يَهْدِيٓ. . . » في محل نصب معطوفة على جملة «هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم. . . » فهي في حيز القول.

أَحَقُّ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر « مَن »، وفي الكلام حذف، أي: أحقُّ ممن لا يهدي.

٢ - خبر مقدم للمصدر المؤول « أَن يُتَّبَعَ ».

وقد جعل مكي بن أبي طالب « أَحَقُّ » للتفضيل، لكن أبا حيان منع ذلك، وقال: «وأحق ليست أفعل تفضيل بل المعنى حقيق بأن يتبع»[٣].

أَن: حرف مصدري ونصب. يُتَّبَعَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). وفي المصدر المؤول « أَن يُتَّبَعَ » ما يأتي[٤]:

١ - في محل جر بباء محذوفة، متعلق بـ « أَحَقُّ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

٣ - في محل رفع بدل اشتمال من «مَن».

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧، والبيان ١/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١.

(٣) البحر المحيط ٥/ ١٥٦، والدر المصون ٤/ ٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧.

(٤) الدر ٤/ ٣١، والبيان ١/ ٤١٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ٥٦٠.

٤ - في محل رفع مبتدأ خبره « أَحَقُّ » كما تقدم.

* وجملة « يُتَّبَعَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ » على إعراب « أَحَقُّ » خبراً مقدماً للمصدر المؤول في محل رفع خبر (مَن).

أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ: أم: عاطفة، وهي المعادلة للهمزة.

و« مَّن لَّا يَهِدِّيٓ » تقدم إعرابها، لَّا: نافية.

* وجملة « مَّن لَّا يَهِدِّيٓ » معطوفة على جملة « أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ».

إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ: أَن يُهْدَىٰ: مثل: « أَن يُتَّبَعَ ».

وفي الاستثناء ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكنه يحتاج إلى أن يهدى، نحو قولنا: فلان لا يُسمع غيره، إلا أن يسمع، أي: لكنه يحتاج إلى أن يسمع، و « إِلَّآ » على هذا بمعنى (لكن).

٢ - متصل؛ لأنه يمكن أن يكون فيهم قابلية الهداية بخلاف الأصنام.

٣ - مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا يهتدي أو لا يَهدي غيره في حال من الأحوال إلا حال هدايته تعالى له إلى الاهتداء أو إلى هداية الغير. ذكر هذا الوجه أبو السعود والشوكاني.

٤ - استثناء من عام المفعول له، أي: لا يهدي لشيء من الأشياء إلا لأجل أن يُهدى بغيره. ذكره السمين الحلبي. وهذا التخريج متسق مع الوجه الأول. وفي «التبيان» أنه مثل قوله في الآية /٩١/ من النساء « إلا أن تصدقوا ».

* وجملة « يُهْدَىٰ » صلة الموصول الحرفي.

فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ: فَمَا: الفاء استئنافية، و«مَا»: استفهامية للإنكار والتعجب

(١) البحر ٥/١٥٦، والدر ٤/٣٢، وحاشية الجمل ٢/٣٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٣، وفتح القدير ٢/٥٠٥، والفريد ٢/٥٥٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٤، والعكبري/ ٦٧٤.

والتقريع والتوبيخ في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ما).

* وجملة « مَا لَكُمْ » ٱستئنافية.

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « تَحْكُمُونَ ». تَحْكُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَحْكُمُونَ » ٱستئنافية. ولا يجوز أن تكون حالاً كما أعربها بعض المحدثين؛ لأنها استفهامية، والاستفهامية لا تقع حالاً[١].

وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. أَكْثَرُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. إِلَّا: حصر. ظَنًّا: نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، أي: إلا ٱتباع الظن والمفعول به محذوف، أي: يتبعون الأصنام ٱتباع الظنّ. وتنكير « ظَنًّا » للتحقير[٢].

* وجملة « مَا يَتَّبِعُ... » ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلظَّنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل وٱسمه منصوب. لَا يُغْنِي: لَا: نافية، يُغْنِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله (هو).

* وجملة « لَا يُغْنِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي... » ٱستئنافية بيانية.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٣٢، والعكبري/ ٦٧٤.
(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٥.

مِنَ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان :

١ - بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، وهو في الأصل صفة لـ « شَيْـًٔا »، تقدمت علىٰ الموصوف فأصبحت حالاً.

٢ - بـ « يُغْنِي »[1].

ويجوز أن تكون (من) بمعنى (بدل)، أي: لا يغني بدل الحق.

شَيْـًٔا: فيه ما يأتي[2]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به لـ « يُغْنِي » علىٰ تضمينه معنىٰ (يدفع).

إِنَّ ٱللَّهَ: مثل « إِنَّ ٱلظَّنَّ ». عَلِيمٌۢ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ » ٱستئنافية.

بِمَا: الباء : حرف جر، و« مَا » :

١ - موصولة في محل جر بالباء متعلقة بـ « عَلِيمٌۢ » .

٢ - مصدرية.

يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا يَفْعَلُونَ » علىٰ إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، متعلق بـ « عَلِيمٌۢ » .

* وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٢، والعكبري/ ٦٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، والبيان ١/ ٤١٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾﴾

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و(ما) نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا): اسم إشارة في محل رفع ٱسم كان، وفي الإشارة تفخيم المشار إليه وتعظيمه. ٱلْقُرْءَانُ: فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان علىٰ ٱسم الإشارة.

أَن: حرف مصدري ونصب. يُفْتَرَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل (هو).

وفي المصدر المؤول: « أَن يُفْتَرَىٰ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب خبر كان، أي:

أ - ما كان هذا القرآن مفترى، فالمصدر بمعنىٰ ٱسم المفعول.

ب - علىٰ حذف مضاف، والمصدر علىٰ بابه، أي: ما كان هذا القرآن ذا ٱفتراء.

٢ - مجرور بلام محذوفة، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان هذا القرآن ممكناً للٱفتراء. وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه[3].

---

(١) العكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦٠.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري / ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٤، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤، و٢/ ٤١٧، و٦/ ٧٨، ٦٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩.

(٣) يرى بعض النحويين أن « أَنْ » في قوله: « أَن يُفْتَرَىٰ » هي المضمرة بعد لام الجحود نحو قولنا: ما كان زيد ليفعل، ولما حذفت اللام أظهرت «أن» وأنّ (أنْ) واللام يتعاقبان، وحيث =

والظاهر أن الوجه هو الأول.

* وجملة « وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ » ٱستئنافية.

* وجملة « يُفْتَرَىٰ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِن دُونِ: متعلقان بـ[1]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « كَانَ » وهو بيان للأول، أي: صادراً من غير الله.

٢ - يفترى.

٣ - أو بمحذوف حال من نائب فاعل « يُفْتَرَىٰ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

وَلَٰكِن: الواو: عاطفة، « لَٰكِن » حرف ٱستدراك. تَصْدِيقَ: فيه ما يأتي[2]:

١ - العطف علىٰ خبر « كَانَ ».

٢ - خبر « كَانَ » مضمرة، أي: ولكن كان تصديق.

٣ - مفعول لأجله لفعل مقدر، أي: ولكن أنزل للتصديق.

٤ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن يصدّق تصديق الذي.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « ٱلَّذِى » . يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت

= جيء باللام لا يؤتى بـ (أن) بل تقدَّر تقديراً، وحيث حذفت اللام ظهرت (أن). وخالف أبو حيان والسمين ذلك إن لم يقم دليل علىٰ حذف أحدهما. ٱنظر البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩.

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩، والفريد ٢/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، والبيان ١/ ٤١٣، وقرئت «تصديقُ» بالرفع خبراً لمبتدأ محذوف (هو). ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٥٣.

النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَتَفْصِيلَ: الواو: عاطفة، و«تَفْصِيلَ»: معطوف علىٰ « تَصْدِيقَ » ففيه أوجه « تَصْدِيقَ » جميعها. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَا رَيْبَ: لَا : نافية للجنس، رَيْبَ : ٱسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

※ وفي جملة « لَا رَيْبَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبِ » الذي هو مفعول في المعنى، أي: وتفصيل الكتاب منتفياً عنه الريب.

٢ - استئنافية.

٣ - اعتراضية بين « تَصْدِيقَ » و« مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » بـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ ».

٤ - في محل نصب خبر ثالث علىٰ إعراب « تَصْدِيقَ » خبر كان المحذوفة. ذكره أبو السعود والشوكاني.

٥ - في محل نصب صفة لـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ » داخل حيز الاستدراك، والتقدير: ولكن كان تصديقاً وتفصيلاً منتفياً عنه الريب. ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِن رَّبِّ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - « تَصْدِيقَ » أو « تَفْصِيلَ » ويكون من باب التنازع، أو يتعلق بكل منهما من جهة المعنىٰ.

---

(١) البحر ٥/١٥٧، والدر ٤/٣٣، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٢/٥٦١، والكشاف ٢/٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٠، وحاشية الجمل ٢/٣٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٥، وفتح القدير ٢/٥٠٦.

(٢) البحر ٥/١٥٧، والدر ٤/٣٣، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٢/٥٦١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٥، وفتح القدير ٢/٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/٣٤٩، وحاشية الشهاب ٥/٣٠.

٢ - بمحذوف حال ثانية من « ٱلْكِتَٰبِ ».

٣ - بفعل مقدّر، أي: أنزل من ربّ العالمين.

٤ - بمحذوف خبر آخر، ذكره أبو السعود والشوكاني.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

أَمْ: فيها أوجه[1]:

١ - منقطعة للإضراب الٱنتقالي، وتقدر بـ « بل والهمزة »، أي: بل أيقولون. والهمزة تقرير لإلزام الحجة عليهم، أو إنكار لقولهم وٱستبعاد، والمعنيان متقاربان.

٢ - متصلة، علىٰ حذف جملة ليتحقق التعادل، والتقدير: أتقرون به أم تقولون ٱفتراه.

٣ - بمنزلة الهمزة فقط والميم زائدة، وهو قول ساقط لا سند له.

٤ - بمنزلة الواو، أي: ويقولون: ٱفتراه. قاله أبو عبيدة وهو وجه ضعيف.

والأظهر من الأوجه السابقة الأول.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ. . . » ٱستئنافية.

ٱفْتَرَىٰهُ: ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

(١) البحر ٥/ ١٥٨، والدر ٤/ ٣٤، والفريد ٢/ ٥٦٢، والكشاف ٢/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، والكتاب ٣/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠.

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

فَأْتُوا۟: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر. قال الزمخشري[١]: «إن كان الأمر كما تزعمون « فَأْتُوا۟ » أنتم على وجه الافتراء « بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ » فأنتم مثلي في العربية والفصاحة» و« ائْتُواْ » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِسُورَةٍ[٢]: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ائْتُواْ ». مِّثْلِهِۦ: صفة لـ « سُورَة » مجرورة، والهاء عائدة على القرآن الكريم في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « ائْتُواْ بِسُورَةٍ. . . » جواب شرط مقدر، وقد سبق تقديرها، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

※ وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَٱدْعُوا۟: مثل: « ائْتُواْ ».

※ وجملة « ادْعُوا » معطوفة على جملة « ائْتُواْ » فهي في محل جزم.

مَنِ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِ: متعلقان بمحذوف حال من الموصول « مَنِ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ وجملة « ٱسْتَطَعْتُم » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٥.

(٢) قرئت من دون تنوين بالإضافة إلى « مِّثْلِهِۦ » على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، أي: بسورة كتاب مثله أو بسورة كلام مثله، أو بسورة بشر مثله، وعلى هذا يحتمل الضمير في « مِّثْلِهِۦ » أن يعود على القرآن أو على النبي ﷺ. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٥٥ ومراجعه.

* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ. . . »

١ - استئنافية. ٢ - تفسيرية للشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إن » محذوف دلّ عليها المذكور قبله.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ :

بَلْ: حرف إضراب وٱنتقال، فأضرب عن الكلام الأول، وٱنتقل إلىٰ بيان أنهم سارعوا إلىٰ تكذيب القرآن قبل أن يتدبروه[١]. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و(ما) ٱسم موصول مبني في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُحِيطُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِعِلْمِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُحِيطُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا۟. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَمْ يُحِيطُوا۟ » صلة الموصول الٱسمي.

وَلَمَّا: الواو: حالية أو عاطفة، و«لَمَّا»: جازمة[٢]. يَأْتِهِمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

(١) فتح القدير ٢/ ٥٠٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥.

(٢) نفيت جملة « يُحِيطُوا۟ » بـ « لَمْ »؛ لأنها للنفي المطلق علىٰ الصحيح، ونفيت جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمّا » ؛ لأنها لنفي الفعل المتصل بزمن الحال، أي: إن عدم التأويل متصل بزمن الإخبار. ٱنظر الدر ٤/ ٣٥.

قال أبو السعود: «ونفي إتيان التأويل بكلمة «لمّا» الدالة علىٰ التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه بكلمة « لَمْ » لتأكيد الذم وتشديد التشنيع». ٱنظر تفسيره ٢/ ٤٩٦ وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

تَأْوِيلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ » فيها وجهان[1]:

١ - في محل نصب حال من الموصول، أي: سارعوا إلىٰ تكذيبه حال عدم إتيان التأويل.

٢ - معطوفة علىٰ جملة «الصلة».

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم بمعنىٰ «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

وٱسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذَّبَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « كَذَّبَ ٱلَّذِينَ »... ٱستئنافية.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ: فَٱنظُرْ: الفاء: عاطفة، و« ٱنظُرْ »: فعل أمر، وفاعله (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ »، ولا يجوز أن يعمل فيها « ٱنظُرْ »؛ لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه[2]. كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « ٱنظُرْ » معطوفة علىٰ جملة مستأنفة مقدرة، أي: تنبه فٱنظر، فلا محل لها.

※ وجملة « كَيْفَ كَانَ... » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلّق بالاستفهام « كَيْفَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٦، وفتح القدير ٢/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

(٢) البحر ٥/ ١٥٩، والدر ٤/ ٣٥، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦٓ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾﴾

وَمِنْهُم: الواو: استئنافية، و« منهم »: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

قال أبو حيان[1]: «وقيل الضمير في « مِنْهُم » عائد على أهل الكتاب، والظاهر عوده على من عاد عليه ضمير « أَمْ يَقُولُونَ » ».

مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « مِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ » ٱستئنافية.

* وجملة « يُؤْمِنُ . . . » صلة الموصول الٱسمي.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« يُؤْمِنُ »، وقيل الضمير في « بِهِ » في الموضعين عائد على النبي ﷺ[2].

وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦٓ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، والمتبقي مثل ما سبق.

* وجملة « لَّا يُؤْمِنُ » صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة « وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦٓ » معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِن » لا محل لها.

وَرَبُّكَ: الواو: استئنافية أو ٱعتراضية، و« ربّ »: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِٱلْمُفْسِدِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« أَعْلَم »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « رَبُّكَ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية بين معطوف ومعطوف عليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٠.
(٢) فتح القدير ٢/ ٥٠٧.

وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

وَإِن : الواو: عاطفة و إن : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقُل: الفاء رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله (أنت).

※ وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة « قُل . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

لِّي: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَمَلِي: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « لِّي عَمَلِي » في محل نصب مقول القول.

وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ: مثل « لِّي عَمَلِي ». والواو: عاطفة.

※ وجملة « لَكُمْ عَمَلُكُمْ » معطوفة على جملة « لِّي عَمَلِي » فهي في محل نصب.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَرِيٓـُٔونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ » في حيز القول جاء كالتوكيد والتتميم[1] لما قبلها، فهي في محل نصب

مِمَّآ: مِن: حرف جر، وفي « مَّآ » وجهان:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر متعلق بـ « بَرِيٓـُٔونَ ».

---

(١) قال أبو حيان: «وبدأ بالمأمور بقوله: « لِّي عَمَلِي »؛ لأنه آكد في الأنتفاء منهم، وفي البراءة بقوله: « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ »؛ لأن هذه الجملة جاءت كالتوكيد والتتميم لما قبلها فناسب أن تلي قوله: « وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ » ولمراعاة الفواصل؛ إذ لو تقدم ذكر براءة كما تقدم ذكر « لِّي عَمَلِي » لم تقع الجملة فاصلة؛ إذ كان يكون التركيب وأنتم بريئون مما أعمل». ٱنظر البحر ٥/ ١٦٠ .

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ « بَرِيٓـُٔونَ ».

أَعۡمَلُ: فعل مضارع، والفاعل (أنا).

* وجملة « أَعۡمَلُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ: مثل « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ ».

* وجملة « أَنَا۠ بَرِيٓءٞ » معطوفة على جملة « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ » فلها حكمها.

مِّمَّآ: تقدم إعرابها. تَعۡمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ »: مثل جملة « أَعۡمَلُ ».

وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمِنۡهُم مَّن: تقدمت في الآية / ٤٠ من هذه السورة، والواو: عاطفة.

يَسۡتَمِعُونَ [١]: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مِنۡهُمۡ مَّن . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

* وجملة « يَسۡتَمِعُونَ. . . » صلة الموصول الاسمي.

إِلَيۡكَۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « إِلَيۡكَۚ ». أَفَأَنتَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة. والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. تُسۡمِعُ: مضارع مرفوع، وفاعله «أنت». ٱلصُّمَّ: مفعول به.

* وجملة: « أَنتَ تُسۡمِعُ . . . » معطوفة على مقدر، أي: أيستمعون إليك فأنت تُسمعهم، ولا يجوز العطف على الفعل المذكور؛ لأدائه إلى اختلال المعنى [٢].

* وجملة « تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ » في محل رفع خبر (أنت).

---

(١) جمع « يَسۡتَمِعُونَ » على معنى (مَنْ)، وأفرد (ينظر) في الآية (٤٣) على لفظ (مَنْ).
انظر : البحر ٥ / ٦١ والدر ٤ / ٣٦، والعكبري / ٦٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٧، والفريد ٢/ ٥٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٦، والبيان ١/ ٤١٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨.

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و « لَوْ »: حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، يَعْقِلُونَ: مثل «يَسْتَمِعُونَ».

※ وجملة « لَوْ كَانُوا۟ . . . » معطوفة على جملة مقدرة مقابلة لها في المعنى[١].

أي: أفأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون، والجملتان في محل نصب حال من « ٱلصُّمَّ ».

※ وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة جواب شرط « لَوْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: فأنت لا تسمع الصم.

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ: مثل: « وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ » في الآية (٤٠) من هذه السورة.

※ وجملة « مِنْهُمْ مَنْ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ » فلها حكمها.

※ وجملة « يَنظُرُ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ: تقدم مثيلها في الآية السابقة. مفردات وجملاً.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل لتوكيد الكلام إثباتاً أو نفياً[٢].

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: نافية، يَظْلِمُ: مضارع

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨.
(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٨١.

مرفوع، وفاعله (هو). ٱلنَّاسَ: مفعول به. شَيْـًٔا: فيه ما يأتي[(١)]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: شيئاً من الظلم قليلاً أو كثيراً.

٢ - مفعول به ثان، علىٰ تضمين (يظلم) معنىٰ (ينقص).

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَٰكِنَّ: الواو : عاطفة، و « لَٰكِنَّ »: ناسخ للاْستدراك[(٢)]. ٱلنَّاسَ: ٱسم «لٰكن» منصوب.

* وجملة « لَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ . . . » معطوفة علىٰ الاْستئنافية لا محل لها.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وتقديم المفعول به للقصر أو لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة.

يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَظْلِمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ » .

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ:

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الدر ٤/٣٧، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٢/٥٦٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٣، وفتح القدير ٢/٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٩.

(٢) إذا أتت «لكن» مع الواو الاْختيار أن تشدد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف، لأنها إذا كانت بغير واو وأشبهت «بل» فخففت لتكون مثلها في الاْستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشدّدت. ٱنظر مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٢، ومعاني الفراء ١/٤٦٥.

(٣) البحر ٥/١٦٢، والدر ٤/٣٦، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٢/٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥٠٩، والبيان ١/٤١٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٢.

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ:

أ - الفعل الذي تضمنه قوله: « كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ ».

ب - يتعارفون.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: ٱذكر يوم.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

كَأَن: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، واسمها تقديره (هم). لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبَثُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَلْبَثُوٓاْ ». مِّنَ ٱلنَّهَارِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

* وجملة « لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وفي جملة « كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم مشبهين في أحوالهم الظاهرة للناس بمن لم يلبث إلا ساعة في الدنيا.

٢ - في محل نصب صفة لـ «يوم»، والعائد محذوف، أي: لم يلبثوا قبله، وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة، فـ «يوم نحشرهم» معرفة، والجملة نكرة.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: حشراً مشابهاً لحشر يوم كأن لم يلبثوا قبله. . ولم يجز أبو حيان هذا الوجه أيضاً؛ لأن حذف هذا الرابط لا يجوز.

٤ - في محل نصب حال من فاعل «يسرعون» المقدر، أي: «ويوم نحشرهم يسرعون كأن لم يلبثوا».

---

(١) البحر ٥/١٦٢، والدر ٤/٣٦، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٢/٥٦٣، والكشاف ٢/٧٦، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥٠٩، والبيان ١/٤١٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٣.

٥ - مفسرة لـ «يسرعون» المقدرة.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

يَتَعَارَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَتَعَارَفُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وفي جملة « يَتَعَارَفُونَ » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال، وفي صاحبها رأيان:

أ - فاعل « يَلْبَثُوٓاْ »، أي: ٱجتمعوا متعارفين.

ب - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم متعارفين.

وتكون الحال مقدرة علىٰ هذا الوجه؛ لأن التعارف لا يكون حال الحشر.

٢ - استئنافية بيانية؛ إذ أخبر الله تعالىٰ أنه يقع التعارف بينهم.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم يتعارفون، ذكره ٱبن الأنباري.

❊ وتكون جملة: « هُمْ يَتَعَارَفُونَ » ٱستئنافية.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ: قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا۟ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ وجملة « قَدْ خَسِرَ . . . » فيها ما يأتي(٢):

(١) البحر ٥/ ١٦٣، والدر ٤/ ٣٧، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، والكشاف ٢/ ٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣.

(٢) البحر ٥/ ١٦٢، والدر ٤/ ٣٧، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٤، والكشاف ٢/ ٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣.

١ - استئنافية؛ فهي إعلام من الله تعالىٰ بخسران المكذبين بالبعث. وقال الزمخشري: هو ٱستئناف فيه معنىٰ التعجب، أي: ما أخسرهم!

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون: قد خسر.

※ وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال وصاحبها:

أ - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم قائلين..

ب - فاعل « يَتَعَارَفُونَ »، أي يتعارفون قائلين.

※ وجملة « كَذَّبُواْ » صلة الموصول الاسمي.

وَمَا: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية و« مَا »: نافية. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. مُهْتَدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « مَا كَانُواْ . . . » فيها أوجه[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « قَدْ خَسِرَ . . . » فلها حكمها.

٢ - معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها، فهي كالتوكيد لها.

٣ - استئنافية فيها معنىٰ التعجب كأنه قيل: ما أخسرهم. ذكره الزمخشري.

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، و«إن» شرطية جازمة، و « مَا »: زائدة لتأكيد معنىٰ الشرط. نُرِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والإراءة هنا بصرية. بَعْضَ: مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « إِمَّا نُرِيَنَّكَ . . . ».

---

(١) البحر ٥/ ١٦٣، والدر ٤/ ٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣، والكشاف ٢/ ٧٦.

١ - معطوفة علىٰ جملة: «اذكر يوم. . .» المقدرة في الآية السابقة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَتَعَارَفُونَ » في الآية السابقة إن كانت استئنافاً.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في حل جر مضاف إليه. نَعِدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة « نَعِدُهُمْ » صلة الموصول لا محل لها.

أَوْ: حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ: مثل: « نُرِيَنَّكَ ».

* وجملة « نَتَوَفَّيَنَّكَ. . .» معطوفة علىٰ جملة « نُرِيَنَّكَ »، ولها حكمها.

فَإِلَيْنَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » فيها وجهان[1]:

١ - جواب للشرط « إِمَّا نُرِيَنَّكَ » وما عطف عليه.

٢ - جواب للشرط « نَتَوَفَّيَنَّكَ »، ويكون جواب الأول محذوفاً، قاله الزمخشري وقدّره: «وإما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك، أو نتوفينّك قبل أن نريكه فنحن نريكه في الآخرة».

والوجه الأول أظهر؛ إذ لا حاجة إلىٰ تقدير جوابين.

ثُمَّ: حرف عطف لترتيب الأخبار بعضها علىٰ بعض، لا لترتيب القصص في أنفسها[2]. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « ٱللَّهُ شَهِيدٌ » معطوفة علىٰ جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ »، فهي في محل جزم.

عَلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٤، والدر ٤/ ٣٨، والكشاف ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠١، وفتح القدير ٢/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٦٤، والدر ٤/ ٣٨، والعكبري/ ٦٧٧.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في حل جر.

وفي الحالتين الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدٌ ».

يَفْعَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 

وَلِكُلِّ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، و « إِذَا » : ظرفية شرطية مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قُضِىَ ». جَآءَ: فعل ماض. رَسُولُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قُضِىَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (القضاء). بَيْنَهُم: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قُضِىَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِالْقِسْطِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من نائب الفاعل (القضاء).

٢ - بـ « قُضِىَ ».

* وجملة « جَآءَ رَسُولُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُضِىَ بَيْنَهُم » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « هُم لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال مؤكدة.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على مشركي قريش.

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ » لا محل لها.

مَتَىٰ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَعْدُ:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان علىٰ ٱسم الإشارة.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » واقعة في حيز القول ٱستئنافية.

* وجملة « جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها؛ أي: متى يحلّ العذاب.

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ: قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة « قُل . . . » ٱستئنافية بيانية.

لَّآ أَمْلِكُ: لَّآ: نافية، أَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله «أنا». لِنَفْسِى: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمْلِكُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم

منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.
ضَرًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَفْعًا: الواو: عاطفة و« لَا »: زائد لتأكيد النفي، نَفْعًا: معطوف علىٰ « ضَرًّا » منصوب مثله.

※ وجملة « لَآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى. . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا: ٱسم موصول وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الٱستثناء المتصل فهي في محل:

أ - نصب بدل من الضر والنفع.

ب - نصب علىٰ الٱستثناء.

والتقدير: إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه، وردّ أبو السعود هذا الوجه.

٢ - الٱستثناء المنقطع فهي في محل نصب علىٰ الٱستثناء.

والتقدير: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب؟ قاله الزمخشري وأبو السعود والشوكاني.

شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

※ وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول الٱسمي.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مثل « وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ » في الآية (٤٧) من هذه السورة.

※ وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ » ٱستئنافية تعليلية.

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ: مثل « إِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ » في الآية (٤٧) من هذه السورة.

※ وجملة « جَآءَ أَجَلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « لَا »: نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٥، والدر ٤/ ٣٩ الفريد ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠١، وفتح القدير ٢/ ٥١١، والكشاف ٢/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٤.

※ وجملة « لَا يَسْتَئْخِرُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

سَاعَةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَسْتَئْخِرُونَ ».

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ: مثل « لَا يَسْتَئْخِرُونَ »، والواو: عاطفة.

※ وجملة « لاَ يَسْتَقْدِمُونَ » معطوف علىٰ جملة « لا يستأخرون » لا محل لها.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَـٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ 

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ: تقدم إعراب مثيلها مفردات وجملاً في سورة الأنعام الآية (٤٠)، (٤٦).

بَيَـٰتًا [١]: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَىٰكُمْ ». أَوْ نَهَارًا: معطوف علىٰ «بيتـًا» متعلق بـ « أَتَىٰكُمْ ». مَّاذَا: تقدمت في الآية (٢١٥) من سورة البقرة، وفيها هنا[٢]:

١ - « مَا » ٱستفهام مبتدأ و(ذا) بمعنىٰ (الذي) خبر (ما) والهاء في « مِنْهُ » تعود علىٰ العذاب.

٢ - « مَّاذَا » ٱسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به بـ « يَسْتَعْجِلُ » والضمير في « مِنْهُ » لله تعالىٰ؛ أي شيء يستعجلون من الله تعالىٰ.

٣ - « مَّاذَا » ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « يَسْتَعْجِلُ... » والضمير في « مِنْهُ » للعذاب.

وقد ضعف أبو البقاء الوجه الثالث من حيث إن الخبر هنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود علىٰ المبتدأ، وردّ هذا القول بأن العائد الهاء في « مِنْهُ » كما تقدم. يَسْتَعْجِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال

---

(١) البيات: ٱسم واقع موقع المصدر وهو التبييت، كالكلام والسلام بمعنىٰ التكليم والتسليم. ٱنظر الفريد ٢/ ٥٦٥، وقد تقدمت في الأعراف، والكشاف ٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والفريد ٢/ ٥٦٥، والعكبري/ ٦٧٧ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٢، والبيان ١/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥.

من مفعول « يَسْتَعْجِلُ » المحذوف، والضمير عائد إلىٰ العذاب، وقيل عائد إلىٰ الله تعالىٰ[١]. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع.

※ وجملة « مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل « أَرَءَيْتُمْ » والمفعول الأول محذوف. وقد تقدم مثل هذا في سورة الأنعام (٤٠).

٢ - جواب الشرط لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها، ويكون جواب الشرط « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » في الآية (٥١).

وذكر الزمخشري الوجهين الثاني والثالث وردّهما أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي.

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَثُمَّ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و(ثم) حرف عطف يفيد التراخي دلالة علىٰ الاستبعاد[٣]، وتقدمت الهمزة: علىٰ (ثم) كتقدمها علىٰ الواو والفاء.

إِذَا مَا: إِذَا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بـ جوابها « ءَامَنتُم ». و« مَا »: زائدة للتأكيد. قال الشوكاني: «وجيء بإذا مع زيادة «ما» لتأكيد دلالة تحقق وقوع الإيمان منهم في غير وقته؛ ليكون في ذلك زيادة استجهال لهم»[٤].

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والفريد ٢/ ٥٦٦، والكشاف ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٥.

(٣) فتح القدير ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٣، وقال الطبري إن معنىٰ « أَثُمَّ » في هذه الآية «أهنالك»، وليست (ثم) التي تأتي للعطف، انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٠٧، ٢/ ٤٣٣ والبحر المحيط ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤١.

(٤) فتح القدير ٢/ ٥١٣.

وَقَعَ: فعل ماض، فاعله (هو) يعود علىٰ العذاب. ءَامَنتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنتُم ».

* وجملة « وَقَعَ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « ءَامَنتُم بِهِۦٓ. . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
* وجملة الشرط والجواب: « إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « أَرَءَيْتُمْ » في الآية السابقة.

٢ - جواب الشرط في الآية السابقة « إِنْ أَتَىٰكُمْ. . . » ذكره الزمخشري وقدّر جملة محذوفة بين الاستفهام و(ثم) خلافاً لرأي جمهور النحويين.

والوجه الأول وهو ظاهر.

ءَآلْـَٰٔنَ: الهمزة: للاستفهام، و«الآن» ظرف مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره ءَامَنتُم[٢]. ولا يجوز تعلقه بـ « ءَامَنتُم » الظاهر؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله. وقد تقدم الحديث عن «الآن» في سورة البقرة.

* وجملة «آمنتم الآن» المحذوفة استئنافية.

وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: للتحقيق. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » علىٰ تضمينه معنىٰ «تكذبون». تَسْتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كُنتُم. . . » في محل نصب حال.
* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والكشاف ٢/ ٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ١/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والعكبري/ ٦٧٧، والفريد ٢/ ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٥.

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ». ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « قِيلَ. . . » معطوفة على جملة: «آمنتم الآن» المحذوف فعلها، فهي لا محل لها.

※ وجملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول الاسمي.

ذُوقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْخُلْدِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « ذُوقُوا۟. . . » في محل رفع نائب فاعل.

هَلْ: حرف استفهام للنفي. تُجْزَوْنَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: أداة حصر. بِمَا: الباء: حرف جر سببية، و « مَا »:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُجْزَوْنَ ». و« بِمَا » هو المفعول الثاني لـ «تُجْزَوْنَ». كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: مثل « كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة « هَلْ تُجْزَوْنَ. . . » في محل نصب مقول القول[1].

※ وجملة « كُنتُمْ. . . » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

※ وجملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤١.

﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، وفي تعديه ما يأتي(١):

١ - متعدٍ إلىٰ مفعول واحد؛ قال الزمخشري: (« وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ » ويستخبرونك فيقولون: أَحَقٌّ هُوَ ») وهذا يدل علىٰ تعديه إلىٰ مفعول واحد هو (الكاف).

٢ - متعد إلىٰ مفعولين، ويكون بمعنىٰ «يستخبرونك».

وعدّ ٱبن عطية الكافَ المفعولَ الأول، والٱبتداء والخبرَ المفعولَ الثاني.

٣ - متعد إلىٰ ثلاثة مفاعيل، ويكون بمعنىٰ «يعلمونك» الأول الكاف، والٱبتداء والخبر سدّا مسدّ المفعولين. وردّ أبو حيان الوجه الثالث، ورأى تلميذه السمين أن التعدي إلىٰ الثالث حصل بالسين، وهذا خلاف رأي النحويين الذين نصوا علىٰ أن التعدي في (علم) و(رأى) إلىٰ ثالث يكون بالهمزة.

أَحَقٌّ هُوَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والٱستهزائي.

و « حَقٌّ هُوَ » فيها ما يأتي(٢):

١ - « حَقٌّ » : مبتدأ، و « هُوَ » فاعل للمصدر « حَقٌّ » سدّ مسدّ الخبر.

٢ - « حَقٌّ » : خبر مقدم، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

---

(١) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والبيان ١/٤١٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، والكشاف ٢/٧٧، والفريد ٢/٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، ومعاني الأخفش ١/٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٣.

(٢) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والعكبري/٦٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، والفريد ٢/٥٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٣ والضمير (هو) عائد علىٰ العذاب أو علىٰ الشرع أو علىٰ القرآن، أو علىٰ الوعيد أو علىٰ أمر الساعة.

وجملة « أَحَقٌّ هُوَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «يستنبئون».

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

إِي: حرف جواب بمعنىٰ (نعم)، تستعمل في القسم خاصة، كما أن «هل» بمعنىٰ (قد) في الاستفهام خاصة[1]. وَرَبِّيٓ: الواو للقسم، و«ربي» ٱسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل «أقسم» المقدر.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. لَحَقٌّ: اللام واقعة في جواب القسم، وهي المزحلقة في غير القسم. و « حَقٌّ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَحَقٌّ » جواب القسم لا محل لها.

وَمَآ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. و « مَآ »:

١ - حجازية.

٢ - تميمية.

أَنتُم: ضمير منفصل في محل:

١ - رفع ٱسم « مَآ ».

٢ - رفع مبتدأ.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَآ ».

٢ - مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والفريد ٢/٥٦٧، ومغني اللبيب ١/٥٠٢.

* وفي جملة: « مَآ أَنتُم . . . » وجهان[١]:

١ - معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

٢ - استئنافية للإخبار بعدم خلوصهم من عذاب الله.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ:

وَلَوْ: الواو: استئنافية، و « لَوْ » شرطية غير جازمة. أَنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ظَلَمَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي). مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت. . .»، أي: لو ثبت وجود.

* وجملة « ثبت. . . » أُستئنافية.

* وجملة « ظَلَمَتْ » في محل جر صفة لـ « نَفْسٍ ».

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

لَٱفْتَدَتْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ » ، و « ٱفْتَدَتْ » مثل « ظَلَمَتْ »، وفي هذا الفعل وجهان من حيث التعدي واللزوم[٢]:

١ - لازم: إذا كان مطاوعاً لـ «فدى».

٢ - متعد: إذا كان بمعنى «فدى»، ومفعوله في الآية محذوف، والتقدير: لٱفتدت به نفسها.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱفْتَدَتْ ».

* وجملة « ٱفْتَدَتْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ:

وَأَسَرُّواْ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، أَسَرُّواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، و«أسرّ» من الأضداد؛ أي تحتمل معنىٰ: أظهر، ومعنى: أخفى، وفي الآية تحتمل الوجهين[1].

* وفي جملة « أَسَرُّواْ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية، والفعل الماضي هنا بمعنىٰ المستقبل، صرّح بذلك أبو البقاء والسمين والهمذاني.

٢ - معطوفة علىٰ الاستئنافية «ثبت. . .».

ويكون الفعل الماضي « أَسَرُّواْ » علىٰ بابه، أي: وقع في الدنيا. وقد فهم ذلك من قول أبي البقاء: «وقيل: قد كان ذلك في الدنيا».

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

ٱلنَّدَامَةَ: مفعول به منصوب. لَمَّا: فيها وجهان[3]:

١ - شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، أو هو المتقدم عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

٢ - ظرف بمعنىٰ (حين) متعلقة بـ « أَسَرُّواْ ».

رَأَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « رَأَوُاْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤، والكشاف ٢/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٩.

(٢) الدر ٤/٤٣، والعكبري/٦٧٧، والفريد ٢/٥٦٨.

(٣) الدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: تقدم إعرابها في الآية (٤٧) من هذه السورة، والواو ٱستئنافية أو عاطفة.

* وفي جملة: « قُضِيَ . . . » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة « رَأَوُا » داخلة في حيز « لَمَّا ».

ونفى أبو حيان العطف، وأورده تلميذه السمين.

والباء في « بِٱلْقِسْطِ » يجوز أن تكون[2]:

١ - للمصاحبة.

٢ - للآلة.

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

أَلَآ: للتنبيه. إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَا: ٱسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « إِنَّ » المؤخر. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَٱلْأَرْضِۗ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ » ٱستئنافية.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

أَلَآ إِنَّ: تقدمت. وَعْدَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ وَعْدَ. . . » ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) الدر ٤/٤٣.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، و « لَٰكِنَّ » مثل « إِنَّ ». أَكْثَرَهُمْ: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّ وَعْدَ » لا محل لها.

وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل تقديره (هو). وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، و« يُميتُ »: مثل « يُحْيِۦ » لكن علامة الرفع ظاهرة.

وجملة « هُوَ يُحْيِۦ . . . » ٱستئنافية.

وجملة « يُحْيِۦ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وجملة « يُمِيتُ » معطوفة علىٰ جملة « يُحْيِۦ »؛ فهي في محل رفع.

وَإِلَيْهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » والتقديم للٱختصاص ومراعاة الفواصل. تُرْجَعُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تُرْجَعُونَ » معطوفة علىٰ جملة « هُوَ يُحْيِۦ » لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا: « يا »: أداة نداء، و« أيّ »: نكرة مقصودة منادى مبني علىٰ الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّهَا » تابع له بالرفع علىٰ اللفظ. قَدْ: للتحقيق. جَآءَتْكُم: فعل

ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مَّوۡعِظَةٌ: فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي[(١)]:

١ - (جَآءَتۡهُم)، وتكون « مِّن » لٱبتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَّوۡعِظَةٌ »، وتكون « مِّن » للتبعيض، أي: جاءتكم موعظة كائنة من مواعظ ربكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « قَدۡ جَآءَتۡكُم » ٱستئنافية لا محل لها.

وَشِفَآءٌ: معطوف على « مَّوۡعِظَةٌ » مرفوع، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: وشافٍ وقيل هو بمعنى المفعول، أي: مشفي به[(٢)].

لِّمَا: فيه وجهان[(٣)]:

١ - اللام حرف جر، والٱسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شِفَآءٌ »، وتكون «شفاء» ٱسماً بمعنى الدواء.

٢ - اللام حرف جر زائد للتقوية، و(ما) في محل نصب مفعول به، وتكون « شِفَآءٌ » مصدراً أو تكون مصدراً في معنى ٱسم الفاعل (شافٍ).

وقال أبو البقاء: «وقيل هو (أي شفاء) في معنى ٱسم المفعول، أي المشفيّ به».

فِي ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَهُدًى وَرَحۡمَةٌ: معطوفان على « مَّوۡعِظَةٌ » مرفوعان، وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة كتابة. لِّلۡمُؤۡمِنِينَ[(٤)]: فيها الوجهان السابقان « لِّمَا »، ويتنازعه كل من الهدى والرحمة.

---

(١) البحر ٥/ ١٧٠، والدر ٤/ ٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٢/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.

(٢) العكبري/ ٦٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.

(٤) الدر ٤/ ٤٤.

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية.

بِفَضْلِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره « فَلْيَفْرَحُواْ »، أي: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك، والمحذوف دلّ عليه المذكور « فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ » ذكره الزمخشري.

وقال أبو حيان فيه: «لا دليل عليه»، ولعله يقصد الدليل اللفظي، ولا يخفىٰ أن الدلالة هنا معنوية وليست لفظية.

٣ - « جَآءَتْكُم » في الآية السابقة، والتقدير: «قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته» وبذلك فبمجيئها فليفرحوا.

ولم يجز أبو حيان هذا الوجه للفصل بين « جَآءَتْكُم » والجار والمجرور بـ « قُلْ » إلا علىٰ تقدير « جَآءَتْكُم » محذوفاً بعد « قُلْ ».

قال الحوفي: «الباء متعلقة بما دلّ عليه المعنى، أي: قد جاءتكم الموعظة بفضل الله».

٤ - محذوف صفة لـ « مَّوْعِظَةٌ »، أي: موعظة مصاحبة أو ملتبسة بفضل الله ذكره السمين الحلبي.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَبِرَحْمَتِهِۦ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِفَضْلِ » فهو معطوف عليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: «وتكرير الباء في رحمته للإيذان بٱستقلالها في ٱستيجاب الفرح»[2].

---

(١) البحر ٥/ ١٧١، والدر ٤/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٦٩، والكشاف ٢/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٢/ ٥١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.

(٢) انظر تفسيره ٢/ ٥٠٦.

* والجملة المقدرة التي فعلها متعلّق الجارّ والمجرور في محل نصب مقول القول.

فَبِذَٰلِكَ: في الفاء ما يأتي[1]:

١ - مرتبطة بما قبلها، والثانية في « فَلْيَفْرَحُواْ » مرتبطة بفعل محذوف تقديره: فليعجبوا بذلك فليفرحوا. قاله أبو البقاء. ولعله يقصد أن الأولى عاطفة «بذلك» علىٰ « بِفَضْلِ »، والثانية عاطفة على محذوف.

٢ - زائدة، والجار والمجرور «بذلك» بدل من « بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ » بإعادة الجارّ، والإشارة « بِذَٰلِكَ » إلىٰ الاْثنين الفضل والرحمة، وأصل التركيب: بذلك فليفرحوا.

٣ - حرف جزاء، والتقدير: «إن فرحوا بشيء فبذلك ليفرحوا لا بشيء آخر» وتكون الفاء في « فَلْيَفْرَحُواْ » سببية. ذكره أبو السعود.

فَلْيَفْرَحُواْ: الفاء هي الفصيحة إذ يوجد شرط محذوف، وتفيد معنىٰ السببية، واللام للأمر، والفعل المضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لِيَفْرَحُواْ . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن جاءهم الفضل والرحمة فليفرحوا.

أو: إن فرحوا بشيء فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح فليس أدعىٰ إلىٰ الفرح منهما.

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ خَيْرٌ » اَستئنافية تعليلية.

مِمَّا: « مِن »: حرف جر، و « مَا »: موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) البحر ٥ / ١٧١، والدر ٤ / ٤٥، والعكبري / ٦٧٨، والفريد ٢/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤١.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ:

قُلْ أَرَءَيْتُم: مرّت في سورة الأنعام الآية ٤٦. مَّآ: فيها ما يأتي[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به أول، وعائدها محذوف، أي: ما أنزله. والمفعول الثاني جملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » وعلى هذا تكون « قُلْ » الثانية توكيداً.

٢ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به معلّقة لـ « أَرَءَيْتُم »، وأخذ بهذا الوجه الحَوْفي.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » والعائد محذوف. أي: الله أذن لكم فيه.

※ والجملة الٱستفهامية سدّت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُم » وفيه ضعف.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « أَنزَلَ » ذكره الزمخشري والنحاس وأبو السعود والشوكاني.

والوجه عندنا الأول، أي الموصولة؛ لأنه يبقى « أَرَءَيْتُم » علىٰ بابه من تعديه إلىٰ ٱثنين، ويظهر أثره في أولهما.

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». مِّن رِّزْقٍ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٥/١٧٢، والدر المصون ٤/٤٦، والفريد ٢/٥٧١، والكشاف ٢/٧٨، وإعراب النحاس ٢/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٧، وفتح القدير ٢/٥١٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/٤٢.

(٢) الدر المصون ٤/٤٦.

١ - بمحذوف حال من الاَسم الموصول، و(من) لبيان الجنس، والكلام علىٰ تقدير محذوف، أي: ما أنزله من سبب رزق وهو المطر.

٢ - بـ « أَنزَلَ » وتكون بمعنىٰ (خلق).

❊ وجملة « أَنزَلَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا:

فَجَعَلْتُم: الفاء: عاطفة، والماضي مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِّنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْتُم »، و « مِن »: للتبعيض. حَرَامًا: مفعول به. وَحَلَٰلًا: معطوف علىٰ منصوب منصوب.

❊ وجملة « جَعَلْتُم . . . » معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها.

قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل أنت. ءَآللَّهُ: الهمزة: للاَستفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَذِنَ: فعل ماض فاعله (هو). لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَذِنَ ».

❊ وجملة « قُلْ. . . » اَستئنافية لا محل لها، مؤكدة لـ « قُلْ أَرَءَيْتُم . . . ».

❊ وجملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول، وعلى هذا فمفعول « أَرَءَيْتُم » الثاني محذوف دلّ عليه الكلام المذكور.

٢ - في محل نصب مفعول به «ثان» لـ « أَرَءَيْتُم » كما تقدم. وتكون « قُلْ » توكيداً لفظياً.

٣ - في محل رفع خبر « مَا » إن كانت اَستفهامية مبتدأ.

❊ وجملة « أَذِنَ لَكُمْ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

أَمْ: فيها ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٥ / ١٧٢، والدر ٤/ ٤٦، والفريد ٢/ ٥٧٢، والكشاف ٢/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٧، وفتح القدير ٢/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٢.

١ - متصلة عاطفة، أي: أخبروني آلله أذن لكم في التحليل والتحريم، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون علىٰ الله في نسبة ذلك إليه، وتكون الهمزة: في « ءَآللَّهُ » للتبكيت والتقريع.

٢ - منقطعة بمعنىٰ «بل» للإضراب الٱنتقالي، أي: بل أتفترون علىٰ الله، يعني: تقريراً للٱفتراء، وتكون الهمزة: في « ءَآللَّهُ » للإنكار.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَفۡتَرُونَ »، وإظهار الٱسم الشريف وتقديمه علىٰ الفعل للدلالة علىٰ كمال الٱفتراء، ويجوز أن يكون للقصر، أي: علىٰ الله خاصة تفترون(١). تَفۡتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَفۡتَرُونَ » فيها وجهان وفق إعراب « أَمۡ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية محذوفة إذا كانت « أَمۡ » متصلة عاطفة.

٢ - استئنافية إذا كانت « أَمۡ » منقطعة للإضراب.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و « مَا »: استفهامية في محل رفع مبتدأ. ظَنُّ: خبر مرفوع، ومفعولا الظن محذوفان، قال أبو حيان: «ومعمول الظن تقديره ما ظنهم أن الله فاعل بهم أينجيهم أم يعذبهم»(٢).

※ وجملة « مَا ظَنُّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) فتح القدير ٢/٥١٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٧.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/١٧٣، والدر المصون ٤/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - بحال محذوفة من الكذب(١).

ٱلْكَذِبَ:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ونرىٰ أنه يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً، لأن معنىٰ يَفْتَرُونَ: يكذبون. أو نائب مفعول مطلق.

* وجملة « يَفْتَرُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

يَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـ « ظَنُّ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَذُو: اللام: للتوكيد (المزحلقة أو المزحلفة)، و « ذُو »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ: مضاف إليه. عَلَى ٱلنَّاسِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَضْلٍ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَلَـٰكِنَّ: الواو: عاطفة، لَـٰكِنَّ: مثل « إِنَّ » وتفيد الاستدراك. أَكْثَرَهُمْ: ٱسم « لَـٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَشْكُرُونَ: لَا: نافية، يَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

---

(١) انظر إعراب الآية / ٥٠/ من سورة النساء.

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و «ما»: نافية. تَكُونُ: مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي شَأْنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونُ»، و«شَأْنٍ» مصدر بمعنى المفعول(١).

وجملة «مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ» ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: نافية. تَتْلُواْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بصفة لمصدر محذوف؛ أي تلاوة كائنة منه(٢). وفي عائد الهاء ما يأتي(٣):

١ - «شَأْنٍ»، وتكون «مِن قُرْءَانٍ» تفسير للضمير، وخصّ من العموم، وتكون «مِن» تعليلية؛ أي من أجل الشأن.

٢ - التنزيل، وفسّر بالقرآن، لأن كل جزء منه قرآن.

٤ - الجلالة «الله»، أي: وما تتلون من عند الله من قرآن، و«من» ابتدائية.

مِن: مزيدة لتأكيد النفي، وقال أبو السعود: أو ٱبتدائية إذا كانت «مِن» الأولى، أي في «مِنْهُ» ٱبتدائية، أو بيانية أو تبعيضية إذا كانت «من» الأولى تبعيضية، والهاء

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/٥٠٨، وفتح القدير ٢/٥٠٨.

(٣) البحر ٥/١٧٤، والدر ٤/٤٧، والفريد ٢/٥٧٣، والبيان ١/٤١٥، والكشاف ٢/٧٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٥، وفتح القدير ٢/٥١٨، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/٤٣.

عائدة إلىٰ الشأن، أو ٱبتدائية، والهاء عائدة إلىٰ الله سبحانه[١]. قُرْءَانٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا تَتْلُواْ. . . » معطوفة علىٰ الاْستئنافية قبلها لا محل لها.

وَلَا تَعْمَلُونَ: الواو: عاطفة و « لَا »: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عَمَلٍ: مثل « مِن قُرْءَانٍ ».

* وجملة: « لَا تَعْمَلُونَ . . . » معطوفة علىٰ الاْستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر، والاْستثناء مفرغ من أعم أحوال المخاطبين. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع ٱسمه، وجاء الفعل الماضي هنا بعد « إِلَّا » دون « قد » لأنه قد تقدمها فعل[٢]. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شُهُودًا ». شُهُودًا: خبر (كان) منصوب.

* وجملة « كُنَّا عَلَيْكُمْ. . . » في محل نصب حال.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ « شُهُودًا ». وإِذْ تُخَلِّصُ المضارع لمعنى الماضي. تُفِيضُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُفِيضُونَ ».

* وجملة « تُفِيضُونَ. . . » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

وَمَا يَعْزُبُ: الواو: عاطفة، و«مَا»: نافية، يَعْزُبُ: فعل مضارع مرفوع.

عَن رَّبِّكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعْزُبُ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِن: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مِّثْقَالِ: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً فاعل،

(١) انظر تفسيره ٢/٥٠٨.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/١٧٤، والدر المصون ٤/٤٧.

والمثقال هنا ٱسم لا صفة، أي: وزن. ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور، والذرة واحدة الذّر، وهو صغار النمل.

وجملة «وَمَا يَعْزُبُ» معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ «ذَرَّةٍ». وَلَا: الواو: عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي. فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به «فِي ٱلْأَرْضِ»؛ لأنه معطوف عليه.

قال أبو حيان: «ولما ذكر شهادته تعالى على أعمال الخلق ناسب تقديم الأرض التي هي محل المخاطبين على السماء بخلاف ما في سورة سبأ، وإن كان الأكثر تقديمها على الأرض»(١).

وَلَآ أَصْغَرَ: وَلَآ: تقدمت. أَصْغَرَ: فيها ما يأتي(٢):

١ - معطوف على «مِثْقَالِ» أو «ذَرَّةٍ» مجرورة، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لأنه وصف على وزن «أفعل».

٢ - «لا» نافية للجنس و«أَصْغَرَ» ٱسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» متعلّق «فِي كِتَٰبٍ» ذكره أبو السعود، وعلى الوجه الأول يكون الاستثناء «إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ»، منقطعاً أو مفرغاً، وهو حال من «أصغر وأكبر»، وقال الجرجاني: «إِلَّا» بمعنى الواو، أي: وهو في كتاب مبين، وهذا ليس بشيء.

وجملة «لَا أَصْغَرَ...» إن كانت «لَا» للجنس ٱستئنافية(٣).

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٧٤، وٱنظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨ وفتح القدير ٢/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٧٩.

(٢) البحر ٥/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٨، والفريد ٢/ ٥٧٣، والعكبري/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٩، والبيان ١/ ٤١٦، ومغني اللبيب ٣/ ٢٩٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٥.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩٩.

مِن: حرف جر. ذَٰلِكَ: ٱسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْغَرَ ». وَلَآ أَكْبَرَ: معطوف علىٰ «أصغر» فهو مثله. إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ، أو بمعنىٰ «لكن» والاستثناء منقطع. فِي كِتَٰبٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو في كتاب أو بمحذوف خبر « لَا » النافية للجنس. مُّبِينٍ: صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة « فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » في محل نصب حال.

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

أَلَآ: أداة تنبيه، وتأكيد لما بعدها[1]. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَوْلِيَآءَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لَا خَوْفٌ: لَا: نافية أو عاملة عمل ليس، خَوْفٌ: مبتدأ أو ٱسم « لَا » مرفوع، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها معتمدة علىٰ نفي. عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

* وجملة « إِنَّ أَوْلِيَآءَ... » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لا » زائدة لتأكيد النفي، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِم ».
* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

(١) قال الزمخشري في معرض حديثه في الآية (١٣) من سورة البقرة « أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ » ولكونها « أَلَآ » بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع بعدها الجملة إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو: « أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ » ٱنظر الكشاف ١/٣٨، ومغني اللبيب ١/٤٤١.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الرفع علىٰ أنه:

١ - مبتدأ وخبره جملة «لهم البشرى».

٢ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين.

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ » وتبعه علىٰ الموضع؛ إذ موضعه الرفع بالٱبتداء قبل دخول « إِنَّ ».

٥ - بدل من « أَوْلِيَآءَ » وتبعه علىٰ الموضع أيضاً.

والوجهان الأخيران علىٰ مذهب الكوفيين الذين يجرون التوابع علىٰ المحل.

٢ - النصب علىٰ أنه:

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني الذين.. أو أمدح.

٢ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - الجر علىٰ أنه بدل من الهاء والميم في « عَلَيْهِمْ ».

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانُواْ: الواو: عاطفة، و « كَانُواْ »: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/١٧٥، والدر ٤/٤٩، والعكبري/٦٧٩، والفريد ٢/٥٧٥، والكشاف ٢/٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٩، وفتح القدير ٢/٥١٩، وإعراب النحاس ٢/٢٦٠، ومعاني الفراء ١/٤٧٠، والبيان ١/٤١٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦٠، وحاشية الشهاب ٥/٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٦.

* وجملة « كَانُوا يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.
* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ:

لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبُشْرَىٰ [(١)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٢ - فاعل بـ « لَهُمُ ».

* وفي جملة « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ » ما يأتي[(٢)]:

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - في محل رفع خبر (الذين) كما تقدم إن كانت مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ (إنّ) أو ثالث.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[(٣)]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلْبُشْرَىٰ »، والعامل في الحال الاستقرار في « لَهُمُ » لوقوعه خبراً.

٢ - ٱلْبُشْرَىٰ، أي: البشرى تقع في « ٱلدُّنْيَا ».

ٱلدُّنْيَا: صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ: مثل « فِى ٱلْحَيَوٰةِ » ويتعلق بالمتعلّق نفسه فهو معطوف عليه.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ:

لَا تَبْدِيلَ: لَا : نافية للجنس، تَبْدِيلَ اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

---

(١) البيان ١/ ٤١٦.

(٢) البحر ٥/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١١، والبيان ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٦.

(٣) الدر ٤/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٥١٩.

لِكَلِمَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وفي جملة « لَا تَبۡدِيلَ. . . » ما يأتي(١):

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - اعتراضية في آخر الكلام عند من يجيزه، ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ:

ذَٰلِكَ: (ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. هُوَ: ضمير فصل (عماد) للتوكيد، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡفَوۡزُ: خبر مرفوع للإشارة أو للضمير المنفصل. ٱلۡعَظِيمُ: صفة لمرفوع مرفوعة.

وجملة « هُوَ ٱلۡفَوۡزُ » علىٰ إعراب « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر ٱسم الإشارة.

وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - ٱعتراضية في آخر الكلام، أو تذييلية، ذكر أبو السعود والشوكاني هذا الوجه(٢).

وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، و« لا »: ناهية جازمة. يَحۡزُنكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. قَوۡلُهُمۡ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. «وحذفت صفة « قَوۡلُهُمۡ » لفهم المعنى، إذ التقدير: « وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ » الدال علىٰ تكذيبك، (وحذف الصفة وإبقاء الموصوف قليل، بخلاف عكسه. وقيل: بل هو عام أريد به الخاص)(٣)».

---

(١) العكبري / ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٢ ، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٧٦، والدر المصون ٤/ ٥٠.

* وجملة « وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ. . . » ٱستئنافية تعليلية للنهي، أو بيانية جواب سؤال مقدر[1] لا محل لها.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - حال من « ٱلْعِزَّةَ » منصوبة، وقال الهمذاني: حال من المنوي في (الله).

٢ - توكيد للعزة، ولم يؤنث، لأنه علىٰ وزن (فعيل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث تشبيها له بالمصادر، وقد تقدم في سورة الأعراف الآية /٥٦/

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر مرفوع أول. ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ:

أَلَآ إِنَّ: مرّ إعرابها في الآية (٦٢) من هذه السورة. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم (إن) مؤخر.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٥١٣ ، والكشاف ٢/٨٠، وحاشية الشهاب ٥/٤٦، وحاشية الجمل ٣/٣٦١، والعكبري /٦٧٩.

(٢) الدر ٤/٥٠، والفريد ٢/٥٧٥، وإعراب النحاس ٢/٢٦١، وحاشية الجمل ٢/٣٦١.

ويجوز أن يراد به العقلاء فقط، ويكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى، ويجوز أن يراد به العموم، وغلب العاقل على غيره[(١)]

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بصلة « مَن » المحذوفة. وَمَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع معطوف على « مَن » الأولى. فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ:

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا »: ما يأتي[(٢)]:

١ - نافية، و« شُرَكَآءَ » مفعول:

- « يَدْعُونَ »، ومفعول « يَتَّبِعُ » محذوف دلّ عليه قوله: « إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ » وبهذا أخذ أبو البقاء، وهو ظاهر.

- « يَتَّبِعُ »، ومفعول « يَدْعُونَ » محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره (آلهة). وردّ هذا الوجه أبو البقاء، لأن المعنى يصير إلى نفي اتباعهم شركاء، وهو خلاف ظاهر الآية. وردّ السمين رأي أبي البقاء؛ لأن المقصود بـ « شُرَكَآءَ » ليس بشركاء في الحقيقة بل في تسميتهم هم لهم بذلك نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً)، أي: من يستحق التسمية بالرجولة ولو كان ذكراً.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ « يَتَّبِعُ »، وهو ٱستفهام فيه إنكار وتوبيخ، و« شُرَكَآءَ » مفعول « يَدْعُونَ ».

---

(١) انظر البحر ٥/٤٧٦، والدر ٤/٥٠، والكشاف ٢/٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٣، وفتح القدير ٢/٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/٣٦١، وحاشية الشهاب ٥/٤٧.

(٢) البحر ٥/١٧٦، والدر ٤/٥١، والفريد ٢/٥٧٥، والعكبري ٦٨٠، والكشاف ٢/٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٣، وفتح القدير ٢/٥٢٢، وحاشية الشهاب ٥/٤٧، والبيان ١/٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦١.

٣ - موصولة، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة على « مَن » في محل نصب، أي: وله شركاؤهم.
وقال ابن الأنباري: تقديره: «ألا إن لله تعالى الأصنام الذين تدعونهم من دون الله شركاء»، فحذف العائد من الصلة. و« شُرَكَآءَ » منصوب على الحال المحذوف».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: «والذي يتبعه المشركون باطل».

يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ » لتقدمه عليه.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف كما تقدم.

٣ - بـ « يَدْعُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. شُرَكَآءَ: مفعول به لـ « يَدْعُونَ » أو « يَتَّبِعُ » وفق ما تقدم.

* وجملة « وَمَا يَتَّبِعُ. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - معطوفة على الاستئنافية قبلها، إن كانت « مَا » نافية أو موصولة مبتدأ.

٢ - استئنافية إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

٣ - صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة معطوفة.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ:

إِن: نافية. يَتَّبِعُونَ: مثل « يَدْعُونَ ». إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مفرغ.

---

(١) انظر الفريد ٢/٥٧٦.

ٱلظَّنَّ: مفعول به لـ « يَتَّبِعُونَ » منصوب، والتقدير: إن يتبعون الظن لا اليقين، فلا حاجة لتقدير مفعول محذوف للظن.

وجملة « إِن يَتَّبِعُونَ... » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إنْ: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا يَخْرُصُونَ: إلّا: تقدمت، يَخْرُصُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » معطوفة على جملة « إِن يَتَّبِعُونَ... » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ 

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، فاعله تقديره (هو)، ويحتمل أن يتعدى لمفعول واحد، ويكون بمعنى الخلق والإبداع، وأن يتعدى لمفعولين ويكون بمعنى (صيّر). لَكُمُ: الجار والمجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعولين.

٣ - بمحذوف حال من « ٱلَّيْلَ »، إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد، أو لمفعولين. وفي الحالة الثانية يكون المفعول الثاني متعلّق « لِتَسْكُنُوا۟ ».

ٱلَّيْلَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني:

١ - محذوف يدل عليه المفعول الثاني من جملة « وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا »، أي: مظلماً.

٢ - متعلق « لَكُمُ ».

٣ - متعلق « لِتَسۡكُنُواْ ».

لِتَسۡكُنُواْ: اللام: للتعليل، و « تَسْكُنُواْ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول: (أن تسكنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ« جَعَلَ » أو (مفعول ثان) لـ « جَعَلَ » كما تقدم.

فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِتَسۡكُنُواْ ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « تَسْكُنُواْ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

وَٱلنَّهَارَ: الواو: عاطفة. ٱلنَّهَارَ : مثل « ٱلَّيۡلَ » والفعل محذوف دلّ عليه ما قبله.

مُبۡصِرًا: ١ - حال إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعولين.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَسۡمَعُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِى ذَٰلِكَ: حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَأَيَٰتٍ: اللام: لام الابتداء للتوكيد، و(آيات) ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوۡمٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَٰت ». يَسۡمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ:

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ: فعل ماض، وهو بمعنى (تبنى)؛ لذلك يتعدى لمفعول واحد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا: مفعول به منصوب. سُبْحَانَهُ: مفعول مطلق لفعل محذوف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « قَالُوا... » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « سُبْحَانَهُ » دعائية ٱعتراضية لا محل لها.

هُوَ ٱلْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْغَنِيُّ خبر مرفوع.

❊ وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ » لا محل لها ٱستئنافية تعليلية.

لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي ٱلسَّمَاوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَمَا: ٱسم موصول في محل رفع معطوف على « مَا » الأولى. فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ».

❊ وجملة « لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ... » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا: إِنْ: نافية. عِندَكُم: ظرف متعلق [١]:

(١) انظر الدر٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بـ « سُلْطَٰنٍ » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.

٣ - بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » على اللفظ أو المحل.

مِن: حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه(١):

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « عِندَكُم » لاعتماده على النفي.

※ وجملة « إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ » ٱستئنافية لا محل لها.

بِهَٰذَآ: الباء: حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والهاء للتنبيه؛ وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - بـ « سُلْطَٰنٍ » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.

٢ - بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » .

٣ - بما في « عِندَكُم » من معنى الاستقرار.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ: الهمزة: للاستفهام وهي للتوبيخ والتقريع، « تقولون » مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تقولون » لأنه متضمن معنى (تفترون). مَا لَا تَعْلَمُونَ: مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، وعائدها محذوف، لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».

※ وجملة « تَقُولُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨.

(٢) البحر ٥/ ١٧٧، والدر٤/ ٥٢، والعكبري / ٦٨٠، وتفسير أبي السعود٢/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٨٠، والفريد ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٢/ ٥٢٣.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت).

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱلَّذِينَ : آسم موصول مبني في محل نصب آسم « إِنَّ ».

يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ : مرّت في الآية /٦٠/ من هذه السورة.

يُفْلِحُونَ : مثل « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « قُلْ . . . » آستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَفْتَرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

مَتَٰعٌ : يجوز فيها ما يأتي(١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (افتراؤهم أو حياتهم أو تقلبهم. . .) والتقدير عند الفراء: ذلك متاع الدنيا.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: لهم متاع.

فِي ٱلدُّنْيَا : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - بـ « مَتَٰعٌ »؛ أي يمتع في الدنيا.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/٥٢، والعكبري /٦٨٠، والفريد ٢/٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/٤٨، وفتح القدير ٢/٥٢٣، ومعاني الفراء ١/٤٧٢، وحاشية الجمل ٢/٣٦٢.

(٢) انظر الدر ٢/٥٢.

❊ وجملة « مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنۡيَا » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيۡنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرۡجِعُهُمۡ: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

❊ وجملة « إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ » معطوفة علىٰ الأستئنافية قبلها لا محل لها.

ثُمَّ: مثل الأول. نُذِيقُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلۡعَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلشَّدِيدَ: صفة لمنصوب منصوبة مثله.

❊ وجملة « نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ... » معطوفة علىٰ الجملة التي سبقتها لا محل لها.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، مَا: مصدرية. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَكۡفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ ... » في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُذيق ».

❊ وجملة « كَانُواْ يَكۡفُرُونَ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

❊ وجملة « يَكۡفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةً ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ: مرّ مثيلها في الآية /٢٧/ من المائدة، والآية /١٧٥/ من الأعراف. والواو ٱستئنافية.

❊ وجملة « وَٱتۡلُ... » ٱستئنافية لا محل لها.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلَّقة ما يأتي[١]:

١ - بـ « نَبَأَ ».

٢ - بمحذوف بدل اشتمال من « نَبَأَ ».

٣ - بمحذوف حال من « نَبَأَ » ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين.

والوجه الأول عندنا أظهر وأقوى، والله أعلم.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

لِقَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ (قال)، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واللام للتبليغ.

※ وجملة « قَالَ لِقَوْمِهِۦ. . . » في محل جر مضاف إليه.

يَٰقَوْمِ: « يَا »: للنداء و« قَوم » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « النداء في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط في محل جزم، واسمه ضمير الشأن. كَبُرَ: فعل ماض. عَلَيْكُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَبُرَ ». مَّقَامِى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « كَبُرَ عَلَيْكُم. . . » في محل نصب خبر (كان)

※ وجملة « إِن كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَذْكِيرِى: معطوف علىٰ « مَّقَامِى » مرفوع مثله، والياء في محل جر مضاف إليه. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَذْكِيرِي ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه

---

(١) الدر ٤/٥٣، والعكبري/٦٨٠، والفريد٢/٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٥، وفتح القدير ٢/٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/٣٦٣، وحاشية الشهاب ٥/٤٨.

مجرور. فَعَلَى ٱللَّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » . تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » وجهان(١):

١ - اعتراضية بين الشرط وجوابه، والجواب « فَأَجْمِعُوٓاْ ».

٢ - في محل جزم جواب الشرط، قال أبو السعود: « فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » جواب للشرط، أي: دمت علىٰ تخصيص التوكل به تعالى، ويجوز أن يراد به إحداث مرتبة مخصوصة من مراتب التوكل».

وقال أبو حيان: «وقيل الجواب « فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » و « فَأَجْمِعُوٓاْ » معطوف علىٰ الجواب وهو لا يظهر؛ لأنه متوكل علىٰ الله دائماً.

وقيل: جواب الشرط محذوف تقديره: فافعلوا ما شئتم.

فَأَجْمِعُوٓاْ: الفاء: عاطفة، وأجمعوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « فَأَجْمِعُوٓاْ » تقدم الحديث عنها؛ فهي إما جواب الشرط وإما معطوفة علىٰ جواب الشرط في محل جزم.

وَشُرَكَآءَكُمْ: فيه أوجه(٢):

---

(١) البحر ٥/ ١٧٨ ، والدر ٤/ ٥٢، والعكبري/ ٦٨٠، والفريد ٢/ ٥٧٨ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٣.

(٢) البحر ٥/ ١٧٩، والدر ٤/ ٥٤، والعكبري/ ٦٨١، والفريد ٢/ ٥٧٩، والكشاف ٢/ ٨١، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٢٤، والبيان ١/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٣.

١ - مفعول معه، أي مع شركائكم، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وخرّج أبو حيان هذا الوجه على أنه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في « فَأَجْمِعُوٓاْ » لا من المفعول.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: وادعوا شركاءكم.

٣ - معطوف على « أَمْرَكُمْ » على تقدير مضاف، أي: وأمر شركائكم. ذلك يعني أنه أقام المضاف إليه مقام المضاف.

٤ - معطوف على « أَمْرَكُمْ » دون تقدير مضاف، ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يَكُنْ: لَا: ناهية جازمة، يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أَمْرُكُمْ: اسم « يَكُنْ » مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « غُمَّةً ». غُمَّةً: خبر « يَكُنْ » منصوب.

* وجملة « لَا يَكُنْ. . . » معطوفة على جملة « فَأَجْمِعُوٓاْ »؛ فهي في محل جزم.

ثُمَّ: مثل الأول. ٱقْضُوٓاْ: مثل « أَجْمِعُوٓاْ ». إِلَيَّ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱقْضُوٓاْ ».

* وجملة « ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ. . . » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ » فهي في محل جزم .

وَلَا تُنظِرُونِ : الواو: عاطفة، لَا : ناهية جازمة.

تُنظِرُونِ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

وجملة « وَلَا تُنظِرُونِ » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ. . . » فهي في محل جزم.

﴿فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٧٢﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها علىٰ ما قبلها، وقال أبو السعود: «لترتيب التوالي علىٰ ما سبق»[1] والمعنى واحد. و(إن) شرطية جازمة. تَوَلَّيۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قال أبو السعود[1]: «فالفاء الجزائية لسببية الشرط لإعلام مضمون الجزاء لا لنفسه. و « مَا »: نافية. سَأَلۡتُكُم: مثل « تَوَلَّيۡتُمۡ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مِّنۡ: حرف جر زائد. أَجۡرٍۖ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان.

* وجملة « إِن تَوَلَّيۡتُمۡ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِن كَان. . . » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنۡ: حرف نفي. أَجۡرِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى ٱللَّهِۖ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجۡرِيَ ».

* وجملة « إِنۡ أَجۡرِيَ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَأُمِرۡتُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنۡ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه تقديره (أنا). مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- والمصدر المؤول « أَنۡ أَكُونَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « وَأُمِرۡتُ » أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

* وجملة « وَأُمِرۡتُ » معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها لا محل لها.

---

(١) انظر فتح القدير٢/ ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٩.

※ وجملة « أَكُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « فَكَذَّبُوهُ » معطوفة علىٰ جملة « قَالَ لِقَوْمِهِۦ » في الآية (٧١) فهي في محل جر.

فَنَجَّيْنَٰهُ: الفاء: عاطفة أيضاً، والفعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « نَجَّيْنَٰهُ » معطوفة علىٰ جملة « كَذَّبُوهُ » فهي في محل جر.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَنْ: ٱسم موصول مبني في محل نصب معطوف علىٰ الهاء في « نَجَّيْنَٰهُ ». مَّعَهُۥ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلْفُلْكِ: جار ومجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « نَجَّيْنَٰهُ »، أي: حصل الإنجاء في الفلك.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « مَّعَهُۥ »، أي: والذين استقروا معه في الفلك.

وَجَعَلْنَٰهُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « نَجَّيْنَٰهُ ». وجمع الضمير (هم) حملاً علىٰ معنىٰ (مَنْ). خَلَٰٓئِفَ: مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين؛ لأنه علىٰ صيغة منتهى الجموع.

※ وجملة « وَجَعَلْنَٰهُمْ . . . » في محل نصب حال من (مَنْ) علىٰ تقدير (قد) عند من يشترط ذلك. وَأَغْرَقْنَا: مثل « نَجَّيْنَا ». والواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَذَّبُوا۟: مرّ في الآية نفسها. بِـَٔايَٰتِنَآ: جار ومجرور متعلقان بـ« كَذَّبُوا۟ »، و (نا) في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ٥/ ١٨٠، والدر ٤/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٤.

* وجملة « أَغْرَقْنَا » في محل جر معطوفة على جملة « نَجَّيْنَاهُ ».
* وجملة « كَذَّبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَٱنظُرْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، فهي الفصيحة. والفعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « ٱنظُرْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدّر الشرط جازماً، أي: إن فهمت قصة نوح عليه السلام فٱنظر، ولا محل لها، إن قدّر الشرط غير جازم، أي: إذا فهمت. . . فٱنظر. .

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُنذَرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلّق بالاستفهام « كَيْفَ ».

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلىٰ (نوح) عليه السلام. رُسُلًا: مفعول به منصوب، والتنكير للتفخيم ذاتاً ووصفاً، أي رسلاً كراماً[1]. إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بعثنا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

* وجملة « بَعَثْنَا . . . » معطوفة علىٰ جملة « وَأَغْرَقْنَا » في الآية السابقة، فهي في محل جر.

فَجَآءُوهُم: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٧.

بالبينات: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بـ « فجاءوهم » والباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من ضمير الرفع « جاءوهم »؛ أي: ملتبسين بالبينات.

وجملة « فجاءوهم بالبينات » معطوفة على جملة « بعثنا » في محل جر.

فما: الفاء: عاطفة، ما: نافية. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. ليؤمنوا: اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « ما كانوا... » معطوفة على جملة « فجاءوهم » في محل جر.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

وجملة « يؤمنوا ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

بما: الباء: حرف جر سببية، وفي « ما » ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، وبهذا أخذ أبو حيان والجار والمجرور متعلقان بـ « يؤمنوا ».

٢ - مصدرية، قاله ابن عطية، والمعنى عنده:

« فكذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله إن لم يكونوا ليؤمنوا بتكذيبهم من قبل، أي: من سببه ومن جزائه، ويؤيد هذا التأويل « كذلك نطبع »، وعلى هذا الوجه تكون « ما » المصدرية من قبيل الأسماء كما هو رأي الأخفش وابن السراج ليرجع إليها الضمير.

والوجه عندنا الأول، لما في الثاني من تكلف، والله أعلم.

كذبوا: مثل (جاؤوا)، وواو الجماعة في « كذبوا » تعود على قوم نوح[٣].

---

(١) الدر ٤/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥.

(٢) البحر ٥/ ١٨١، والدر ٤/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٠.

(٣) مشكلة إعراب القرآن ١/ ٣٨٨.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُواْ ». مِن: حرف جر. قَبْلُ: ٱسم مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُواْ »، أي: من قبل بعثة الرسل.

* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي.

كَذَٰلِكَ: الكاف: ١ - ٱسم مبني في محل نصب(١):

أ - صفة لمصدر محذوف عامله « نَطْبَعُ ».

ب - حال من ضمير المصدر المحذوف.

واسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق عامله « نَطْبَعُ ».

نَطْبَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَىٰ قُلُوبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَطْبَعُ ». ٱلْمُعْتَدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاْسم المفرد.

* وجملة « نَطْبَعُ » ٱستئنافية لا محل لها.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ: مثل « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا » في الآية السابقة وعلامة نصب مُّوسَىٰ الفتحة المقدرة.

* وجملة « بَعَثْنَا... » معطوفة على جملة « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا » فهي في محل جر، والعطف من باب عطف قصة على قصة(٢).

وَهَٰرُونَ: معطوف على « مُّوسَىٰ » منصوب مثله. إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا » وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

---

(١) الدر ٤/٥٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/٥١٩، وفتح القدير ٢/٥٢٧.

وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: حرف عطف، مَلَإِيْهِ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ »، أي ملتبسين ، و(نا) في محل جر مضاف إليه. فَٱسْتَكْبَرُوا۟: الفاء فصيحة عاطفة[1]، والفعل فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » معطوفة على جملة مقدرة، أي: فآتيناهم فبلغناهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعهما [2] والجملتان المقدرتان معطوفتان على جملة « بَعَثْنَا ».

وَكَانُوا۟: الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، قَوْمًا: خبر (كان) منصوب. مُّجْرِمِينَ: صفة لمنصوب منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

※ وجملة « وَكَانُوا۟. . . » :

١ - معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » فهي في محل جر.

٢ - وقال أبو السعود في تفسيره: «اعتراض مقرر لمضمون ما قبله».

وكذا الشوكاني[3].

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ 

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : حينية ظرفية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب على الظرفية، متعلقة بـ « قَالُوٓا۟ ». جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « جَآءَهُمُ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٥١٩، وحاشية الجمل ٢/٣٦٥

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) تفسير أبي السعود ٢/٥١٩، وفتح القدير ٢/٥٢٧.

قَالُوٓاْ: مثل « ٱسۡتَكۡبَرُواْ » في الآية السابقة.

※ وجملة « قَالُوٓاْ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَسِحۡرٌ: اللام: لام التوكيد المزحلقة أو المزحلفة، و سِحْرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

※ وجملة « إِنَّ هَٰذَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ 

قَالَ: فعل ماض. مُوسَىٰٓ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

※ وجملة « قَالَ مُوسَىٰٓ. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

أَتَقُولُونَ: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي مفعول « تَقُولُونَ » ما يأتي[1]:

١ - محذوف مدلول عليه بما تقدم ذكره « إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٌ مُّبِينٌ » . وقال أبو البقاء: «المحكيّ بيقول محذوف، أي أتقولون له هو سحر! ثم استأنف فقال: « أَسِحۡرٌ هَٰذَا »، أي قال موسى عليه السلام: « أَسِحۡرٌ هَٰذَا » تكذيباً وتوبيخاً لهم.

※ وجملة « أَتَقُولُونَ. . . » في محل نصب مقول القول.

لَمَّا جَآءَكُمۡۖ: مثل « لَمَّا جَآءَهُمُ » في الآية السابقة، غير أنّ « لَمَّا » هنا لا شرط فيها.

---

(١) البحر ٥/ ١٨١ ، والدر ٤/ ٥٧ ، والعكبري/ ٦٨٢ ، والفريد ٢/ ٥٨٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١.

وجملة « جَآءَكُمۡ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَسِحۡرٌ : الهمزة: للآستفهام وفي معناه ما يأتي(١):

١ - التعجيب والتعظيم، إن كان مفعول « تَقُولُون »: « أَسِحۡرٌ هَٰذَا ».

٢ - التوبيخ والتكذيب والتقريع، إن كانت جملة « أَسِحۡرٌ هَٰذَا » مستأنفة على لسان موسى عليه السلام، ومفعول « تَقُولُون » محذوف.

و سِحۡرٌ : خبر مقدّم مرفوع، قال أبو السعود: «تقديم الخبر للإيذان بأنه مصب الإنكار»(٢)

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : آسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وفي جملة « أَسِحۡرٌ هَٰذَا . . . » ما يأتي(٣):

١ - استئنافية، إن كان مفعول « أَتَقُولُونَ » محذوفاً.

٢ - في محل نصب مفعول « أَتَقُولُونَ » كما تقدم.

٣ - اعتراضية بين الحال وصاحبها، ذكر هذا الوجه أبو السعود. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

وَلَا: الواو) حالية، و لَا : نافية. يُفۡلِحُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّٰحِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير المخاطبين.

والرابط هو الواو، والمعنى: الحال أنه لا يفلح الساحرون فلا يظفرون بمطلوب. . . فكيف يقع في هذا من هو مرسل من عند الله مؤيد بآياته؟.

---

(١) البحر ٥/ ١٨١ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٢٠ ، وفتح القدير ٢/٥٢٧ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠.

(٣) البحر ٥/ ١٨١، والدر ٤/ ٥٧، والعكبري/ ٦٨٢، والفريد ٢/ ٥٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١.

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « قَالُوٓاْ. . . » ٱستئنافية بيانية (جواب سؤال مقدر) لا محل لها.

أَجِئۡتَنَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « جِئۡتَنَا » في محل نصب مقول القول.

لِتَلۡفِتَنَا: اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل تقديره (أنت)، أي « مُوسَىٰ » عليه السلام، و(نا) في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول (أن تلفتنا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جِئۡتَنَا ».

❊ وجملة: « تَلۡفِتَنَا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَلۡفِتَنَا ». وَجَدۡنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَا » إن كان « وَجَدَ » متعدياً لمفعول واحد، وبمحذوف مفعول به ثان، إن كان « وَجَدْ » متعدياً لمفعولين. ءَابَآءَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « وَجَدۡنَا. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَتَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « تَلۡفِت ». لَكُمَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « تَكُونَ ». ٱلۡكِبۡرِيَآءُ: ٱسم « تَكُونَ » مؤخر مرفوع.

❊ وجملة « تَكُونَ. . . » معطوفة على جملة « تَلۡفِتَنَا » لا محل لها.

فِي ٱلْأَرْضِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

٢ - « تَكُونَ »

٣ - الاستقرار في « لَكُمَا ».

٤ - بمحذوف حال من « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

٥- بمحذوف حال من الضمير « لَكُمَا ».

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » عاملة عمل ليس أو نافية مهملة، وعملها أقوى من إهمالها هنا. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أو ٱسم « مَا ». لَكُمَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « بِمُؤْمِنِينَ ». بِمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَا ».

※ وجملة « وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ » في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول « أَجِئْتَنَا ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

وَقَالَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. ٱئْتُونِي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « وَقَالَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « ٱئْتُونِي. . . » في محل نصب مقول القول.

بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ». سَٰحِرٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٍ: صفة لـ « سَٰحِرٍ » مجرورة.

---

(١) الدر ٤/٥٨، والعكبري/٦٨٢، والفريد ٢/٥٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢١، وحاشية الشهاب ٥/٥١، وحاشية الجمل ٢/٣٦٦.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: مثل « فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ » في الآية /٧٦/ من هذه السورة دون ضمير الهاء وميم الجمع.

※ وجملة « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض. مُّوسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

※ وجملة « قَالَ لَهُم... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

※ وجملة « الشرط والجواب « لَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ... قَالَ لَهُم... » معطوفة علىٰ جملة مقدّرة، أي: فأتَوْه فلما جاء السحرة...

أَلْقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَلْقُواْ » في محل نصب مقول القول.

مَآ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. مُّلْقُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « أَنتُم مُّلْقُونَ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف.

فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ: مرّ نظيرها في الآية السابقة، والفعل الماضي هنا « أَلْقَوْا » مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَلْقَوْاْ... » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قَالَ مُوسَىٰ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

مَا: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - موصولة في محل رفع مبتدأ، خبره « ٱلسِّحْرُ »، أي: الذي جئتم به هو السحر لا الذي سمّاه فرعون وقومه سحراً من آيات الله.

وجملة « جِئْتُم بِهِ » صلة الموصول لا محل لها.

٢ - استفهامية إنكارية للتحقير، وفي محلها وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « جِئْتُم بِهِ »، أي: أيُّ شيء جئتم به.

ب - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر يفسره « جِئْتُم »، ولا يجوز أن يكون مفعول « جِئْتُم »؛ لأنه ٱستوفى مفعوله « بِهِ ».

وعلى كون « مَا » ٱستفهامية يكون « ٱلسِّحْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو السحر.

جِئْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جِئْتُم ».

ٱلسِّحْرُ: تقدم إعرابها[(٢)]، وهي:

١ - خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

٣ - بدل من « مَا » علىٰ تقدير همزة ٱستفهام.

وفي جملة « جِئْتُم » ما تقدم من أوجه[(٣)]:

١ - صلة الموصول لا محل لها و « مَا » موصولة.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٣، والدر ٤/ ٥٨، والعكبري / ٦٨٢، والفريد ٢/ ٥٨٣، والبيان ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، والكشاف ٢/ ٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٨.

(٢) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

(٣) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

٢ - في محل رفع خبر، و « مَا » ٱستفهامية مبتدأ.

٣ - تفسيرية لا محل لها و « مَا » ٱستفهامية مفعول به.

※ وجملة « مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « هُو ٱلسِّحْرُ » علىٰ تقدير مبتدأ محذوف بدل من الجملة الاستفهامية « مَا جِئْتُم ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَيُبْطِلُهُۥٓ: السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع فاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « سَيُبْطِلُهُۥٓ » في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ: مثل الأول. لَا يُصْلِحُ: لَا : نافية . يُصْلِحُ: مثل « يُبْطِل ». عَمَلَ: مفعول به منصوب. ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «والجملة التعليلية لما سبق من قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ »، والكل ٱعتراض تذليلي، وفيه دليل علىٰ أن السحر إفساد وتمويه لا حقيقة له».

※ وجملة « لَا يُصْلِحُ. . . » في محل رفع خبر (إن).

وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

وَيُحِقُّ: الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحِقُّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ : شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٢.

※ وجملة « وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ . . . » معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » لا محل لها.

※ وجملة « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ » في محل نصب حال.

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَآ : الفاء: عاطفة للتعقيب و مَآ : نافية. ءَامَنَ: فعل ماض. لِمُوسَىٰٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ » على تضمين « ءَامَنَ » معنى ٱنقاد أو ٱستسلم أو أظهر إيمانه، وعلامة جر « مُوسَىٰ » الفتحة المقدرة. إِلَّا : أداة حصر. ذُرِّيَّةٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة « مَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ . . . » معطوفة على جملة « لَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ . . . » لا محل لها.

وقال أبو السعود: «معطوف على مقدر قد فصل في مواقع أخرى، أي: فألقى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون. . .إلخ. وإنما لم يُذكر تعويلاً على ذلك وإيثاراً للإيجاز، وإيذاناً بأن قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » مما لا يحتمل الخلف أصلاً»[1].

مِّن قَوْمِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةٌ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[2]:

١ - « مُوسَىٰ » فهو أقرب مذكور، أي: فما آمن لموسى في أول أمره إلا طائفة من ذراري بني إسرائيل، أي: إلا أولاد من أولاد قومه.

٢ - « فِرْعَوْنَ » ورجح ٱبن عطية هذا الوجه، والمعنى أنه آمن بموسى سبعون أهل بيت من قوم فرعون كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وكان الرجل

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٨٤، والدر ٤/ ٦١، والفريد ٢/ ٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣.

منهم يتبع أمه وأخواله. وآمن أيضاً من آل فرعون آسيا ٱمرأته، وخازنه، وٱمرأة خازنه، وماشطته.

عَلَىٰ خَوْفٍ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « ذُرِّيَّةٌ »، أي: خائفين من فرعون.

٢ - بـ « ءَامَنَ » و « عَلَىٰ » بمعنىٰ (مع) هنا.

مِّن فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَوْفٍ »، وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة وقد مرّ. وَمَلَإِيْهِمْ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف علىٰ « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائد الهاء ما يأتي[2]:

١ - « ذُرِّيَّةٌ » ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم، فهو مذكر في المعنى.

٢ - « قَوْمِهِۦ » بوجهي الهاء.

٣ - « فِرْعَوْنَ »، وجمع الضمير في « ملإيْهِمْ » لخمسة أوجه:

- أنه إذا ذكر « فِرْعَوْنَ » علم أن معه غيره، فعاد الضمير إليه وإلى من معه.

- أنه إخبار عن جبار، والجبار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فيقول: نحن فعلنا.

- أن في الكلام حذف مضاف، أي: علىٰ خوف من آل فرعون، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

- أنه معطوف على محذوف للدلالة عليه، أي: علىٰ خوف من فرعون وقومه وملئهم، وهذا الوجه قريب من الوجه الأول.

- أن « فِرْعَوْنَ » ٱسم لأتباعه، كما أن ربيعة ومضر وثمود أسماء للقبائل.

---

(١) انظر الفريد ٢/ ٥٨٦.

(٢) البحر ٥/ ١٨٤، والدر ٤/ ٦١، والعكبري / ٦٨٣، والفريد ٢/ ٥٨٦، والكشاف ٢/ ٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش٢/ ٥٧٣، والبيان ١/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣.

أَن يَفْتِنَهُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

※ وفي المصدر المؤول « أَن يَفْتِنَهُمْ » ما يأتي[1]:

١ - في محل جر بدل ٱشتمال من « فِرْعَوْنَ »، أي: علىٰ خوف من فرعون فتنته أو علىٰ خوف فتنةٍ من فرعون.

٢ - في محل نصب مفعول به للمصدر « خَوْفٍ ».

٣ - في محل نصب مفعول من أجله علىٰ حذف اللام، أي: علىٰ خوف لأجل فتنته

※ وجملة « يَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ فِرْعَوْنَ: حرف ناسخ وٱسمه، والواو: ٱعتراضية. لَعَالٍ: لام التوكيد المزحلقة. عَالٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة.

فِي ٱلْأَرْضِ: في متعلَّق الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - بـ « عَالٍ »، أي: قاهر فيها أو ظالم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « عَالٍ ».

والأول أرجح.

※ وجملة « إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

وَإِنَّهُۥ: الواو: عاطفة، وحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٢، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٤.

(٢) البحر٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٣.

❊ وجملة « إِنَّهُ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ » معطوفة علىٰ الاعتراضية قبلها لا محل لها.

قال أبو السعود: «والجملتان اعتراض تذييلي مؤكد لمضمون واسبق»[1]

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ: فعل ماض، مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة.

❊ وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَآ ءَامَنَ » لا محل لها.

يَٰقَوْمِ: مرّ إعرابها في الآية /٧١/ من هذه السورة.

❊ وجملة النداء فيها وجهان:

١ - اعتراضية. ٢ - مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، وهو فعل الشرط في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. ءَامَنتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« ءَامَنتُم ». فَعَلَيْهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ« تَوَكَّلُوٓاْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « يَٰقَوْمِ » اعتراضية.

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت « يَٰقَوْمِ » مقول القول.

❊ وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ: إِن كُنتُم مثل الأول، و مُّسْلِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٥٢٣.

※ وجملة « إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ » ٱستئنافية لا محل لها، وهو شرط ثان، وجوابه محذوف دلّ عليه جواب الشرط الأول، فالتوكل علّق علىٰ شرطين متقدم ومتأخر؛ إذ الشرط الثاني شرط في الأول.

وقيل: إن هذا باب تكرير الشرط، فشرط التوكل علىٰ الله الإيمان به والإسلام، أي: الاستسلام لقضائه وقدره، وقيل إن هذا ليس من تعليق الحكم بشرطين بل المعلق بالإيمان وجواب التوكل، والمشروط بالإسلام وجوده(١).

فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ 

فَقَالُوا۟: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْنَا ». تَوَكَّلْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

※ وجملة « فَقَالُوا۟. . . » معطوفة علىٰ جملة « قَالَ مُوسَىٰ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة « تَوَكَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : ناهية دعائية جازمة، والفعل المضارع مجزوم، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً: مفعول به ثان، وفي الكلام حذف، أي: موضع فتنة لهم. لِّلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ». ٱلظَّـٰلِمِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

※ وجملة « لَا تَجْعَلْنَا » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٨٥ ، والدر ٤/ ٦٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، والكشاف ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٤.

﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾

وَنَجِّنَا: الواو: عاطفة، والأمر دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به. بِرَحْمَتِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (نا)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَجِّنا ». ٱلْكَٰفِرِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة « وَنَجِّنَا. . . » معطوفة علىٰ جملة « لَا تَجْعَلْنَا » لا محل لها.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾﴾

وَأَوْحَيْنَآ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل للتعظيم. إِلَىٰ مُوسَىٰ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَآ »، وعلامة الجر الفتحة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَأَخِيهِ: معطوف علىٰ « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « وَأَوْحَيْنَآ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

أَن: فيه وجهان(١):

١ - تفسيرية، وتكون « أَوْحَيْنَا » بمعنىٰ (قلنا)

٢ - مصدرية ناصبة.

تَبَوَّءَا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، وألف الٱثنين في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَن تَبَوَّءَا » إن كانت « أَن » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا ».

---

(١) الدر ٤/٦٣، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨.

* وجملة « تَبَوَّءَا » لا محل لها، وفيها وجهان:

١ - تفسيرية و« أَن » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، و« أَن » مصدرية.

لِقَوْمِكُمَا: في اللام وجهان(١):

١ - جارة، والجار والمجرور في محل نصب.

- مفعول به أول لـ « تَبَوَّءَا ».

- حال من « ٱلْبُيوت ».

٢ - زائدة.

و« قَوْم » علىٰ الوجه الأول مجرور، وعلى الوجه الثاني مفعول به أول، أي: أنزلا قومكما بيوتاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِمِصْرَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي(١):

١ - تَبَوَّءَا

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْبُيوت ».

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَبَوَّءَا ».

والوجه الأول ظاهر، والأخير ضعيف كما رأى أبو البقاء، وعلامة جر « مِصْرَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

بُيُوتًا: مفعول به ثان منصوب. وَٱجْعَلُوا۟: الواو: عاطفة، والأمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. قِبْلَةً: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَٱجْعَلُوا۟. . . » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا »، لا محل لها.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ: مثل « وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ » من دون (كم).

---

(١) الدر ٤/ ٦٤، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨، والبيان ١/ ٤٢٠.

❊ وجملة « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، والأمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره (أنت). ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة « وَبَشِّرِ » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وثنّى في « تَبَوَّءَا »؛ لأنه أراد موسى وهارون وحدهما وجمع في « وَٱجْعَلُواْ » و« وَأَقِيمُواْ »؛ لأنه أراد موسى وهارون - صلوات الله عليهما - وقومهما، وأفرد في « وَبَشِّرِ »؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده[(١)].

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ: مرّ إعرابها في الآية (٨٤) من هذه السورة، والواو: عاطفة. رَبَّنَآ: مرّ إعرابها في الآية (٨٥) من هذه السورة.

❊ وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ . . . » معطوفة علىٰ جملة « أَوْحَيْنَا . . . » في الآية السابقة لا محل لها.

❊ وجملة النداء « رَبَّنَآ » وجوابها في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. ءَاتَيْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ: مفعول به أول منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة.

❊ وجملة « ءَاتَيْتَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

---

(١) البحر ٥/ ١٨٦، والدر ٤/ ٦٤، والعكبري / ٦٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨، والفريد ٢/ ٥٨٨، والكشاف ٢/ ٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥.

وَمَلَأَهُۥ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. زِينَةً: مفعول به ثان منصوب. وَأَمْوَٰلًا: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « زِينَةً » منصوب. فِى ٱلْحَيَوٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَيْتَ ». ٱلدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة. رَبَّنَا: مرّ إعرابها، وأعيدت توكيداً.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » اعتراضية لا محل لها.

لِيُضِلُّوا: في اللام أوجه[1]:

١ - أنها للتعليل، أي: أنك أتيتهم ما آتيتهم على سبيل الاستدراج؛ أي: جعلت ما آتيتهم سبباً للضلال فاستكبروا على الإيمان.

٢ - أنها للصيرورة والعاقبة، والمعنى: أنه لما كان عاقبة أمرهم الضلال صار كأنه سبحانه أعطاهم ما أعطاهم من النعم ليضلوا.

٣ - أنها للدعاء عليهم بذلك، أي: ليتبينوا ما هو عليه من الضلال، وليكونوا ضلالاً، وهو وجه مستبعد على قراءة ضم الياء « لِيُضِلُّوا »؛ لأنه لا يعقل أن يكون دعاء عليهم بأن يضلوا غيرهم.

٤ - قال الجبائي: إنّ (لا) مقدرة بين اللام والفعل؛ أي: لئلا يضلوا، وعند البصريين: كراهة أن يضلوا.

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

و يُضِلُّوا: فعل مضارع منصوب على الوجه الأول والثاني والرابع، ومجزوم على الوجه الثالث، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول (أن يضلوا) في محل جر باللام متعلق بـ « ءَاتَيْتَ ».

---

(١) البحر ٥/ ١٨٦، والدر ٤/ ٦٤، والكشاف ٢/ ٨٤، مغني اللبيب ٣/ ١٧٨، والفريد ٢/ ٥٨٨، وتفسير أبي السعود٢/ ٥٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥.

* وجملة « يُضِلُّواْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

عَن سَبِيلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، الكاف: في محل جر مضاف إليه. رَبَّنَا: أعربت في الآية /٨٥/ من هذه السورة. اَطْمِسْ: أمر للدعاء، والفاعل تقديره (أنت). عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « اَطْمِسْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » اَستئنافية لا محل لها.

* وجملة « اَطْمِسْ » اَستئنافية لا محل لها.

وَاَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: مثل « اَطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ » والواو: عاطفة

* وجملة « وَاَشْدُدْ... » معطوفة علىٰ « اَطْمِسْ » لا محل لها.

فَلَا: في الفاء وجهان(١):

١ - عاطفة و « لَا » نافية مهملة أو جازمة.

٢ - سببية و « لَا » نافية مهملة.

يُؤْمِنُواْ: مضارع وفيه وجهان(١):

١ - منصوب من وجهين:

- العطف علىٰ « لِيُضِلُّواْ »، وعلىٰ هذا يكون ما بين « لِيُضِلُّواْ » و « يُؤْمِنُواْ » اَعتراض.

- جواب الدعاء « اَطْمِسْ » أو « اشْدُدْ ».

٢ - مجزوم إن كانت « لَا » ناهية جازمة (للدعاء).

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر٥/١٨٧، والدر ٤/٦٥، والكشاف ٢/٨٤، والعكبري /٦٨٤، والفريد ٢/٥٨٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٤، وحاشية الشهاب ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦٩، وفتح القدير ٢/٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦، ومعاني الفراء ١/٤٧٧، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٣، والبيان ١/٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩١.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) معطوف علىٰ مصدر مفهوم من الدعاء السابق أي: ليكن منك شدّ علىٰ قلوبهم مقدم وإيمان منهم.

※ وجملة « يُؤْمِنُواْ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفعل فيما تقدم:

١ - معطوفة علىٰ جملة « لِيُضِلُّواْ » لا محل لها إن كانت الفاء عاطفة.

٢ - صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها إن كانت الفاء سببية.

٣ - معطوفة علىٰ جملة « أَطْمِسْ » لا محل لها إن كانت « لَا » للدعاء.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَرَوُاْ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ: صفة لـ « ٱلْعَذَابَ » منصوبة مثله.

- والمصدر المؤول « أَن يَرَوُاْ » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « اشْدُدْ ».

※ وجملة « يَرَوُاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ 

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، أي: الله تعالىٰ. قَدْ: للتحقيق. أُجِيبَت: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. دَّعْوَتُكُمَا: نائب عن الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، و« مَا » للاثنين.

※ وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

※ وجملة « قَدْ أُجِيبَت » في محل نصب مقول القول.

فَٱسْتَقِيمَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة، ويضعف جعلها نافية، لأن تأكيد المنفي ضعيف[1].

※ وجملة « فَٱسْتَقِيمَا لا محل لها؛ معطوفة علىٰ ٱستئناف مقدر، أي: تنبها فاستقيما.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٥.

تَتَّبِعَآنِّ(١): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الٱثنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لٱلتقاء الساكنين تشبهاً لها بنون التثنية(٢).

وعند أبي البقاء: «النون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع لا وجه لها هاهنا، لأن الفعل هنا غير معرب»(٣).

والبناء هنا خلاف القاعدة، فالفعل هنا معرب لأنه فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل (ألف الٱثنين).

❊ وجملة: « لَا تَتَّبِعَانِّ » معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَقِيمَا » لا محل لها.

سَبِيلَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ:

وَجَٰوَزْنَا: الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، وهذا الفعل يتعدى للمفعول به الأول، الذي كان فاعلاً بالأصل بالباء، وإلى الثاني بنفسه كما في هذه الآية الكريمة(٤).

❊ وجملة « وَجَٰوَزْنَا. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر معجم القراءات ٣/ ٦١٢ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، والفريد ٢/ ٥٩٠، والكشاف ٢/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٠.

(٣) العكبري / ٦٨٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

بِبَنِيٓ: الباء: حرف جر للتعدية، و بَنِيٓ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو المفعول الأول، وهما متعلقان بـ « وَجَٰوَزْنَا ». والتقدير: جعلناهم مجاوزين البحر بأن جعلناه يبساً.

إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من التنوين. ٱلْبَحْرَ: مفعول به ثان منصوب. فَأَتْبَعَهُمْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع. وَجُنُودُهُۥ: الواو: عاطفة، جُنُودُهُ: معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَغْيًا: فيه وجهان[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل البغي.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: باغين.

وَعَدْوًا: معطوف على « بَغْيًا » وفيه ما فيه.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ:

حَتَّىٰٓ: حرف غاية لاتباعه. إِذَآ: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

أَدْرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْغَرَقُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « أَدْرَكَهُ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ءَامَنتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنتُ... » في محل نصب مقول القول.

أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، وضمير الشأن في محل نصب اسمه.

---

(١) الدر ٤/ ٦٦، والعكبري ٤/ ٦٨٥، والفريد ٢/ ٥٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ: مثل « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » وقد مرّت كثيراً أولها في سورة البقرة الآية (١٦٣). ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنَتْ ». بَنُوٓاْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مثل الأول.

- والمصدر المؤول: « أَنَّهُۥ . . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به، أي: صدقت توحيد الله.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، أي: لأنه أو بأنه.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأنه. وهو متعلق بـ « ءَامَنتُ ».

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَأَنَا۠: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة « وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » ما يأتي[2]:

١ - العطف علىٰ جملة « ءَامَنتُ » في محل نصب.

٢ - الحالية من ضمير المتكلم في « ءَامَنتُ » فهي في محل نصب أيضاً، أي: آمنت مخلصاً لله منتظماً في سلك الراسخين في الإيمان.

ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

ءَآلْـَٰٔنَ: الهمزة: ٱستفهام للتوبيخ والتقريع، والظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «أتؤمن».

* وجملة الفعل المحذوف (أَتُؤمن الآن . . .) جواب سؤال مقدر ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ٥/١٨٨، والدر ٤/٦٧، والفريد ٢/٥٩٢، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٥، وإعراب النحاس ٢/٢٦٧، وحاشية الشهاب ٥/٥٧.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/٥٢٥، وفتح القدير ٢/٥٣٣.

وَقَدْ: الواو: حالية، و قَدْ: للتحقيق. عَصَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، في محل نصب، متعلق بـ « عَصَيْتَ ».

※ وجملة « وَقَدْ عَصَيْتَ » في محل نصب حال من فاعل (تؤمن) المقدر.

وَكُنتَ: الواو: عاطفة، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ » في محل نصب معطوفة على الجملة الحالية « وَقَدْ عَصَيْتَ »...

﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾

فَٱلْيَوْمَ: الفاء: عاطفة، وظرف الزمان متعلق بـ « نُنَجِّيكَ ». نُنَجِّيكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

※ وجملة « نُنَجِّيكَ » معطوفة على جملة « ءَامَنتُ » مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

بِبَدَنِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) في « نُنَجِّيكَ » والكاف: في محل جر مضاف إليه، وفي الباء وجهان[1]:

١ - للمصاحبة، أي: مصاحباً لبدنك، وهي الدّرع أو عارياً لا شيء عليك، أو بدناً بلا روح.

---

(١) الدر ٤/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٦، والكشاف ٢/ ٨٥.

٢ - سببية على سبيل المجاز، أي بسبب بدنك.

لِتَكُونَ: اللام: لام كي التعليلية، والفعل المضارع ناقص منصوب، وٱسمه تقديره (أنت).

لِمَنْ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «ءَايَةً»، والتي هي صفة تقدمت على موصوفها. خَلْفَكَ: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة «مَنْ» المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ءَايَةً: خبر «تَكُونَ» منصوبة. والمصدر المؤول (أن تكون..) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «نُنَجِّيكَ».

* وجملة «تَكُونَ ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ: الواو: ٱعتراضية، و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. كَثِيرًا: ٱسم «إِنَّ» منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ« كَثِيرًا». عَنْ ءَايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ «غَٰفِلُونَ»، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَغَٰفِلُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و «غَٰفِلُونَ» خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «إِنَّ كَثِيراً ...» ٱعتراض تذييلي جيء به عند الحكاية تقريراً لفحوى الكلام المحكي(١).

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم المقدر، و قَدْ: حرف تحقيق. بَوَّأْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَنِيٓ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٥٢٧.

مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف. مُبَوَّأَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق منصوب، علىٰ أن مصدر ميمي.

٢ - ظرف مكان منصوب، أي: مكان صدق، متعلق بـ « بَوَّأْنَا »، ويكون « مُبَوَّأَ »، أسم مكان.

٣ - مفعول به ثان ٱتساعاً لأنه مصدر.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

* وجملة « بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور. وَرَزَقْنَٰهُم: الواو: عاطفة و رَزَقْنَا: مثل « بَوَّأْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَرَزَقْنَٰهُم ».

* وجملة « رَزَقْنَاهُم » معطوفة علىٰ جواب القسم لا محل لها.

فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟: الفاء: عاطفة و مَا: نافية، والفعل ماض مبني علىٰ الضم والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « وَرَزَقْنَٰهُم » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْعِلْمُ: فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من: ([أن] جَآءَهُمُ ...) في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ ».

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: ٱسمه منصوب، والكاف: في محل جر

---

(١) البحر ٥/ ١٩٠، والدر ٤/ ٦٨، والفريد ٢/ ٥٩٣، والعكبري / ٦٨٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩.

مضاف إليه. يَقْضِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو). بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِي ». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْضِي ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَقْضِي بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فِيمَا: فِي: حرف جر، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَقْضِي ». كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، وفي « إن » ما يأتي(١):

١ - شرطية وهو الظاهر، وفسّر الشرط هنا على النحو الآتي:

- أنه بمعنى الفرض والتمثيل قاله الزمخشري.

- أن المراد سوى الرسول ﷺ من أمته ممن يمكن أن يشك أو يعارض قاله ٱبن عطية.

- أنه كني بالشك عن الضيق من اختلافهم أو عن التعجب من عناد فرعون.

---

(١) البحر ٥/ ١٩١، والدر ٤/ ٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٣، والكشاف ٢/ ٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩.

- أنه على معنىٰ: إن كنت في شك أن هذه عادتهم مع الأنبياء فسلهم كيف كان صبر موسى عليه السلام. قاله الكسائي.

- أنه على معنى: قل يا محمد للكافر فإن كنت في شك. قاله الشوكاني. وهذا الوجه يلتقي مع قول ٱبن عطية، وقول الكسائي.

وقال أبو حيان[1]: (إنَّ) « إنْ » الشرطية تقتضي تعليق شيء علىٰ شيء، ولا يستلزم تحتم وقوعه ولا إمكانه، بل قد يكون في المستحيل عقلاً كقوله تعالىٰ: « قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ » الزخرف/ ٨١، ومستحيل أن يكون له ولد، فكذلك يستحيل أن يكون في شك».

٢ - نافية، أي: فما كنت في شك فٱسأل، والمعنى: إننا لا نأمرك بالسؤال لكونك شاكاً، ولكن لتزداد يقيناً، كما ٱزداد إبراهيم عليه السلام - بمعاينة إحياء الموتى.

كُنتَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، وهو فعل الشرط في محل جزم إن كانت « إن » شرطية. فِى شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّمَّآ: من حرف جر بمعنىٰ (في) أو هي للٱبتداء[2]، و مَا : ٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ». أَنزَلْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلْنَآ ».

* وجملة « إن كُنتَ » :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - وهي علىٰ تقدير الشوكاني مقول لقول مستأنف، أي: قل يا محمد للكافر: إن كنت. . .

---

(١) البحر ٥/ ١٩١.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٣٧٣.

* وجملة « أَنزَلْنَآ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَسْئَلِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا كانت « إن » شرطية، وعاطفة إن كانت « إن » نافية. و « ٱسْأَل » فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَقْرَءُونَ: مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْرَءُونَ ».

* وجملة: « اسْأَلِ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، إذا كانت « إن » شرطية.

٢ - معطوفة على جملة « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها، إن كانت « إن » نافية.

* وجملة « يَقْرَءُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ :

لَقَدْ جَآءَكَ: مثل « لَقَدْ بَوَّأْنَا » في الآية السابقة، لكن الفعل هنا مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَآءَ ».

* وجملة « جَآءَكَ ». . . لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و لَا : ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لا »، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وٱسمه تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ ».

* وجملة « لَا تَكُونَنَّ . . . » جواب شرط مقدر، أي: إذا وعيته فلا تكوننّ من الممترين.

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ 

وَلَا تَكُونَنَّ: مرّ إعرابها في الآية السابقة، والواو: عاطفة. مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف

جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر «تكونَ». كَذَّبُواْ: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «كَذَّبُواْ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَلَا تَكُونَنَّ...» معطوفة على جملة «لَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ» في الآية السابقة، فلها حكمها.

* وجملة «كَذَّبُواْ...» صلة الموصول لا محل لها.

فَتَكُونَ: الفاء: سببية، والفعل المضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، واسمه تقديره (أنت). مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «تكونَ...»، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول (أن تكون..) معطوف على مصدر متصيد من النهي السابق والتقدير: لا يكن منك كذب... فخسران.

* وجملة «تكونَ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إِنَّ». حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «حَقَّتْ». كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «حَقَّتْ...» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

وَلَوْ: الواو: حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة. جَآءَتْهُمْ: جاءَتْ: مثل « حَقَّتْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. كُلُّ: فاعل مرفوع. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « جَآءَتْهُمْ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله في الآية السابقة.

حَتَّىٰ: غاية وجر. يَرَوُا۟: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ: صفة لـ « ٱلْعَذَابَ » منصوبة.

- والمصدر المؤول (أن يروا) في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَرَوُا۟ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾.

فَلَوْلَا: الفاء: ٱستئنافية، و لَوْلَا : تحضيضية للتوبيخ، بمعنىٰ «هلَّا». كَانَتْ: فعل ماض تام، والتاء: للتأنيث. قَرْيَةٌ: فاعل مرفوع. ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي».

* وجملة « كَانَتْ قَرْيَةٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف لتقرير ما سبق من استحالة إيمان من حقت عليه كلمته تعالى لسوء اختيارهم مع تمكنهم من التدارك»[١]

(١) انظر تفسيره ٢/٥٢٨.

* وجملة « ءَامَنَتْ » في محل رفع صفة لـ « قَرْيَةٌ ».

فَنَفَعَهَآ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و(هَا) في محل نصب مفعول به. إِيمَٰنُهَآ: فاعل مرفوع، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ » معطوفة على جملة « ءَامَنَتْ » في محل رفع.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَوْمَ: مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وفي نوعه وجهان[1]:

١ - منقطع، لأن ما بعد « إِلَّا » لا يندرج تحت لفظ « قَرْيَةٌ » قاله سيبويه والكسائي والأخفش والفراء وأبو البقاء.

٢ - متصل، علىٰ تقدير: «فلولا كان أهل قرية مؤمنة. .إلا قوم يونس» قاله الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء، والجملة في هذه الحالة في معنىٰ النفي، إذ تضمنت (لولا) معنىٰ النفي، كأنه قيل «ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس».

وقال ٱبن عطية: «هو بحسب اللفظ ٱستثناءٌ منقطع، وكذلك رسمه النحويون، وهو بحسب المعنىٰ متصلٌ؛ لأن تقديره: «ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس. .».

يُونُسَ[2]: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة. لَمَّآ: ظرفية حينية فيها معنىٰ الشرط، متعلقة بـ« كَشَفْنَا ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٢، والدر ٤/ ٦٩، والعكبري / ٦٨٦، والفريد ٢/ ٥٩٤، والكشاف ٢/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ٥٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧٩، والبيان ١/ ٤٢٠، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٦١.

(٢) « يُونُسَ » ومثله «يوسُف»: ٱسم أعجمي، منع من الصرف للعلمية والعجمة، وعن الأعمش: كسر نونه على أنه عربي، وهو مستقبل «آنس» ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وحكي أيضاً فتح نونه على أنه فعل مستقبل مبني للمفعول.

انظر الفريد ٢/ ٥٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦١.

* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل جر مضاف إليه.

كَشَفۡنَا: ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَنۡهُمۡ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« كَشَفۡنَا ». عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلۡخِزۡيِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كَشَفۡنَا » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ« عَذَابَ »: أو بمحذوف حال منه. ٱلدُّنۡيَا: صفة لـ« ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة. وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ: مثل « كَشَفۡنَا »، والواو: عاطفة. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِلَىٰ حِينٖ: جار ومجرور متعلقان بـ« وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ ».

* وجملة « وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ » معطوفة على جملة « كَشَفۡنَا » لا محل لها.

وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾

وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ:

وَلَوۡ شَآءَ: الواو: ٱستئنافية، و لَوۡ شَآءَ: مثل « وَلَوۡ جَاءَ » في الآية (٩٧) من هذه السورة، ومفعول المشيئة محذوف لوجود ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، أي: «لو شاء سبحانه إيمان من في الأرض...»[١].

* وجملة « وَلَوۡ شَآءَ... » ٱستئنافية لا محل لها.

لَأٓمَنَ: اللام: رابطة لجواب « لَوۡ »: والفعل الماضي مبني على الفتح. مَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». كُلُّهُمۡ: توكيد معنوي لقوله: « مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ » مرفوع، وهو على وجه الإحاطة والشمول. جَمِيعًاۚ: حال من الاسم الموصول أو من المنوي في « فِي ٱلۡأَرۡضِ »

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٩.

أي مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه وهي حال مؤكدة، قال الأخفش: «جاء بقوله « جَمِيعًا » توكيداً»[١].

❊ وجملة « لَآمَنَ مَن » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ:

أَفَأَنتَ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، وفي الضمير المنفصل ما يأتي[٢]:

١ - فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

٢ - مبتدأ، وجملة « تُكْرِهُ. . . » خبره.

وقد رجح السمين الوجه الأول.

وتقديم الاسم في الاستفهام على الفعل يدل على إمكان حصول الفعل لكن من غير ذلك الاسم[٣].

تُكْرِهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

❊ وفي جملة « تُكْرِهُ » ما يأتي وفق إعراب «أنت»:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر «أنت».

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَكُونُوا۟ : فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر « يَكُون » منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول « أن يَكُونُوا۟ . . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تُكْرِهُ ».

❊ وجملة « يَكُونُوا۟. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٣، والفريد ٢/ ٥٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٠.

(٢) الدر ٤/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٥.

(٣) انظر البحر ٥/ ١٩٣.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ:

مثل « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ » في آل عمران / ١٤٥.

وَيَجْعَلُ: الواو: عاطفة، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله (هو). ٱلرِّجْسَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ... » معطوفة على جملة « وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « وَيَجْعَلُ... » لا محل لها معطوفة على جملة مقدرة، أي: «فيأذن لبعض بالإيمان ويجعل...».

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف مفعول ثان لـ « يَجْعَلُ ». لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « قُلِ... اَستئنافية لا محل لها.

ٱنظُرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا: فيه ما يأتي(١): وقد تقدم ذلك:

(١) البحر ٥/ ١٩٤، والدر٤/ ٧١، والعكبري/ ٦٨٦، والفريد٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٠، وفتح القدير ٢/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٥.

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره متعلّق « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٢ - « مَا » ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل رفع خبر.

وعلى هذين الوجهين فالمبتدأ وخبره في محل نصب بنزع الخافض. وفعل النظر معلّق بالٱستفهام.

٣ - اسم موصول كله بمعنىٰ «الذي» في محل نصب بـ « ٱنظُرُواْ » وهو وجه ضعيف مستبعد؛ لأن « ٱنظُرُواْ » تتعدىٰ بـ «إلىٰ» إذا كانت بصرية، و«في» إذا كانت عقلية. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي:

١ - بمحذوف خبر، إذا كانت « مَاذَا » كلها مبتدأ.

٢ - بمحذوف صلة، إذا كانت « مَا » مبتدأ، و« ذَا » موصولة خبر.

وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

وجملة « ٱنظُرُواْ . . . » في محل نصب مقول القول:

وَمَا: الواو: ٱعتراضية أو حالية، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - نافية وهو الظاهر، ومفعول « تُغْنِي » محذوف، أي: شيئاً

٢ - استفهامية إنكارية في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي نائب عن المصدر، والتقدير: أيَّ غناء تغني الآيات؟

٣ - قال ٱبن عطية: «ويحتمل أن تكون « مَا » في قوله تعالى: « وَمَا تُغْنِي » مفعولة بقوله: « ٱنظُرُواْ » معطوفة على قوله: « مَاذَا » وهذا يعني أن « مَاذَا » موصول في محل نصب بـ « ٱنظُرُواْ » وهو وجه ضعيف مستبعد كما تقدم.

تُغْنِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَيَٰتُ: فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر ٤/ ٧١ ، والعكبري/ ٦٨٦ ، والفريد/ ٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

وَٱلنُّذُرُ: معطوف على « ٱلْآيَٰتُ » مرفوع، وهو جمع «نذير»على أنه (فاعل)، أي: منذر، أو على أنه مصدر، أي: إنذارات.

❊ وفي جملة « تُغْنِي. . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - اعتراضية (ٱعتراض تذييلي) لا محل لها، إن كانت « مَا » نائباً عن المصدر.

عَن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُغْنِي ».

لَّا يُؤْمِنُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية السابقة.

❊ وجملة « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ:

فَهَلْ: الفاء: ٱستئنافية، و هَلْ: حرف ٱستفهام للنفي. يَنتَظِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِثْلَ: مفعول به منصوب. أَيَّامِ: مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. خَلَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين فأصله خلاوا، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ ۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

❊ وجملة « يَنتَظِرُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: «إن كانت النذر لا تغنيهم فهل ينتظرون مثل أيام من خلوا. . .»، وعلى هذا تكون الفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

---

(١) انظر مراجع (ما) في الصفحة السابقة.

وجملة « خَلَوْا » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ:

قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ : مثل « قُلِ ٱنظُرُواْ » في الآية السابقة، والفاء رابطة لجواب شرط مقدّر.

※ وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « انْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: «إن كنتم تنتظرون ذلك فٱنتظروا...».

※ وجملتا الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. مَعَكُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « ٱلْمُنتَظِرِينَ ». مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إن »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

ثُمَّ: حرف عطف. نُنَجِّي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. رُسُلَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « نُنَجِّي » معطوفة على كلام محذوف (على حكاية الأحوال الماضية) يدل عليه قوله: « إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْۚ ».

أي نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا.

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب معطوف على « رُسُلَنَا ». ءَامَنُواْۚ: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُواْۚ » صلة الموصول لا محل لها.

كَذَٰلِكَ: الكاف فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أو بمعنىٰ (مثل)، أي «مثل ذلك الإنجاء الذي نجينا الرسل ومؤمنيهم ننجي من آمن بك يا محمد».

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: «الأمر كذلك».

٣ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره قولان:

- محذوف، وهو ناصب « حَقًّا »؛ أي: «مثل ذلك الإنجاء يحق علينا حقاً ننجي المؤمنين بكم، ونهلك المشركين».

- جملة « نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

حَقًّا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: «حقّ ذلك حقّاً».

٢ - بدل من المحذوف النائب عنه الكاف، أي: «إنجاء مثل ذلك الإنجاء حقاً».

٣ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » و« حَقًّا » منصوبين بـ« نُنجِ » الذي بعدهما، وهذا وجه فيه ضعف.

٤ - أن يكون «كَذَٰلِكَ » منصوباً بـ « نُنَجِّى » الأول، و« حَقًّا » بـ « نُنجِ » الثانية.

عَلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقًّا ». نُنجِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر٤/ ٧١ ، والعكبري / ٦٨٧ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦ ، والبيان ١/ ٤٢١، والفريد٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

(٢) البحر ٥/ ١٩٤، والدر ٤/ ٧١، والعكبري / ٦٨٧، والفريد ٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، والبيان ١/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

※ وجملة «حقّ ذلك حقاً» إن كان « حَقًّا » مفعول مطلق لفعل محذوف، ٱعتراضية؛ فهي تذييل لما قبلها مقرر لمضمونه.

※ وجملة « نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر علىٰ إعراب الكاف في « كَذَٰلِكَ » مبتدأ، وقد تقدم.

> قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). يَٰٓأَيُّهَا: أداة نداء، ونكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، و (ها) للتنبيه. ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » أو عطف بيان، مرفوع على تبعيته لـ « أَيُّ » على اللفظ.

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « النداء: يَٰٓأَيُّهَا. . . » في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع، وهو فعل الشرط في محل جزم. فِى شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّن دِينِى: جار ومجرور متعلقان بـ « شَكٍّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « إِن كُنتُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لَا : نافية.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع، وقد رفع لأنه اقترن بالفاء، فالمضارع المنفي بـ « لَا » أو غير المنفي بها يرفع في جواب الشرط إذا اقترن بالفاء نحو قوله تعالى:

« وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ »[١] أي: فهو ينتقم[٢] وفاعل « أَعْبُدُ » تقديره (أنا).

* وجملة « أَعْبُدُ » في محل رفع خبر مقدّر، أي: فأنا أعبد.

* وجملة: « أَنَا أَعْبُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وقدر الشهاب[٣] جواب الشرط في حاشيته: «فأنا أخبركم بأني لا أعبد...»؛ لأن شَكَّهم في دينه ليس سبباً لعدم عبادته الأوثان.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: تعبدونه. مِن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف، أي: تعبدونه كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْبُدُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَلَٰكِنْ: الواو: عاطفة، و لَٰكِنْ: للاستدراك. أَعْبُدُ ٱللَّهَ: مثل « أَعْبُدُ ٱلَّذِين ». ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. يَتَوَفَّىٰكُمْۖ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « أَعْبُدُ ٱللَّهَ... » معطوفة علىٰ جملة « أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ » فلها حكمها

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني للمفعول، مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة علىٰ جملة « لَا أَعْبُدُ » فلها حكمها.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: مضارع ناقص منصوب، وٱسمه تقديره (أنا).

---

(١) المائدة/ ٩٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٩٦، والدر٤/ ٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٥/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أَكُونَ، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ . . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: بأن أكون. . . وهذا الحذف إما أن يكون من الحذف المطرد مع (أنَّ) و(أَنْ)، وإما من الحذف غير المطرد، أي ما سمع مع بعض الأفعال (اختار واستغفر وأمر وسمّى ولبّى ودعا بمعنى سمّى، وزوّج وصدّق).

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - في محل نصب مفعول به ثان.

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾

وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ : فيها وجهان[2]:

١ - مصدرية

٢ - تفسيرية لجملة مقدرة فيها معنى القول، أي: وأوحي إليَّ أن أقم أو قيل لي، أو أمرت.

أَقِمْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وفي المصدر المؤول « وَأَنْ أَقِمْ . . . » ما يأتي، على أن « وَأَنْ » مصدرية:

١ - معطوف على المصدر المؤول (أن أكون) في الآية السابقة، فهو في حيز « وَأُمِرْتُ ».

---

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥ ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢، والدر ٧٢/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥ ففيها تفصيل مفيد يتعلق بصلة (أن) المصدرية إذا أتت بصيغة الأمر.

٢ - في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: أوحي، ورجح أبو حيان هذا الإضمار، وقدره الأخفش. وأمرت.

※ وفي جملة « أَقِمْ » وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي، علىٰ أن « وَأَنْ » مصدرية.

٢ - تفسيرية علىٰ أن « وَأَنْ » للتفسير.

※ وجملة: « أوحي. . . » المقدّرة علىٰ الوجه الثاني للمصدر المؤول، معطوفة علىٰ جملة « وَأُمِرْتُ » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لِلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقِمْ ». حَنِيفًا: حال منصوبة، وفي صاحبها ما يأتي[1]:

١ - مفعول « أَقِمْ » أي: مائلاً عن الأديان كلها إلىٰ دين الإسلام.

٢ - الدين، أي: مستقيماً.

٣ - فاعل « أَقِمْ »، أي: مستقيماً.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد لا محل له، واسمه تقديره (أنت). مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكون)، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « لا تَكُونَنَّ . . . » معطوفة علىٰ جملة « أَقِمْ وَجْهَكَ » فلها حكمها.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّالِمِينَ  ﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، لَا : ناهية جازمة. تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). مِن دُونِ: جار ومجرور

(١) البحر ٥/١٩٦، والدر٤/٧٢، والكشاف ٢/٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/٥٣٢، وفتح القدير ٢/٥٤١، وحاشية الشهاب ٥/٦٥، وحاشية الجمل ٣/٣٧٧.

متعلقان بمحذوف حال من (ما). ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « وَلَا تَدۡعُ. . . » فيها وجهان[1]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « أَقِمۡ » فلها حكمها.

مَا لَا: مَا: في محل نصب مفعول به، وفي نوعها وجهان[2]:

١ - موصولة

٢ - نكرة موصوفة.

و لَا نافية. يَنفَعُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

※ وفي جملة « لَا يَنفَعُكَ » وجهان تبعاً لوجهي « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَلَا يَضُرُّكَ: مثل « لَا يَنفَعُكَ » والواو: عاطفة.

※ وجملة « وَلَا يَضُرُّكَ » معطوفة على جملة « لَا يَنفَعُكَ » فلها حكمها.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، إِن: حرف شرط جازم.

فَعَلۡتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط، وكنّى بالفعل عن الدعاء، أي: فإن دعوت ما لا ينفعك. . . .

وجملة « فَإِن فَعَلۡتَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِنَّكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البحر ٥/١٩٦، والدر ٤/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧.

(٢) انظر الدر ٤/٧٣.

إِذًا: فيها وجهان[1]:

١ - حرف جواب توسطت بين الٱسم والخبر، ورتبتها التأخير عن الخبر، وإنما وسطت مراعاة للفواصل.

٢ - جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدّر، كأن سائلاً سأل عن تبعة عبادة الأوثان. قال الزمخشري: وفيه بعد؛ لأن جواب الشرط محدد بأشياء ليس هذا منها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ » وعلامة الجر الياء.

وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ:

وَإِن: الواو: عاطفة، و إِن: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكَ: فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِضُرٍّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَمْسَسْكَ ». فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لا: نافية للجنس. كَاشِفَ: ٱسم لا مبني على الفتح في محل نصب. لَهُۥٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « وَإِن يَمْسَسْكَ. . . » معطوفة على جملة « أَقِمْ وَجْهَكَ » في الآية /١٠٥، فلها حكمها.

* وجملة: « لاَ كَاشِفَ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل:

---

(١) انظر البحر ٥/١٩٦، والدر ٤/٧٣، والكشاف ٢/٨٨، وحاشية الشهاب ٥/٦٦، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧.

١ - من الضمير المستكن في خبر « لَا ».

٢ - أو من محل « لَا » واسمها الذي هو الابتداء.

وقد تقدم إعرابه في قوله تعالى: « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » [البقرة: ١٦٣].

وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ: مثل قوله: « وَإِن يَمْسَسْكَ . . . » إلا أن فاعل « يُرِدْكَ » مستتر تقديره (هو)، والهاء في « لِفَضْلِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة الشرط « وَإِن يُرِدْكَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يَمْسَسْكَ. . . » فلها حكمها.

وجملة « لَا رَآدَّ . . . » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

وقال أبو السعود: «هو دليل علىٰ جواب الشرط لا نفس الجواب، وفيه إيذان بأن فيضان الخير منه تعالى بطريق الفضل من غير ٱستحقاق عليه سبحانه»[1].

يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُصِيبُ ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مثل « يُصِيبُ »، ومفعوله محذوف. مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف في « يَشَآءُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « يُصِيبُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَشَآءُ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ: خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

٭ وجملة « وَهُوَ ٱلْغَفُورُ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يُصِيبُ » لا محل لها.

وقال أبو السعود: « وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » تذييل لقوله تعالى: « يُصِيبُ بِهِۦ » مقرر لمضمونه، والكل تذييل للشرطية الأخيرة محقق لمضمونها[2]».

ومثل هذا عند الشوكاني.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٣٢.

(٢) انظر تفسيره ٢/ ٥٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٢.

وهذا يعني جواز ٱعتبار الجملة ٱعتراض تذييلي، والواو ٱعتراضية.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا: مرّ إعرابها في الآية /١٠٤/ من هذه السورة.

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكُمْ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان(١):

١ - بـ « جَآءَكُمُ »، و« مِن » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُمُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها واقعة في حيّز القول.

فَمَنِ: الفاء: عاطفة، و مَنِ: فيها وجهان(٢):

١ - شرطية جازمة.

٢ - اسم الموصول.

وفي أي الحالتين هي في محل رفع مبتدأ.

ٱهْتَدَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَن » شرطية، أو زائدة إن كانت « مَن » موصولة. و « إِنَّمَا » كافة ومكفوفة. يَهْتَدِى: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

---

(١) الدر ٤/٧٣.

(٢) انظر الدر ٤/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧.

المقدرة، والفاعل تقديره (هو). لِنَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَهْتَدِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه

※ وجملة فعل الشرط « ٱهْتَدَىٰ » في محل رفع خبر « مَن »، أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على إعراب « مَن » شرطية، وقد تقدم كثيراً.

※ وجملة « ٱهْتَدَىٰ » صلة الموصول على إعراب (من) موصولة.

※ وجملة « فَإِنَّمَا يَهْتَدِى. . . » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترة بالفاء.

٢ - لا محل لها ٱستئنافية على أن « مَن » موصولة.

※ وجملة « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » الأسمية المعطوفة على جملة « قَدْ جَآءَكُمُ. . . » لا محل لها.

وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا: مثل سابقتها مفردات وجملاً، غير أن علامة رفع المضارع هنا الضمة الظاهرة.

※ وجملة « وَمَن ضَلَّ. . . » معطوفة على جملة: « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » لا محل لها.

وَمَآ: الواو: عاطفة، و مَآ : نافية[1]:

١ - حجازية عاملة عمل ليس

٢ - تميمية لا عمل لها.

أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » أو مبتدأ. عَلَيْكُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيل ». بِوَكِيلٍ: الباء: حرف جر زائد، و وَكِيلٍ »: مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَآ » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ (أنا)

※ وجملة « مَا أَنَا . . . » معطوفة على جملة « قَدْ جَآءَكُمُ. . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧.

﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾

وَٱتَّبِعْ: الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله (أنت). مَا يُوحَىٰٓ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به، والفعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

※ وجملة « وَٱتَّبِعْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة « يُوحَىٰٓ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَٱصْبِرْ مثل: « وَٱتَّبِعْ . . . ».

※ وجملة « وَٱصْبِرْ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱتَّبِعْ » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول (أن يحكم) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « وَٱصْبِرْ ». وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

※ وجملة « وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ». فيها وجهان:

١ - لا محل لها ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥

إعراب سورة هــود

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الٓرۚ : وفق ما فصل في « الٓمٓ » في سورة البقرة.

كِتَٰبٌ : فيه وجهان[1]:

١ - خبر « الٓرۚ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: ذلك كتاب...

أُحۡكِمَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « الٓرۚ كِتَٰبٌ ... » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة: « أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ » في محل رفع صفة لـ « ءَايَٰتُهُۥ ».

ثُمَّ : عطف للترتيب[2]:

١ - الزماني: إن فسّر التفصيل بالتنجيم على حسب المطالع.

٢ - رتبي: إن أريد جعلها في نفسها بحيث يكون نزولها معجماً حسبما تقتضيه الحكمة، وأنكر الزمخشري التراخي الزمني، وقال: للترتيب بالأخبار.

---

(١) تقدم تفصيله في أول سورة البقرة، وانظر المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٧٤، والعكبري/٦٨٨، والفريد ٢/ ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٥، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

٣ - وقال الشهاب: « « ثُمَّ » للتفاوت في الحكم أو للتراخي في الأخبار».

فُصِّلَتْ : مثل « أُحْكِمَتْ »، ونائب الفاعل تقديره « هي ».

※ وجملة: « فُصِّلَتْ » في محل رفع، معطوفة على جملة « أُحْكِمَتْ ».

مِن لَّدُنْ : حرف جر، والاسم المبني في محل جر، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - بمحذوف خبر ثان عند من يجيز ذلك.

٣ - « أُحْكِمَتْ ».

٤ - « فُصِّلَتْ ».

حَكِيمٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيرٍ : صفة لـ « حَكِيمٍ » أو بدل منه.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ 

أَلَّا : أن : فيها أوجه[2]:

١ - تفسيرية؛ إذ في « فُصِّلَتْ » معنى القول، وهذا ظاهر لا يدعو إلى تقدير مضمر.

٢ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الأمر والشأن محذوف.

٣ - مصدرية ناصبة و« لَا »:

- ناهية، فالفعل مجزوم بها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٨، والكشاف ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، والفريد ٢/ ٦٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٨، والفريد ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، والكشاف ٢/ ٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٩.

- نافية، فالفعل منصوب بـ « أَن ».

تَعۡبُدُوٓاْ : مضارع:

١ - مجزوم؛ إن كانت « أَن » مخففة من الثقيلة أو تفسيرية أو ناصبة، و« لَا » ناهية.

٢ - منصوب؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة و« لَا » نافية. وعلامة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « لَا تَعۡبُدُوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أن »؛ إن كانت مخففة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة.

٣ - لا محل لها تفسيرية؛ إن كانت « أن » تفسيرية.

وفي المصدر المؤول « أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ » على إعراب « أن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة، أوجه(١):

١ - النصب: من وجهين:
- نزع الخافض، أي: بأن لا تعبدوا.
- تقدير فعل، أي: ضمن الكتاب ألا تعبدوا.
- مفعول له حذفت منه اللام، أي: لئلا تعبدوا.

٢ - الجر: على تقدير وجود حرف الجر، أي: بأن لا تعبدوا. وفق الخلاف المشهور بين الجر والنصب، وهو متعلق هنا بـ « فُصِّلَتۡ ».

٣ - الرفع: من ثلاثة أوجه:

---

(١) المحيط ٥/٢٠١، والدر ٤/٧٥، والعكبري/٦٨٩، والكشاف ٢/٩٠، والفريد ٢/٦٠١، وفتح القدير ٢/٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧٩، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢، ومعاني الفراء ٢/٣، وحاشية الشهاب ٥/٦٨.

١ - أنه مبتدأ والخبر محذوف، أي: من النظر ألا تعبدوا إلا الله.
أو: في الكتاب ألا تعبدوا إلا الله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تفصيله ألا تعبدوا إلا الله.

٣ - بدل من « ءَايَٰتُهُۥ » على مراعاة لفظه.

وأظهر الأوجه النصب على نزع الخافض، والله أعلم.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

إِنَّنِي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، ونون للوقاية، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَكُم : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ».

مِّنْهُ : في عائد الهاء وجهان[1]:

١ - الجلالة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ إذ تقدمت الصفة على الموصوف، أي: نذير كائن منه.

٢ - الكتاب، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نذير أو بـ « نَذِيرٌ ».

والوجه الأول أظهر.

نَذِيرٌ : خبر الناسخ مرفوع. وَبَشِيرٌ : مطعوف على « نَذِيرٌ » مرفوع مثله.

وجملة: « إِنَّنِي لَكُم . . . »[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - لا محل لها؛ ٱعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٠٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩، حاشية الجمل ٢/ ٣٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٧.

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

وَأَنِ : الواو : عاطفة، و« أَن » مثل « أن » في قوله « أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ ».

ٱسْتَغْفِرُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « ٱسْتَغْفِرُوا۟ » فيها ما في جملة « أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ » في الآية السابقة؛ فهي معطوفة عليها.

- وفي المصدر المؤول « أَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ » على إعراب « أَن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة ما يأتي(١) :

١ - العطف على المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ ».

٢ - النصب على الإغراء. قاله الزمخشري.

وهذا يعني أن الواو ٱستئنافية والكلام منقطع عمّا قبله وارد على لسان النبي ﷺ إغراء منه على ٱختصاص الله بالعبادة.

ثُمَّ : عطف للتراخي.

تُوبُوٓا۟ : مثل « ٱسْتَغْفِرُوا۟ ».

※ وجملة : « تُوبُوٓا۟ » معطوفة على جملة : « ٱسْتَغْفِرُوا۟ » فلها حكمها.

إِلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُوبُوٓا۟ ».

يُمَتِّعْكُم : مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع، والفاعل تقديره (هو).

---

(١) المحيط ٥/٢٠١، والدر ٤/٧٦، والكشاف ٢/٩٠، والعكبري/٦٨٩، والفريد ٢/٦٠٢، وفتح القدير ٢/٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/٤، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢، وحاشية الشهاب ٥/٦٩، وحاشية الجمل ٢/٣٨٠.

※ وجملة « يُمَتِّعْكُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء.

مَّتَٰعًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول مطلق، أي: تمتيعاً.

٢ - مفعول به، والمراد بالمتاع: ٱسم ما يتمتع به.

حَسَنًا : صفة لـ « مَّتَٰعًا » منصوبة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُمَتِّعْكُم ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدّرة.

وَيُؤْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع « يُؤْتِ » مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل تقديره (هو).

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

فَضْلَهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز[٢] أن تكون لله تعالى، أي: تفضله، أي: ثواب الجزيل، وأن تكون عائدة على لفظ « كُلَّ »، أي: يعطي كل صاحب فضل جزاء فضله، أي: جزاء عمله.

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إن » شرطية جازمة.

تَوَلَّوْا۟ : فيه وجهان[٣]:

١ - أنه فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً. وقال أبو البقاء: « أي: يتولوا »، مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤، والفريد ٢/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٧، والفريد ٢/ ٦٠٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٠.

(٣) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٧، والعكبري/ ٦٨٩، والفريد ٢/ ٦٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠٩، والبيان ٢/ ٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٠.

٢ - أنه فعل ماض مسند لضمير الغائبين.

والوجه الأول أظهر.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَوَلَّوْا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَإِنِّي : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إنّ » ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل « أنا ».

وجملة: « إِنِّيَ أَخَافُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

عَلَيْكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابَ »، أي: أخاف عذاب يوم كبير كائناً عليكم، فهو نعت تقدم على المنعوت.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

كَبِيرٍ : صفة، وفي الموصوف وجهان[1]:

١ - يَوْمٍ ، مبالغة لما يقع فيه من الأهوال، وهي مجرورة مثله.

٢ - عَذَابَ ، وهي منصوبة تبعاً لنصب « عَذَابَ »، وخفضت على الجوار نحو: « هذا جحر ضبّ خربٍ » بجر « خرب » وهو صفة لـ « جُحر ».

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾

إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٠.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ . . . » فيها ما يأتي تبعاً لإعراب الواو:

١ - العطف على الاستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل فيها الاستقرار.

أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

أَلَآ : للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

إِنَّهُمْ : مثل « إِنَّنِي » في الآية (٣)، و« هُمْ » : عائد على بعض من بحضرة الرسول ﷺ من الكفار[١]. وهو في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

يَثْنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

صُدُورَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُمْ يَثْنُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَثْنُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَسْتَخْفُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَخْفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) انظر المحيط ٥/٢٠٢.

- والمصدر المؤول من « أن يَسْتَخْفُواْ » في محل جر باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « يَثْنُونَ »، أي: يفعلون ثني الصدور لعلّة الاستخفاء.

٢ - بمحذوف قدَّره الزمخشري بـ « يريدون ليستخفوا من الله . . . ».

مِنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِيَسْتَخْفُواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[٢]:

١ - الرسول ﷺ؛ إذا علّق الجارّ والمجرور « لِيَسْتَخْفُواْ » بـ « يَثْنُونَ ». وهذا ظاهر لا يخفى.

٢ - الله سبحانه وتعالى، على تقدير الزمخشري محذوفاً «يريدون . . .».

أَلَا : مثل الأولى.

حِينَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - « يَعْلَمُ » قاله الحَوْفي.

٢ - محذوف، وقدَّره الزمخشري بـ « يريدون . . . ».

وقدَّره أبو البقاء بـ « يستخفون »، وأجاز أن يتعلق بـ « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أقوى.

يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ : مثل: « يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ».

※ وجملة: « يَسْتَغْشُونَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، فاعله « هو ».

※ وجملة: « يَعْلَمُ » استئنافية لبيان أنه لا فائدة لهم في الاستخفاء.

مَا : فيها ما يأتي[٣]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٣، والدر ٤/ ٧٩، والفريد ٢/ ٦٠٥، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٣، والدر ٤/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧١.

(٣) الدر ٤/ ٨٠.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: يسرونه ويعلنونه.

يُسِرُّونَ : مثل « يَثْنُونَ ».

* وجملة: « يُسِرُّونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَا يُعْلِنُونَ : مثل « مَا يُسِرُّونَ »، والمصدر المؤول معطوف على سابقه، أو الاسم الموصول معطوف على سابقه.

* وجملة « يُعْلِنُونَ » مثل جملة « يُسِرُّونَ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

عَلِيمٌ : خبره مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ».

ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ عَلِيمٌ ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الحادي عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس